شرعة الاسلام

لامام زاده

مواعظ

[illegible]

ابن ملائكة مشارق

قال ابو ايوب الانصاري من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق
اربعة انفس من ولد بغتح من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة
كانت له عدل مشارق

قال ابو ايوب الانصاري من قال لا
اله الا الله وحده لا شريك له
الملك

SÜLEYMANİYE U. KÜTÜPHANESİ
Kısmı: Hacı Mahmud Ef.
Yeni Kayıt No: 1065
Eski Kayıt No: 1959

HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C. ...

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي دلنا على معرفته بالشواهد والاعلام وتعبدنا
لكرامتنا باقسام العبودية والاحكام وشرع لنا فيما يصلحنا في
الدارين سنن الاسلام وهدانا الى ما ارتضاه من الدين امن
بنبيه عليه السلام وجعله قائدنا وسائقنا بلطيف خلقه الى
دار السلام صلى الله عليه وسلم ما لمع في السماء برق وتهلل غمام
اما بعد فهذه عقود منظومة من سنن سيد العالمين امام
المتقين منتقدة من كتب الائمة المهتدين من علماء الدين مفصلة
شذورها وعقائلها للمشغوف باجتنائها مشروحة فصولها
وابوابها للمستضيء بمصابيح اضوائها فانه اولى ما يلقن به اطفال
اهل الايمان واحق ما يتحفظه اهل الايقان بل لا مندوحة
دونه لسالك سبل الهدى كيلا يتردى به الهوى في هوة الردى
كما قال رب العالمين جل جلاله فماذا بعد الحق الا الضلال

وما

وما الحق الا فيما قاله او عمل به او اشار اليه او تفكر فيه
او خطر بباله او هجس في خلده من كان لا ينطق عن الهوى
ولا يامر ولا ينهى الا بما ينزل عليه ويوحى ومن كان صفته
حاله في الدارين ما زاغ البصر وما طغى ومن كان يرفع فوق
المقربين اجمعين الى المقام الادنى والمامول من فضل الملك
الوهاب ان يبارك لي ولمن اخلفه من الاعقاب بما اودعته هذا
الكتاب انه ولي الاجابة والايجاب واليه المصير والمآب ربنا
آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا **الباب الاول**
في التحريض على اتباع سنة سيد المرسلين من بيان الكتاب
والحديث **اعلم** يا اخي ان اجمع اية في هذا الباب قوله تعالى
وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقوله تعالى
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فاتباع الرسول صلى

الله عليه وسلم فرض لازم لا يسع تركه بحال ومخالفته تعرض
نعمة الاسلام للزوال وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم
حتى يكون هواه تبعا لما جئت به وقال من ضيع سنتي حرمت
عليه شفاعتي ومن احيا سنتي فقد احياني ومن احياني فقد قال عليه السلم
احبني ومن احبني كان معي يوم القيمة وجاء في الآثار المشهورة
ان المتمسك بسنة سيد العالمين عند فساد الخلق واختلاف
المذاهب والملل له اجر مائة شهيد وانه كالقابض على الجمرة
اي لا يسعه تركه ولا امساكه والمراد من هذه السنة التي يجب
التمسك بها ما كان عليه القرن المشهود لهم بالخير والصلاح
والرشاد وهم الخلفاء الراشدون ومن عاصر سيد الخلايق
ثم الذين بعدهم من التابعين ثم من بعدهم فما احدث بعد
ذلك من امر على خلاف منهاجهم فهو من البدعة وكل بدعة
ضلالة وقد كانت الصحابة ينكرون اشد الانكار على احدث

امرا او ابتدع رسما لم يعهدوه في عهد النبوة قل ذلك او
كثر صغر ذلك او كبر كان في المعاملة او في العبادة او الذكر
فمن السنة ترك البحث والتفتيش عما جاءت به السنة بعد
ما صح سنده وانتظام متنه فانه يجر الى التعمق في الدين
وانه مفتاح الضلال وما هلك الامم الماضية الا بطول الجدال
وكثرة القيل والقال بل يعض بناجذه على ما ثبت من السنة
ويعمل بها ويدعو اليها ويحكم بها ولا يصغي الى كلام اهل
البدعة ولا يميل اليه **فصل** فيما ثبت بالسنة من عقايد
الدين وملة الاسلام ما جاء في حديث سؤال جبرائيل صلوات
الله عليه وهو ان يؤمن العبد ويصدق بالله تعالى وحده
لا شريك له ويؤمن بملائكته وكتبه ورسله اجمعين وبالبعث
بعد الموت وبالقدر خيره وشره من الله ثم يرى الاقرار الصحيح
بذلك كله فرضا لازما فيقتدي به ويلتزم الصلوات الخمس

لاوقاتها على شرائطها ليقيمها بحقوقها ومواجبها ويرى ايتاء
الزكوة في المال لوقتها على شرائطها فرضا مفروضا وصوم الشهر
وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا ويرى ان من انطوى قلبه
على هذه الجملة وذل بها لسانه واطمان بها قلبه فهو مؤمن
من اهل الجنة بفضل الله وكرمه ويرى ان المؤمن لا يخرجه عن
ايمانه ذنب كما لا يخرج الكافر من كفره احسان وانما حكم المؤمن
صاحب الكبيرة الى الله تعالى يوم القيمة ان شاء عاقبه الى ما
شاء وان شاء عفا عنه قبل ان يذوق العذاب فقد جاء في الحديث
انه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان اي ادنى
شيء من يقين الدين حمله ذلك على ذكر الله تعالى يوما عن
اخلاص او زجره عن محظور بمخافة الله تعالى ولا يكفر احدا
بذنب ولا يخرجه من الاسلام بعمل اي لا يسميه كافرا ويكف
لسانه عن اهل القبلة لا يشهد على احد منهم بالكفر والشرك

والنفاق

والنفاق ويكل سرائرهم الى الله تعالى فيما يسرون ويضمرون
من امورهم واعمالهم ومن سنة ملة الاسلام ان يعلم بان
القلم قد جرى بما هو كائن من امر الدين والدنيا رطبه ويابسه
كما قال الله تعالى في محكم تنزيله ولا رطب ولا يابس الا كتاب
مبين وان السعادة والشقاوة مكتوبات وكل ميسر لما خلق
له فالسعيد ميسر لعمل الجنة وهو يعمل وعليه يختم امره و
الشقي كذلك فلا تقديم لما اخره الله ولا تاخير لما قدمه ولا
تعطيل لما احكمه ولا نقض لما ابرمه وكل ذلك بقدر حتى
العجز والكيس والخلق والخلق والرزق والخير والشر والاجل
ويصلي العيد والجمعة خلف كل بر وفاجر من ولاة الاسلام
ويصلي على من مات من اهل القبلة كائنا من كان ويشهد
الصلوات الخمس في الجماعة ويجاهد مع كل خليفة اعداء الله برا
كان او فاجرا ولا يخرج على امام المسلمين بالسيف ولا على احد

من اهل الاسلام ويدعو بالصلاح والخير وللعافاة والاستقامة
والرشاد والسداد لامام المسلمين على ما كان من العدل فان ما
يصلح الله تعالى على يديه من امر العامة اكثر مما يفسده بنفسه
ويطيع امامه فيما اباحه الدين وان كان عبدا حبشيا ولا يطعن
في سلف العلماء بما زلت به اقدامهم ولا يتخذهم غرضا ويتورع
جهده عن مطاعن الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين فقد كانوا
في اعلى المراتب من الدين والتقوى واليمين والزهد والهدى وقد
وعدهم الله تعالى المغفرة والعفو في سقطاتهم بصحبة سيد
البشر عليه السلام وقيامهم بخدمته ونصرته فلا يبسط لسانه
فيهم الا باحسن ما يقدر عليه فان احدا لو انفق ملأ الارض
ذهبا لم يبلغ مد احدهم ولا نصيفه فاذا سئل عن احوالهم فليقل
تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا يتكلم في
هفواتهم بشيء وهب الله ذلك لهم ويذكر من محاسنهم ما يؤلف

قلوب

قلوب الامة ويحفظ حق الرسول عليه السلام فيهم ويحبهم
بحب رسول الله كما يحب رسول الله بحب الله تعالى كل ذلك من
سنة اهل الايمان ولا يخاصم ولا يجادل احدا في الدين فان ذلك
يحبط الاعمال ولا يماري احدا في شبهات القران فانه يفرع
باب الضلال فان لجاءه امر الى محاجتهم فليكن سائلا ولا
يمكنهم من المسألة والقاء الشبهات كما جاء في محاجة الخليل
عليه السلام ويرى المسح على الخفين في الحضر والسفر حقا حكما
من الله تعالى وسع الله تعالى به على عباده فضلا ومنة فلا يرد
عليه فضله ومنته الا غوي ويؤمن بعذاب القبر ويتعوذ بالله
تعالى منه فانه ثابت باشارة الكتاب وظاهر الحديث والاثر
ولا يتكلم في الدين برأيه بل يتبع السنة فيما يقول ويفعل و
يحكم به الا ان يرى رأيا يوافق محكم الكتاب والسنة فلا
يكون رأيا محضا ومن عمل برأيه في جميع امره فهو من الخاسرين

ولا يتبع القياس في جميع مسائل الدين واحكامه فان اول
من قاس ابليس اللعين وهو مفتاح الضلال كما يرى ولا يناظر
احدا في صفات الله تعالى وذاته المتعالي عن القياس والاشباه
والاوهام والخطرات ففي الحديث ان هلاك هذه الامة اذا
تكلموا في ربهم وان ذلك من اشراط الساعة ولا يتكلم في القدر
ولا يبحث عن سره فانه بحر عميق وطريق مظلم وانه تعالى لم
يطلع عليه احدا فلا يتكلف من ذلك شيئا فيتردى في هوة بعد
بعيدة عاقبتها قعر الهاوية وانه مبدأ اشراك الامم الماضية
ولا يتكلم اثنان في القدر الا افترى احدهما على الله تعالى
كذبا فاحشا فان عارضه انسان في القدر فليكن سائلا
فيه ولا يكن مفتيا فانه من السنة وتعظيم الله تعالى ان لا
يتكلم فيه بشيء من ذلك ويتورع عن سماع ذلك كله فقد
كان النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا لله تعالى متى سمع ما
يتعالى

يتعالى عنه رب العزة جل جلاله تعظيما ولا يجيب السائل
عن الله تعالى الا بمثل ما جاء في القران اية سورة الحشر من
ذكر افعاله وصفاته ولا يشقق الكلام في صفاته تشقيقا فان
ذلك من الشيطان وضرر ذلك وفساده اكثر من نفعه ولا يرغب
عن كتاب الله تعالى وسنة رسوله الى غيره ومن كتب الانبياء
ففي الحديث تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ
بعدها الا هالك وقال في حديث اخر لو كان موسى حيا ثم
ادرك نبوتي لاتبعني ولا يتبع ما ابهم علمه فان الله تعالى
لم يكلفنا علمه رحمة منه وفضلا ويتحرى الاقتصاد في العلم
والعمل من امر الدين فان افضل الملل السمحة الحنيفية وخير
الناس المقتصد في الدين غير الغالي فيه ولا الجافي عنه وما
هلك من قبلنا الا بالغلو حتى قالوا ان المسيح ابن الله وعزير
الله الى كثير من هواجر القول سبحانه وتعالى عما يشركون

وكذلك الاقتصاد في العمل هو الصراط المستقيم ولا يشدد
احد على نفسه ولا يحملها ما يثقلها من وظائف العبادة فقد
كان سيد الخليقة وهو اخشاهم لله تعالى واتقاهم يصلي و
يرقد ويتزوج النساء ويتناول من اللحم احيانا ويصوم
ويفطر ومن السنة ان يستعيذ بالله تعالى مما يخطر بباله من
هواجس النفس من شبهات الدين ويقول امنت بالله ورسله
هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم كما
هجس في ضميره ما ينفيه جلال الرب تعالى ومن سنة السلف
الصالح مجانبة اهل البدعة فان النبي عليه السلام قال لا
تجالسوا اهل الاهواء فان لهم عرة كعرة الجرب وقد نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مفاتحة القدرية بالسلام وعن
عيادة مرضاهم وشهود موتاهم والاستماع لكلام البدعة
اجمعين فان استطاع انتهارهم باشد القول واهانتهم بابلغ

الهوان فعل ففي الحديث من انتهر صاحب بدعة ملأ الله تعالى
قلبه امنا وايمانا ومن اهان صاحب بدعة امنه الله تعالى
يوم الفزع الاكبر ولا يتفكر في ذات الله تعالى كما لا يتكلم
فيه فانه لا يدركه ولا يزداد الا حيرة ودهشا ومن السنة
ان يرى لقاء الله بالمجازاة حقا ورؤيته بالابصار جائزة وعدا
لاهل الايمان ويرى ادراكه ممتنعا يدفعه كبرياؤه وعظمته
ويصدق بشفاعة الانبياء للامم وشفاعة الناس بعضهم
لبعض وفي الحديث من كذب بالشفاعة لم ينلها ويلازم
السواد الاعظم في الخير والطاعة لا يفارقه شبرا فان الله
تعالى لا يجمع هذه الامة على الضلالة فيرى الحق معهم اين
كانوا فان شر الناس الوحيد اي المعجب المرائي بعمله وان
خطاء الرجل في الجماعة اقرب عفوا من صواب المتبتل من القبول
والسواد الاعظم هم الطائفة القائمة بامر الله تعالى

المتمسكة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهج الخلفاء الراشدين والمهديين بعده ولا يخلو كل قطر منهم ابدا وفي الحديث لا يزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين حتى ياتي امر الله عز وجل وفي الحديث اخر في كل قرن من امتي سابقون **فصل**

ومن سنة الاسلام في الامور كلها اخلاص النية لله تعالى فانه لا عمل الا بالنية ولكل امرئ ما نوى من عمله فمن كانت نيته الدنيا فهي ثمرته من عمله ومن كانت نيته ثواب الاخرة او رضا ربه تعالى فذلك مناله ومنتهى مراده فليكن نية العبد في اموره كلها الخير والهداية ومرضاة الرب تعالى وليتكلف الصدق والاخلاص فيها فان نية المؤمن خير من عمله لان العمل يخالطه الرياء والنية تسلم عن الرياء والنفاق وان الرجل ليكتب له بحسن نيته الصدقة والصلوة والحج والعمرة وان لم يفعلها اذا صدقت نيته وخلصت سريرته

في ذلك

في ذلك وربما يكون له شركة في اثم القتل والزنا وغيرهما اذا رضي به من عامله واشتد حرصه على فعله وفي الحديث من حضر معصية فكرهها فكانما غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن حضرها وفي حديث اخر من احب قوما على اعمالهم حشر في زمرتهم وحوسب بحسابهم وان لم يعمل باعمالهم فالنية امر عظيم عليها مدار امر العباد يحشرون عليها ويحاسبون عليها ويثابون ويعاقبون بها ويتفاوت الحسنات والسيئات بتفاوتها ويقل العمل ويكثر بصلاحها وفسادها ويمتاز بها عمل الحي العاقل البالغ عن فعل البهائم المهملة والعبادة عن العادة والفعل النافع عن اللغو والعبث **فصل في فضل العلم وسنة التعلم والتعليم** اعلم ان علم الدين افضل ما يحوزه العبد من المراتب واشرف ما يكتسبه من المناقب ففي الحديث قليل العمل مع العلم كثير وكثير العمل مع الجهل قليل وقال فضل العالم على العابد

كفضلي على ادناكم وقال فقيه واحد اشد على الشيطان من
الف عابد من فرايض الاسلام تعلم ما يحتاج اليه العبد
في اقامة دينه واخلاص عمله لله تعالى ومعاشرة عباده
ويرجع ذلك كله الى معرفة الله تعالى بما يعرف الله تعالى به
من اياته الواضحة وشواهده الناطقة ومعرفة ما اوجب
عليه في نفسه وماله في ليله ونهاره ومعرفة سنن النبي
عليه السلام في اقامة ما فرض الله تعالى على اعدل السبل واقوم
المناهج فانه لا يعرف الا ببيان من ادبه الله فاحسن تاديبه
وهذبه فاجمل تهذيبه فهذا اهم ما يحتاج اليه العبد من
علوم الدين ويدخل فيه علم اخلاق الدين من علم اليقين
والاخلاص والزهد والتواضع والنصيحة وتدخل فيه احكام
الشريعة نحو معرفة الجواز والفساد والحل والحرمة والكراهية
والاستحباب وتدخل فيه معرفة ادب النفس من العقل

والرفق

والرفق والتودة والحياء والسماح وحسن التدبير والنظر
في الامور والاخذ بالحزم في الدين ومداراة العدو واحتمال
اذى الخلق وصلة الرحم المقطوعة وبر الجافي واعطاء الحارم
والتجاوز عن الظالم والاحسان الى المسيء وحسن التورع
عن اذى الخلايق باليد واللسان والجنان وان كتابنا هذا
يشتمل على اكثر هذا العلم ويشير الى معظم هذا المقصود
وينبغي تعلم هذا العلم ان يعمل به لله تعالى واليوم الاخر
وان يعلم الجاهل ويرشد الغوي ويوقظ الغافل فان التعلم
لغير الله تعالى حرام باطل وطلب العلم لا للعمل به ضايع وفي
الحديث علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه ونفع العلم حسن
الاهتداء في العبادة فمن لم يزدد بالعلم ورعا وزهدا لم
يزدد من الله تعالى الا مقتا وبعدا وقد كان النبي صلى الله
عليه وسلم يتعوذ بالله من علم لا ينفع ويقول العلم علمان

ويقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع

علمٌ في القلب فذلك العلمُ النافع وعلمٌ على اللسان فذلك
حُجّة الله تعالى على ابن آدم وقال من لم ينفعه علمه ضرّه
جهلُه وقال أشدّ الناس عذاباً عالمٌ لم ينفعه الله تعالى
بعلمه ومن لم يعمل بعلمه زلّت موعظته عن القلوب كما يزلّ القطر
عن الصفا ومن سنّة السلف أن لا يولع بجمع العلم ويسوّف
العمل به منتظراً فراغه من التعلّم فإن ذلك من تسويل الشيطان
وخدع النفس فإن الأجل ربّما يخترمه قبل القيام بحقّ العلم فيصل
إلى النار في غمار الخاسرين المفرّطين ولا يتّبع غرائب العلم قبل
أحكام أصل العلم وهو معرفة الله تعالى والاستعداد للموت
قبل نزوله وإن الله تعالى يسأل العبد عن فضل علمه كما
يسأله عن فضل ماله وليكن متميّزاً بين الناس بحسن السمت
والوقار والتؤدة والكرم والاحتياط فليس على الشيطان
أشدّ من عالمٍ يتكلّم بعلمٍ ويسكت بع[illegible]ضل عند الله
تعالى

تعالى من عالمٍ يزينه حلمٌ وإن قِوام العالَم بكلّ عليمٍ حكيم
وهو أعزّ من الأبلق العقوق ويقدّم في التعلّم الأهمّ فالأهمّ
فيأخذ من كلّ علمٍ أحسنه وأرشده ويقتبس من كلّ فنّ حظّاً
كافياً فقد قيل من طلب الله بالكلام وحده تزندق ومن
طلب بالزهد وحده ابتدع ومن طلب بالفقه وحده تفسّق
ومن تفنّن تخلّص ولا يستكثر من كتب العلم من غير إتقانٍ لها
ووقوفٍ على ما فيها فإنه من أشراط الساعة وليطلب من العلم
ما يقام به سنّة أو يثلم به بدعة ففي الحديث من أدّى حديثاً
إلى أمّتي ليقام به سنّة أو يثلم به بدعة وجبت له الجنّة ولا
يرغب عن العلم والتعلّم إذا لم ينجع في قلبه منه شيء إذا دخل
مسامعه نفعه يوماً ويتضرّع إلى ربّه تعالى ينفعه بما
علّمه ويعلّمه ما يمنا ينفعه فإنه كفى بترك العلم تضييعاً و
إنها لا له و[illegible]به وقيل لابن المبارك رحمه الله إلى متى

أنت في طلب الحديث والعلم فقال لا أدري لعل الكلمة التي
فيها نجاتي لم أسمع بعد فلا يرغب عن العلم الى أن يأتيه
الموت ولا يظن بنفسه غنى عن العلم بحال ما بعد قول الله
تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام وهو أعرف العارفين بالله
تعالى وأحكامه وقل رب زدني علما ومن السنة أن يطلب
العلم كل اثنين وخميس فإنه يتيسر له طلبه فيهما ويتواضع
لمن علمه خيرا أو لو حرفا ويتملق له ويدعو له سرا وجهرا
أو يخدمه وينصره فقد قال النبي صلعم من علم عبدا آية
من كتاب الله تعالى فهو مولاه ولا ينبغي له أن يخذله ولا
يستأثر عليه أحدا فإن فعل ذلك فقد قصم عروة من عرى
الإسلام ومن احترام للمعلم وإجلاله أن لا يقرع عليه باب
داره بل ينتظر خروجه كما قال الله تعالى في كتابه ولو
أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم ولا يخالفه فيما

يأمره

يأمره به من صلاح الدين ويتحرى مسرته في ذلك كله
ويقدم حق المعلم على حق أبويه وسائر المسلمين ولا يضن
بشيء من ماله عن معلمه ولا يتبع زلته ويحمل ما سمع
من سقطاته على أحسن تأويل ومن سنة الدين أن يكظم
غيظه على سماع العلم لا يخلطه بهزل فيمج قلبه ولا
يضحك فيه ولا يلعب فيه فيموت قلبه ولا يجادل في العلم
ولا يماري به فإنه يقرع باب الضلال ويتذكر ما يحفظه
في نفسه لينجع ويترسخ في قلبه وينبت في طبعه نبات
الزرع في القراح ويسأل عما يحتاج إليه دون ما يستغني
عنه فإن حسن السؤال نصف العلم والسؤال مفتاح
خزائن العلم ويتعلم في صغره ففي الحديث مثل الذي يتعلم
في صغره كالوشم على الصخرة والذي يتعلم في الكبر كالذي
يكتب على الماء ويتعلم من كل صغير وكبير وغني وفقير

ولا يستنكف من اقتباس العلم والحكمة ممن هو دونه حالا فان
الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها قيدها ولا يتعلم الا من
كل عالم ناصح تقي الجيب مأمون الغيب عدل في الدين كتيم
الفرق كبير السن ولا يخالط السلطان ولا يداوس الدنيا
ملابسة يشغله عن امر دينه ويسافر في طلب العلم الى اقصى
البلاد الشاسعة ولو مسح الارض كلها بقدمه في حديث
ومن سنة المعلم ان ينوي بتعليمه ارشاد الله تعالى الى
الحق ودلالتهم على ما يصلحهم فلان يهدي الله تعالى على يديه
رجلا خير له مما طلعت عليه الشمس والقمر ولان يرد عبدا
آبقا عن الله تعالى الى طاعة الرب تعالى احب الى الله تعالى
من عبادة الثقلين وعلامة المعلم الناصح قطع التطمع عن
الخلق وتقريب الفقير والترفق في التعليم والتواضع للمتعلم
والعطف عليه ويبدأ في تعليم الطالب باقرب ما يفتقر

اليه واهم ما يغنيه في معاشه ومعاده ولا يعلم العلم الا
اهله فان النبي صلعم يقول لا تطرحوا الدرر في افواه
الكلاب وقال لا تعلقوا الجواهر في اعناق الخنازير فان
الحكمة خير من الجواهر ومن كرهها فهو اشر من الخنازير ولا
يكتم العلم عن اهله فان وضع العلم في غير اهله اضاعة له
ومنعه عن اهله ظلم وجور ومن السنة ان يكلم كل صنف بما
يبلغه عقله ويدركه ذهنه فقد كثر شرا او فتنة ان يحدث
العالم بحق فيكذب به معاند او يتهاون به بليد او يفهمه
على غير وجهه ويحدث الناس بما تأخذه القلوب عفوا بلا
كلفة ففي الحكمات سعة عن المشكلات ولا يحدث الجاهل
الغر برخصة فيامن ولا يتشدد عليه فييأس وفي حديث علي
رضي الله عنه ان الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس
من رحمة الله تعالى ومن لم يؤمنهم مكر الله تعالى ولا يتوسع

في الكلام ولا يذهب في جوه الحديث يميناً وشمالاً فانّ الحديث
ان تشقيق الكلام من الشيطان ولا يكثر على المستمع اكثاراً
يمله فانه صلى الله عليه وسلم كان يتخول اصحابه بالموعظة
وقتاً بعد وقت مخافة السآمة فاذا احس سآمة المستمع
كف ويؤدي بما عنده على وجهه كما سمعه لا يزيده ولا ينقصه
لانه ينقل الوحي المنزل من الله تعالى وان خيانة الرجل في العلم
اشد من خيانته في المال ولا يحدث بكل ما سمع فربما يقع فيما
يصير وبالاً عليه ولا يتكلم بما لم يسمعه وما لم يخبره فان
من قال من العلم بغير سماع دخل النار بغير حساب ولا يفتي
بما لا يعتمد عليه نصاً جلياً او دليلاً صادقاً من كتاب الله و
سنة واجماع ويزين حديث النبي صلى الله عليه وسلم بان
اي يرده الى حسن التأويل ويحمله على ارشد الوجوه ولا يحدث
عمن لا تقبل شهادته فان من روى حديثاً يرتاب في صحته

فهو

فهو احد الكاذبين ولا يحدث الا بما يشهد اصول الدين
بصحته ويصدقه ويوافقه مشاهير الاخبار والآثار
والآيات ومما يعرف به صحة الحديث ان يلين له ابشار
اهل البصائر واشعارهم ويعرفه قلوبهم ويرونه قريباً منهم
ولن يرزق هذا الذوق الا اهل الخصوص من الاصفياء والاتقياء
ومن تصدى للتعليم فان عليه ان يخالق الناس بخلق حسن
ويعمل بعلمه قبل ان يدعو غيره اليه ليكون داعياً بفعله وقوله
وحاله فان الواعظ بالفعل نافذ سهامه والواعظ بالقول
ضائع كلامه ويستعمل الحلم والتؤدة والرفق والمداراة فيما ينوبه
من الامور ولا يبالي اذا لم يقبل قوله ويقول انما الدعوة الي
والهداية من الله تعالى ولا بأس بان يمتحن فهم المتعلم و
يبحث عن حرصه على التعلم فان النبي صلعم كان يجرب
اصحابه بنحو ذلك كما قال ان من الشجر شجرة لا يسقط

ورقها وانها مثل المسلم فحدثوني ما هي فوقعوا في شجر البوادي
ووقع في نفس ابن عمر انها النخلة فاستحيى ان يسبق الاكابر
بذكرها ومن السنة ان لا يشافه احدا بالتغريب والملامة
في ملاء من الناس فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في مثل
ذلك ما بال اقوام يفعلون كذا ومن السنة ان لا يجيب متعنتا في
سؤاله ولا من يلقي عليه من الاغلوطات والعويصات ويحرم على
السائل القاء ذلك على العلماء فان حاصله يؤول الى استخفاف
بالعلماء وتهاون بالدين ومن سنة السلف قلة الاجتراء على
تقلد الفتيا والقضاء والانتصاب للوعظ والتعليم وذلك لقوله
صلى الله عليه وسلم اجرؤكم على النار اجرؤكم على الفتيا وكانوا
يعدون السكوت والاستماع افضل من الكلام والخمول اشرف
من النباهة فلم يكن منهم احد الا ود ان اخاه كفاه الحديث
والفتيا وربما كان يجمع عمر رضي الله عنه اهل بدر كلهم

في واقعة ثابتة ولا يحكم فيها برأيه وما كان احد يفتي الا
فيما يقع من المهمات الدينية دون الغوامض الغريبة ولا
كان يطلب بالفتيا سيادة ولا رياسة ولا اقبال الناس
عليه ولا سبي قلوبهم ولا امتراء النفع واكتساب الجاه منهم
بل كان سعيهم في ذلك حسبة لثواب الله تعالى وابتغاء
لمرضاته واعلاء لكلمته ونصرة لدينه واداء للامانة
عندهم الى من يعقبهم من اخوان الدين فان ذلك فرض عليهم
ومن السنة كتبة العلم وتقييده لمن لا يحسن حفظه فانه
صلى الله عليه وسلم قيدوا العلم بالكتابة وقيل الحفظ صيد
والكتابة قيد ومن السنة ان يكتب بخط مقروء فان
احسن الخط ما يقرأ واحسن الحديث ما يفهم وقد قال
صلى الله عليه وسلم من احب كريمتيه فلا يكتب بعد العصر
وهو محمول على من تعقد ذلك ومن المستحب تعلم العربية

قال عمر رضي الله عنه عليكم بتعلم العربية فانها تدل على
المروة وتزيد في المودة ومن الادب حسن العبارة وتفصيل
الحديث وايضاحه فصل في فضائل القرآن وفضل من
تعلمه وعلمه وآداب قراءته وسننها اعلم ان فضائل القرآن
اكثر من ان ياتي عليه الاحصاء والعد او ينتهي الى غاية و
حد فانه كلام الله القديم وان فضله على سائر الكلام
كفضل الله على خلقه وفي الحديث القرآن حبل الله المتين لا
تنقضي عجايبه ولا يخلق عن كثرة الرد من قال به صدق
ومن عمل به رشد ومن حكم به عدل ومن اعتصم به فقد
هدى الى صراط مستقيم وفي حديث اخر من قرأ القرآن فقد
ادرجت النبوة بين جنبيه الا انه لا يوحى اليه وفي حديث
اخر يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل
في الدنيا فان منزلك عند اخر اية تقرأها جاء في الاثر

ان

ان عدد آي القرآن على قدر درج الجنة فمن استوفى قراءة
جميع آي القرآن استولى على اقصى درج الجنة فصل ومن
سنة قراءة القرآن ان يكون عزمه منها ايناس وحشة البلوى
وجلاء كربة الدنيا وقضاء حق الشوق الى لقاء المولى تعالى
ومعرفة احكام العبودية وضبط آداب الخدمة فمن قرأه
على ذلك وجعله امامه فهو شفيعه المشفع ومن اعرض عن
رعاية هذه المواجب وجعله خلفه قاده الى النار وليعلم
ان القرآن لم ينزل الا ليتدبر آياته ومعانيه ويعمل بجميع
ما فيه قال ابن مسعود رضي الله عنه ما من حرف او اية الا
قد عمل بها قوم او لها قوم يعملون بها ومن اشراط الساعة
ان يتخذ دراسة القرآن عملا ويتقو كما يقوم القدح
ولا يعمل بحرف منه قال قتادة لم يجالس هذا القرآن
احد الا قام عنه بزيادة او نقصان قضى الله الذي قضاء

شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا
ومن سنة القراءة ان يعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه و
يعتبر بامثاله ويؤمن بوعده ووعيده ويستبشر ببشيره
وينتذر بنذيره ويتعجب من عجايبه ويتعظ بمواعظه
وينزجر بزواجره فيقرأ القرآن ما لان واقشعر له جلده و
رق قلبه فاذا لم يشعر بشيء من ذلك لم ينتفع بالقرآن الا
قليلا وقيل كانت الصحابة يتعلمون عشر آيات لا يجاوزونها
الى غيرها حتى يعملوا ما فيها من العمل ومن السنة ان يستظهر
القرآن ففي الحديث ان الماهر بالقرآن مع الكرام البررة ومن
قرأه وهو عليه شاق فله اجران وفي حديث آخر من استظهر
القرآن خفف عن والديه العذاب وان كانا مشركين
ومن السنة ان يتعلمه في حال شبيبته ليختلط بلحمه
ودمه ومن السنة ان يقوم بالقرآن في الليل فقد كان

قيام

قيام الليل به في الصدر الاول امرا مشهورا كان الحسن
بن علي رضي الله عنه يقرأ ورده من اول الليل والحسين
يقرأه في آخره ومن السنة ان يمتاز القارئ باخلاقه
وافعاله عن غيره فلا يحد فيمن حد ولا يجهل على من
جهل فقد كان النبي عليه السلام خلقه القرآن يرضى برضاه
ويسخط بسخطه وكان القارئ بين الصحابة يعرف بصفرة
لونه ونحول جسمه وكثرة بكائه اذا ضحك الناس وحزن
قلبه اذا فرحوا وبخشوعه اذا اختالوا وبصومه اذا
افطروا ومن السنة القراءة في المصحف فانه حظ العين
من العبادة وانه من افضل العبادة وهو اعظم ثوابا
من القراءة ومن آداب القراءة ان يتخلل ويستاك للقراءة
القرآن ويلبس ويتزين لها ويتطيب ويستقبل القبلة
في قراءته ولا يقرأه متكئا ولا ماشيا ولا مستندا الى شيء

ويمسك عن القراءة متى تثاوب واذا اخذ في سورة لم
يقطعها حتى يختمها واذا اضطر الى حديث في القراءة
فانه يتعوذ ثانيا للقراءة ولا يترك المصحف منشورا
ولا يضع فوقه شيئا ولا يستعمل القران عند ما يحدث له
من امور الدنيا فانه انزل للعمل به والاتعاظ بمواعظه
دون التفكه بما فيه وابتذاله في عوارض الشئون ولا
وليكن اطرافه عند قراءة القران وسماعه ساكنة لا
تضطرب ولا يصيح ولا يمزق ثوبا ولا يلطم خدا فقد كا
نت الصحابة اخشى الناس لله تعالى وما كانوا يزيدون
على البكاء عند سماع القران وقد قال الله تعالى في صفة
اهل الخشية تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم
تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله الاية ومن السنة
ان يفرغ قلبه ليتدبر اياته والوقوف على معانيه فلان

يقرا الرجل اية منه يتدبرها احب من ختم القران
كله بغير تدبر فيرى انه يتلى عليه الوحي او كانه يسمعه
من رب الخلايق كفاحا وليكن طاهرا عن الحديث لقوله
تعالى لا يمسه الا المطهرون ويزين القران بصوته فان
حلية القران الصوت الحسن وحسن الصوت بالقران ان
يرى السامع له انه يخشى الله تعالى ويقرا القران بلحون
العرب واصواتهم وهو اللحن الفصيح المعرب الذي لا يشتبه
فيه حرف ولا كلمة ولا يدخله زيادة ونقص وتحريف و
يجتنب صوت اهل الفسق والغناء فانه فتنة عليه وعلى من
يستمع اليه ويقرا القران بحزن ووجد فان لم يكن له
حزن فليتحازن ويتعوذ بالله تعالى من الشيطان ان لا يلقي
في قراءته شرا وفتنة ثم يستعين الله تعالى استعانة برحمته
على حفظ معانيه ورعاية حقوقه والقيام بمواجبه

ولا يرفع الصوت بقراءته ولا يخافت به فان الله
تعالى قال ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وخفض الصوت
اولى وادل على خشوع القلب واجمع للسر والعقل ومن السنة
ان يرتل القران ويترسل في قراءته ليقف على محاسنه
ولا ينثره نثر الدقل وقد نعتت ام سلمة قراءة النبي عليه
السلام انه يقرأه حرفا حرفا في ترتيل وتؤدة ويبكي في
القراءة لقوله عليه السلام ابكوا في القران فان لم تبكوا فتباكوا
وان الله تعالى مدح قوما اذا تليت عليهم ايات الله خروا
سجدا وبكيا ومن السنة ان يقف عند كل اية فيسأل
الله تعالى عند اية الرحمة ويتعوذ به عند اية العذاب
ويسبح الله عند ذكر جلاله وكبريائه فانه صلى الله
عليه وسلم كان يفعل ذلك ويعرب القران ففي الحديث
ان من اعرب القران كان له بكل حرف عشرون حسنة

ومن قرأه بغير اعراب كان له بكل حرف عشر حسنات واعرابه
ان يبين الحروف ويفصل بين الكلمات ولا يبهمه وله ان
يكرر بعض الاي لتحريك الفكر لفهم معانيه وتنبيه
القلب لاقتباس انواره فان النبي صلى الله عليه وسلم ربما
قام باية واحدة في ليلة يكررها ومن سنة القاري
ان يتعاهد القران كيلا ينساه ولا ينفلت عنه ففي الحديث
استذكروا القران فانه اشد تفصيا من صدور الرجال
من النعم من عقله وان من اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل اية
من القران ثم ينساها وقيل ما نسي العبد شيئا من القران الا
بذنب جناه لان ذلك من المصائب فانما يمس الانسان المصيبة
بما كسبت يداه ومن السنة ان يجعل لبيته حظا من القران
فيقرأه فيه ما تيسر له من حزبه ففي الحديث ان في بيوتات
المسلمين لمصابيح الى العرش يعرفها مقربوا السموات السبع

والارضين السبع يقولون هذا النور من بيوتات المسلمين
التي يتلى فيها القران ومن السنة ان يستمع القران احيانا
لقراءة غيره فانه صلى الله عليه وسلم ربما كان يحب ان
يستمع قراءة القران من غيره وكان عمر رضي الله عنه يقول
لابي موسى الاشعري رضي الله عنهما ذكرنا ربنا فيقرا
حتى يكاد وقت الصلوة يتوسط ومن تعظيم القران ان
لا يسال به شيئا ولا يستاكل به ولا يقراه مباهيا لغيره ولا
يغلو في تاويله ولا يجفو عنه ولا يماري في تاويله احدا ولا
يتكلم في تاويله برايه ففي الحديث ان المراء في القران كفر
اي ان احد المتمارين كاذب على الله تعالى ولا يضرب
كتاب الله بعضه ببعض فانه يصدق بعضه بعضا و
ليتبع ما ادركه علمه وليكل ما جهله منه الى عالمه
ومن السنة ان يحفظ كل يوم خمس ايات لا يزيد عليها

فانه

فانه انزل كذلك خمسا خمسا ويختم القران في كل اربعين
ليلة وهو المستحب وكان صلى الله عليه وسلم يختم القران
في كل عام مرة وختمه في العام الذي قبض فيه مرتين
وقد نهى صلى الله عليه وسلم ان يختم القران في اقل من ثلث
فقال لم يفقه في الدين من قرا القران في اقل من ثلث وكان
بعض اهل البصرة يختم القران في كل جمعة وفي كل شهر وكانت
له ختمة منذ ثلثين سنة لم يفرغ منها ويستحب ان يكون
ختم القران في اول الليل اذا كان في الشتاء واذا كان في الصيف
ففي اول النهار او في اخره وان يجمع اهله فيختم بينهم واستحب
بعضهم ختم القران في ركعتي المغرب او ركعتي الفجر من النفل و
يغتنم شهود الدعاء عند ختم القران فانه مستجاب وفي الحديث
من شهد خاتمة القران كان كمن شهد المغانم حين تقسم
ومن شهد فاتحة القران كان كمن شهد فتحا في سبيل الله

تعالى ويفتتح القرآن عند اختتامه فانه مرغمة للشياطين
شيطان
وفي الحديث افضل الناس الحال المرتحل اى الخاتم المفتتح
ويقتبس من القرآن كل ما يغنيه من العلوم والغرايب فقد
قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذا اردتم العلم
فاثيروا القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين وقال علي
رضي الله عنه من فهم القرآن فسر جمل العلم **فصل** ومما
يستحب رعايته في قراءة القرآن ما قال صلى الله عليه وسلم
من قرأ منكم والتين والزيتون وانتهى الى آخرها أليس الله
باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن
قرأ لا اقسم بيوم القيمة فانتهى الى قوله تعالى أليس ذلك
بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرأ والمرسلات
فبلغ فبأي حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله وعن علي
رضي الله عنه انه قرأ أفرأيتم ما تمنون ءانتم تخلقونه

امنحن

ام نحن الخالقون قال بلى انت يا رب ثلاثا وكذلك في قوله
تعالى ام نحن الزارعون ام نحن المنزلون وتلا ابن عمر قوله
الم يأن للذين آمنوا الآية ان تخشع قلوبهم بكى حتى غلبه
البكاء وقال بلى يا رب وفي الحديث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلا هذه الآية يا ايها الانسان ما غرك بربك
الكريم الذي خلقك فقال عليه السلام جهله وقرأ صلى الله
عليه وسلم ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا
اليما فصعق وسمع عمر رجلا يقرأ هل اتى على الانسان
حين من الدهر الآية فقال اى بعزتك جعلته سميعا بصيرا
حيا وميتا وقال الامام محمد بن علي الترمذي اذا قرأت
قل هو الله احد فقل انت الله احد الله الصمد واذا قرأت
عظيم
قل اعوذ برب الفلق فقل اعوذ برب الفلق واذا قرأت قل
اعوذ برب الناس فقل اعوذ برب الناس وقال صلة بن

انتيم اذا اتيت على هذه الآية ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام تقف عندها وسئل ربك الجليل وقيل يستحب
للقارئ اذا اتى على قوله افامن اهل القرى ان ياتيهم با
باسنا بياتا وهم نائمون ان يرفع بها صوته وكذا يرفع
صوته بقوله سبحانه بل له ما في السموات والارض
كل له قانتون وبقوله وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا
ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا ويستحب
ان يقف على قوله من بعثنا من مرقدنا ثم يبتدأ بقوله هذا
ما وعد الرحمن فهذه اداب في القراءة بحسب رعايتها المعروف
الواضح من معاني القرآن وفيما ذكرنا تنبيه على ما يشاكله
ويضاهيه ولا باس باختيار احدى القراءات السبع فان
النبي صلعم قال انزل القرآن على سبعة لغات احرف
اي سبع لغات نحو التفخيم والترقيق والهمز والتليين

والمد

والمد والقصر والامالة فلا يجوز ان ينكر احد على احد قراءة
مشهورة بين اهلها فان الله تعالى وسع الامر على عباده في القراءة
ليأخذ كل صنف ما ينطوي عليه لسانه ولا يشق عليه اقامته
وكره بعضهم ان يقول الرجل سورة البقرة وسورة آل عمران
بل يقول السورة التي يذكر فيها كذا والاصح الاظهر ان ذلك
جائز فقد جاء في اخبار النبي صلى الله عليه وسلم سورة البقرة و
سورة آل عمران وسورة النساء **فصل** في اداب كتابة المصح
المصحف ومن تعظيم المصحف ان لا يكتب بخط دقيق في تقطيع
صغير فقد نظر عمر رضي الله عنه الى رجل معه مصحف قد
كتب بقلم دقيق في تقطيع صغير فقال ما هذا قال القرآن
كله فعلاه بالدرة وقال عظموا كتاب الله ويجرد القرآن عما
ليس منه فكره بعضهم من ذلك الاعشار والاخماس وكتبة
التفسير والقراءات وجوزه بعضهم لمن مسته الحاجة الى

بعض ذلك وكره بعضهم كتابة القرآن بالذهب والفضة
وتحليته بها فانه يدعو اليه السارق والغاصب ويكره
كتابة القرآن على الجدران والارض مكان النقوش والزخارف
فانهم يتهاونون بالقرآن ولا يكتب الا في شيء طاهر ولا يبتذل
ولا يوطأ ولا يستخف به ولا يسافر احد بالقرآن كله الى ارض
العدو فانه ربما يناله ايديهم فيستخفون به ويستحب
كتابة القرآن باجود الخط وابينه واوضحه فقد قال عليه
السلام من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجوده غفر الله له وقال
النبي صلى الله عليه وسلم لمعاوية وهو يكتب بين يديه الق
الدواة وحرف القلم وانصب الباء وفرق السين ولا تعور
الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم وفي رواية نهى عليه
السلام ان يمد الباء حتى يكتب السين وكتب بعضهم بسم الله
ولم يكتب فيها سينا فامر عمر بان يضرب سوطا ولا يلقى

شيء

شيء من القرآن في مضيعة من الارض ويجب رفعه حيث ما
كان من الارض ففي الحديث من رفع قرطاسا من الارض فيه
بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا لله تعالى ان يداس كتب
عند الله تعالى من الصديقين وخففت عن والديه وان كانا
مشركين وفي بعض غرائب الاخبار انه عليه السلام اخذ قلما
فان قيل كان النبي صلى الله عليه وسلم اميا ... لا يكتب شيئا قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي وقال الله تعالى ولا تخطه بيمينك قيل كان ذلك قبل الوحي فلما اوحى الله اليه صار قارئا وكاتبا الا ان الامي هو الذي لا يقرأ ولا يكتب
ليكتب به فكتب اسم الله تعالى فوقع من ظل قلمه على نقش
الاسم فكره ذلك وترك الكتابة ويكره محو اسم الله تعالى
بالبزاق وقد نهى النبي عليه السلام عن ذلك وامر بغسل اللوح
بالماء الطهور وان وقعت الحاجة اليه ولا باس بان يكتب
اسم الله تعالى في لوح ثم يغسل ويستشفى بغسالته فقد ثبت
ذلك في مشاهير الاخبار من غير نكير ومن السنة تعظيم المكان
الذي فيه القرآن وفي الحديث ما في الارض بقعة احب الى
الله تعالى بعد المساجد من البقعة التي فيها الكتاب واذا بلي

المصحف واندرس ما فيه فانه يلف في خرقة طاهرة ويدفن
في مكان طيب لا يصيبه قذر ولا يطؤه احد ولا يأخذ على
تعليم القرآن اجرا مشروطا فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن بيع القرآن وثمنه وعن بيع العلم وثمنه فقيل لمعاذ ان
اقواما قد يكتبون هذه المصاحف ويبيعونها قال ليس
ذلك بيع القرآن وانما يبيعون الورق وعمل ايديهم انما بيع
القرآن ان يعلم سورة منه بجعل معلوم واجر مشروط **فصل**
في تفصيل سنن الطهارة قالوا الوضوء شطر الايمان وانه
مفتاح الصلوة ومطهر البدن عن الاثام ومن مات
على الوضوء مات شهيدا ومن مات طاهرا بات في شعاره
ملك يستغفر له فالمحافظة على الوضوء سنة الاسلام
والتطهر لكل صلوة سنة النبي عليه السلام والتسمية عند
وضع الثياب ستر دون اعين الجن وكذا ان لا يرفع ثوبه

حتى

حتى يدنو من الارض ويستر عند التخلي ما استطاع وان لا
يبعد عريانا ويرتاد لبوله مكانا نشفا ولا يستقبل القبلة
ببول ولا غائط ولا يستقبل بهما شمسا ولا قمرا وان يستنزه
من البول ما استطاع وينكس رأسه عند ذلك حياء مما ابتلي
به ويدفن ما خرج منه من اذى وينزع عنه ما كان اسم
الله عليه مكتوبا ويتعوذ عند دخول الخلاء ويضرب برجله
اليمنى على الارض لينفر منه الهوام ويشمر ثيابه ويميل
على شقه الايسر وينصب رجله اليمنى ولا يتنفس على البول
ولا ينظر الى ما خرج منه ولا ينظر الى فرجه ولا يتمخط
ولا يبزق عليهما ولا يقوم حتى يفرغ عنه كل الفراغ ولا يطيل
الجلوس فانه يورث الباسور ولا يتكلم عليه فانه يوجب
المقت ولا يبول قائما ولا يرمي ببوله من اعلى مكان ويدلك
عجانه باصبعه الوسطى دلكا رقيقا لينحدر بقيته وكـ

لقوله عليه السلام استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه

ولا يمسح ذكره بيمينه ويستغفر الله بعد الفراغ ويحمده على
نعمته ويتوضأ او يتيمم على فور الفراغ ولا يقطع على احد
بوله ولا يفرق بوله لاسيما بالليل ولا ينغمس في الماء ليلا ولا
يبولن في جحر ولا ماء راكد ولا على قارعة الطريق ليلا ولا في
مستحم ولا يقضي حاجته تحت شجرة مثمرة ولا شجرة
مثمرة ولا شجرة يستظل بها ولا ضفة نهر جار ولا على باب
احد ولا على طريق عام ولا على ظهر مسجد ولا في كلاء او
خضرة ويستنجي بعده بثلاثة احجار او يزيد ويوتر ولا
يستنجي بالعظم والروث والفحم والحشيش والخزف والزجاج
ويتبع الحجارة الماء فانه امان من الباسور ويدعو الله بعد
التستر بتحصين فرجه من الفواحش وتطهير قلبه من النفاق
ويدلك يده بالتراب ولا يستعين باحد في امر الوضوء ويرش
داخل ازاره بالماء قطعا للوسوسة اللعين ويستقبل القبلة

في وضوءه ولا يتكلم بامر الدنيا ثم يذكر اسم الله تعالى ويبدأ
فيستاك فانه اهم سنن الوضوء واثبتها او يشوص فاه
بالابهام والمسبحة اذا لم يجد سواكا ويستاك عرضا و
يستاك كلما استيقظ من نومه ولا يتوضأ في اناء صفر ولا
نحاس فان الملائكة لتنفر من ريحهما ويتوضأ بمد ويغتسل
بصاع ولا يسرف في الماء فانه من وسوسة اللعين ولا يتوضأ
بالماء المسخن ولا المشمس ويغسل ثلثا ويمضمض و
يستنشق ويبالغ فيهما برفق ويبدأ في ذلك بميامنه ويتعاهد
المغابن في الوضوء والغسل ويحرك الخاتم فيهما تحريكا و
يمسح بالرأس كله ويتبع غضون الاذنين كلها ويطيل
الغرة والتحجيل الى نصف العضد والساق ويخلل الاصابع
واللحية وفي الحديث تسريح اللحى عقيب الوضوء ينفي الفقر و
يذكر الله تعالى في جميع ذلك ويستغفر ويتعوذ بعد الفراغ

ويقول استغفر الله واتوب اليه

ويشرب من فضل وضوئه قائما ويجفف بخرقة ويتطوع بـ
بركعتين بعده ويستحب الوضوء من النوم ومس الذكر والمرأة
ومن أكل ما مسته النار ويتمضمض من أكل الدسم ويغسل يديه
اذا لم يكن مما مسته النار
عن الرائحة الكريهة **فصل** في سنن الغسل والتيمم قد سن
في الإسلام غسل يوم الجمعة والعيدين ويستحب الغسل بعد
الحجامة والغسل لمن أسلم فسنته أن يغسل يديه ثم فرجه
من الأذى ثم يتوضأ وضوءه للصلوة ثم يفيض الماء على رأسه
وسائر جسده ثلثا ثلثا يبدأ بالأيمن منه ثم بالأيسر ويدلك
جسده دلكا منقيا للبشرة والمرأة تحثي ثلث حثيات على
رأسها فتكتفي به ويتنحى عن مغتسله فيغسل قدميه و
يتجفف بشيء إن كان ومن لم يجد الماء فقد أبيح له
التيمم وهو ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين
ويتيمم لذكر الله ولكل خير ولرد السلام ونحوه

فصل

فصل في تفضيل سنن الصلوة الصلوة أفضل ما فرض
بعد التوحيد وهو علم الإيمان ونور المؤمن ومفتاح
الجنة وحيوة وقوة اليقين وسننها كثيرة أولها أن يتحرى
كقوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين
لها ما بين أول الوقت وآخره فيصلي الفجر بين الغلس والإسفار
في الربيع والخريف
وينتظر اجتماع القوم قليلا إن كان على رجاء منهم
يغلس بها في الشتاء قدر ما يطيقه الناس ويسفر بها في
أي من شدة الحر
الصيف لقصر الليل ويبرد بالظهر في وهج الحر ويصلي
العصر والشمس بيضاء نقية ولا ينتظر صفرة الشمس ويصلي
أي خالص
المغرب حين تجب الشمس بلا مهل ويؤخر العشاء إلى ثلث
الليل إلا أن يبقى على شق قلب الضعيف والكبير والمريض
فيعجلها ولا يتحرى للصلوة ثلاثة أوقات حين تطلع
الشمس حتى ترتفع قيد رمحين وعند قيام الظهيرة وحين
أي عند الزوال
تغيب الشمس حتى تتوارى بالحجاب ويتفقد من غاب عن
أي طلب

جماعة الصلوة **فصل** في الاذان وللاذان فضيلة فائقة
وهو من امر الاخيار ونجاة من النار **وسنته** ان يؤذن
في ارفع مكانه فانه امدّ لصوته ويجعل اصبعيه في اذنيه
ولا يجهد نفسه ويحتسب فيه الاجر الآجل دون المنال
العاجل وينوي به دعوة الخلق الى طاعة الحق ويؤدي فيه
الامانة فانه مؤتمن على الناس في الصوم والصلوة والفطر
فيتحرى الاوقات المستحبة ولا يشترط على الاذان اجرا
ويلوي عنقه عند الصلوة والفلاح يمينا وشمالا ولا يستدير
الا ان يكون في منارة ويترسل في الاذان ويحدر في الاقامة
ويمكث بينهما مقدار فراغة الاكل والشرب وعن قضاء
الحاجة وكذا يؤذن في السفر كان جماعة او منفردا ويتولى
الاذان والاقامة واحد او يؤذن واحد ويقيم الآخر باذن
الاول وباني المسجد اولى بالامامة والاذان ان كان اهلا

ويستحب

ويستحب لمن ضل الطريق في ارض قفر ان يؤذن ويستحب
الاذان قبل انفجار الصبح ليقوم النائم وينام المتهجد و
يتسحر الصائم ويجيب الاذان بمثل ما يقول المؤذن الا عند
الصلوة والفلاح فانه يحوقل عندهما ثم يدعو بين الاذانين
باهم حوائجه ويصلي على النبي عليه السلام ويدعو له بالوسيلة
ويصلي بين الاذانين ما شاء ويقوم الى الجماعة على فور ما
يسمع الاذان ولن يفعل ذلك حتى يكون متوضيا **فصل**
واحب البقاع الى الله تعالى المساجد وافضل موضع منها
القبلة **والسنة** في بناء المسجد ان يبنى صافيا عن الزخارف
والنقوش والتصاوير ولا شرفة له فان التباهي بالمساجد
من اشراط الساعة ولا باس بتبييضه ويصونه عن المغاليق
والصور والانماط الملونة ويحكم ما استطاع باللبن والجرائد
والعيدان وامر النبي عليه السلام ببناء المسجد في الطائف

حيث كانت طواغيتهم بعد ما نضح ذلك المكان بالماء
ويفرش فيه الحصائر ثم لا يخرج شيئا منه والحصير والصلوة
على الصعيد من غير حاجز افضل ويتعاهد المسجد
بانيه او من تولى ذلك بالقنديل والسراج ويكنسه كل يوم
بمكنسة طاهرة ولا يتخذ مشاهد الصلحاء والانبياء مسا
جد اي متعبدا فانه من فعل اليهود فصل ويحتسب خطاه
في الخروج الى المسجد على قدرها فمن كان ابعد مثيا واكثر
خطوة فهو اجزل ثوابا واعظم اجرا ويأتي الصلوة على
سكينة ووقار ولا يشبك اصابعه في الخروج اليها ولا يلعب
ولا يضحك ولا يلغو ويغتنم الدعاء في ممشاه ويسأل ربه
تعالى ان يرزقه نورا من خلفه وقدامه وتحته وفوقه
ويتعاهد نعله على باب المسجد فيمسح ما به اذى بالتراب
ويتنظف ويتجمل ويتهيأ وينوي بدخوله الاعتكاف

للذكر

للذكر والدعاء والتورع عما كرهه الدين ويدخل خائفا خا
شعا حامدا لربه تعالى مصليا على نبيه عليه السلام راجيا
لفضله تعالى ولا يفارق المسجد بعد دخوله الا بعد ذكر او
صلوة ولا يتكلم فيه بامر الدنيا ولا يخترق بشيء منها ولا
يجنب المساجد من الصبيان والمجانين ولا يبيع فيه ولا
يشتري ولا يسل سيفا ولا يرفع صوتا ولا يخاصم احدا ولا
يحد جانبا ويجمرها كل جمعة وينظف ابوابها ويقول لمن
يتجر فيه لا اربح الله تجارتك ولمن ينشد فيه ضالة لا رد
الله عليك ولا يبزق فيه ويدفنه بالتراب ولا يرمي فيه
بالنخامة ويزدرد ما يتحدر من رأسه اجلالا للمسجد
ليكون صحة لجسده وقوة له او يرمي به خارج المسجد ولا يخرج
شيئا منه من حصى او حشيش ويخرج القذاة وما يؤذي منه
ولا يوطن للمسجد ولا يأتيه وبه رائحة الشجرتين الخبيثتين

ويُنظف المسجد عن الغبار ونسج العناكب ويطيبه كل وقت
ولا يتخذ المسجد بيتاً ومعبراً **فصل** ويغتنم الصلوة في جماعة
المسلمين فإنها أضعاف مضاعفة ورحمة ورضوان ويختار
أعظم المساجد وأكثرها جمعاً ولا يرخص لمن سمع النداء
ترك الجماعة ولا جماعة للنساء وأفضل مساجدهن قعر البيوت
ويبادر الصف الأول على يمين الإمام ومحاذاته أفضل و
يسوي الإمام الصفوف ثم يدخل في الصلوة ويتم الصف
المقدم ويجعل النقص في المؤخر ولا يتخطى رقاب الناس
إلى الصف الأول ويتراص الناس في الصف متحاذين بالأعناق
والمناكب ولا يقوم أحد خلف الصف ولا منقطعاً في طرف منه
ويؤم الناس أعلمهم بالسنة ثم أقرأهم للقرآن ثم أقدمهم
هجرة ثم أكبرهم سناً ولا يؤم الرجل رجلاً في سلطانه إلا
بإذنه **ويتقدم** للإمامة كل ورع تقي ويخفف الإمام الناس

الصلوة

الصلوة في تمام تقتدي فيه بأضعفهم حالاً وينتظر الناس
في الظهر قليلاً لأنه وقت اشتغال ويدعو للقوم بالخير بعد
الصلوة ولا يصلي وهو حاقن ولا حاقب حتى يتخفف ويبدأ بالعشاء
إن لم يملك نفسه فإن ملكها قدم الصلوة ولا يؤخرها لشيء
ويخلل أسنانه قبل الشروع فيها **فصل** ويتقمصه الذي
يصلي فيه ولا يسبل إزاره ولا يصلي في معلم ولا مصبوغ ولا بأس
بخيط في عنق المصلي ويصلي على الخمرة وعلى كل مصلى والصلوة
على الصعيد الطيب من غير حائل أكثر ثواباً وأشد تواضعاً
ويصلي على ما ينبت الأرض من قطن أو حصير ويتخذ سترة
قدامه في ملأ من الناس ويقرب إلى السترة حتى يكون بينه
وبين القبلة ممر شاة فإن لم يجد سترة خط بين يديه خطاً
ويجعل السترة ذراعاً أو مقدار مقدمة الرحل ويجعلها على
حاجبه الأيمن أو الأيسر ثم لا يضره مرور شيء وراء السترة

حتى لا يكون في مقابلته

او كما قال اذا اجتمع العشاء والعشاء
نقدم العشاء على العشاء

ولا يمر احد بين يدي المصلي وليدفع المار في نحره فانه
شيطان بقول الرسول عليه السلام وان كان مرور شيء لا
يقطع الصلوة **فصل** ويعدل اركان الصلوة تعديلا ويتم
الواجبات والسنن منها ويعتدل قائما عند التكبير ويحضر قلبه
عند التكبير بذكر الله تعالى في تعظيم واجلال ويستشعر اخلاص
عمله لله تعالى وحده ويتوب اليه تعالى عما سلف من ذنوبه
ويفرغ قلبه عن امر الدارين لاقامة الفريضة وليكن على باله
انه اخر صلوة يصليها فيشرع فيها خاشعا ببدنه خاضعا
بقلبه مقبلا عليه بهمته ولا يلتفت يمينا ولا شمالا كانه يرى
الله تعالى عيانا او يعلم انه يراه ويشاهد على اطواره ويطلع
على ما فيه من خير و شر ويعقل ما يجري على لسانه من
ذكر وقران ويسكن اطرافه ولا يتميل اليهود ولكن عليه السكينة
والوقار والاستكانة والانكسار ويخفض مناكبه ولا يتنخع

ولا

ولا يمتخط ولا يلتفت ولا يتثاوب فان غلبه فليكظم ولا يرفع
بصره الى السماء ولا يومي اليها بل يومي بطرفه موضع سجوده و
يضع يمينه على شماله لانه اجمع لهمته ولا يراوح بين رجليه
ولا يفرجهما ولا يلصقهما ولا يطاطي راسه في القيام ولا
يجهر بالقران ولا يخفض ويقف على اية الرحمة فيسال وعلى اية
العذاب فيتعوذ وعلى ذكر جلاله تعالى فيسبح ويفصل بين القران
والركوع بسكتة خفيفة حتى يتراد اليه نفسه ويعتدل
في ركوعه بعد ان يهصر ظهره هصرا ويخفف القيام والقعود
ويعود بعد رفع راسه من الركوع حتى يطمئن كل عضو
في مكانه ويعتدل في سجوده ويتجافى على الارض ويجافي
عنها ولا يلصق عضديه بجنبيه ولا بطنه بفخذيه وليكن
سجوده على سبعة اعضاء جبهته ويديه وركبتيه واطراف
قدميه ولا يكف ثوبا ولا شعرا ويدعو في سجوده بما هو مآربه

فانه مقام القربة وميقات الرحمة والكرامة وكانوا اذا
جاءهم امر يسرهم سجدوا شكرا لله تعالى ويجلس في
الركعتين على رجله اليسرى وينصب اليمنى نصبا ويضع القا
القاعدة على ركبتيه مبسوطة ويرفع مسبحته اليمنى عند قوله
الا الله يشير بها ويخفي التشهد ويعجل القيام الى الشفع الاخير
كانه على الرضف وينهض على صدور قدميه ولا يعتمد على
يديه عند النهوض الا الضعيف ويصلي على النبي عليه السلام
ثم يدعو لنفسه خاصا وللمؤمنين عاما ويتعوذ بعد الدعاء
من عذاب النار والقبر وفتنة المحيا والممات ومن شر فتنة
المسيح الدجال ويحول وجهه عند السلام الى الجانبين حتى
يرى صفحة خده ويرد على الامام بقلبه وينصرف الامام
على يساره فانه اكثر ما ثبت من فعله عليه السلام و
يستبدل الامام المكان للتطوع بعد الفريضة ويمكث

بعد

بعد الفجر في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين ثم
يقوم لحاجته ويغتنم الدعاء بعد المكتوبة فانه مستجاب
ويوتر اخر الليل من يستيقظ في اخره او ينام على الوتر من لا يقوم
(اي يصلي الوتر)
اخره ويوتر في بيته والصلوة (ركعتين) بين العشائين سنة حميدة (اي محمودة)
وانها صلوة الاوابين (اي القوامين) فصل ويواظب على نوافل العبادة
لا يستريح منها فانها مفتاح محبة الله تعالى وقربته وقرة اعين
الصديقين وانها جوابر لنقصان الفرايض لا سيما صلوة الليل
فانها داب الصالحين ومكفرة للسيئات ومطردة للداء عن البدن
ومنهاة عن الاثم ويتحرى نشاطه ويطيب نفسه للنوافل
ولا يتطوع بشيء على ملال فان اثمه اكثر من نفعه ولا يوقت
على نفسه شيئا من العبادة ولا يحمل نفسه ما لا يطيق ويتطوع
في ليالي شهر رمضان بعشرين ركعة سوى الوتر ويختم فيه القران
فقد كانت الصحابة يفعلون ذلك وكانوا لا ينصرفون الا في بوع

الفجر ويتطوع عند الضحى بركعتين او اربع او اكثر ويقرأ
في ذلك سورة الضحى ويتحرى لها وقت تعالى النهار حين
ترمض الفصال من الظهيرة وتطوع الرجل في بيته افضل
واصح ما جاء من نوافل الصلوة صلوة التسبيح فليصلها
العبد كل يوم او جمعة او شهر او سنة او في العمر مرة و
صلوة التوبة والاستخارة سنة وكذا صلوة الوالدين ويصلي
ركعتين عند نزول الغيث وركعتين عند الخروج للسفر
ويصلي ركعتين في السر لدفع النفاق ويصلي حين يدخل
بيته وحين يخرج توقيا عن فتنة المدخل والمخرج ويجيب
في نفل الصلوة دعاء امه دون ابيه **فصل** ويعظم يوم
الجمعة التي هو سيد الايام بالتفرغ فيه عن اشغال الدنيا
لامر الاخرة فيقوم من منامه قبل الصبح ويغتسل ويستغفر الله
تعالى عما اقترفه في الاسبوع ويكثر الصلوة على النبي عليه

السلام

مطلب صلاة الوالدين

[illegible]

السلام فيه ويتحفظ عن جميع الاثام فيه فان الاثم فيه
مضاعف كالخير ويبكر الى الصلوة قبل الزوال فانه من السعي
المامور به في القران ويتنظف ويتطيب ويقص شاربه و
يقلم اظفاره ويتخذ لعيده وجمعته ثوبين سوى ثوب
مهنته فيلبس ذلك وفي الحديث جمعة بعمامة افضل من
سبعين بلا عمامة ويجامع اهله يوم الجمعة او ليلتها لانه
اغض للبصر واروح للنفس وينال ثواب غسله وغسلها
ويقرأ ليلة الجمعة سورة الدخان وقبل الزوال سورة الكهف
ليعصم من شر الدجال فاذا اتى باب المسجد دعا الله تعالى ان
يجعله من اقرب من تقرب اليه ويدنو من الامام لاستماع الذكر
ولا يتخطى رقاب الناس الا ان تقعد في الطريق وفيه سعة
ولا يفرق بين اثنين فان غلبه النعاس في موضع يتحول عنه
ويضرب باطراف اصابعه جانب راسه الايمن ثلثا وينصت

اذا خرج الامام لا يتكلم ولا يصلي ولا يقول لصاحبه صه
ولا يشير اليه لسبحت ولا يتحلق القوم في المسجد قبل الصلوة
ولا يحتبي عند الخطبة ولا يسافر قبيل الصلوة ويغتنم
الدعاء عند خروج الامام فانه الساعة المرجوة في بعض الخبر
ولا يختص يوم الجمعة بصيام ولا ليلة بقيام بل يختص
للذكر والصلوة ويمكث في المسجد بعد الفراغ حتى يصلي العصر
فيه لينال حجة وعمرة وكان بعضهم يقيل ويتغدى بعد
الجمعة وبعضهم يقيل في اول النهار وهو في سعة منه
فصل ومن سنن العيدين ان يحيي ليلتهما فان ذلك حيوة
القلب ويغتسل فيهما بكرة ويلبس احسن ثيابه ويتطيب
ويتنظف ولا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ويأكل من التمر
وترا ولا يطعم يوم النحر حتى يعود فيأكل من ذبيحته ولا
يخرج فيهما راكبا ويخرج في النحر ماشيا يرفع صوته في المنازل

والمساجد

وللمساجد والاسواق وفي طريقه وفي المصلى بالتكبير ويدنو
من المنبر لاستماع الذكر ويعجل الامام الخروج في النحر و
يؤخر في الفطر قليلا ويذكر الناس ويحثهم على الصدقة
واطعام المساكين واغناء الفقراء عن المسألة ويخرج كل من احاط به
حافتا المصر حتى الصبيان والعبيد والنسوان تكثيرا لسواد
الاسلام غير ان الحيض يعتزلن المصلى ويشهدن الذكر و
الدعاء ويرجع الى بيته في غير ما اتاه ويرخص اللعب بالسلاح
والركض فان في ديننا فسحة ويعتبر باحوال الناس في الخروج
الى المصلى فيجعل احوال يوم الحشر نصب عينيه من انبعاث
الناس من قبورهم افواجا على هيئات شتى وباصطفافهم
صفوف ذلك اليوم للعرض وكذلك الى آخر ما يعم من صدورهم
الى منازلهم بين مقبول ومردود **فصل** في سنن الاستسقاء
والدعاء للكسوف والخسوف وليعلم العبد ان كسوف

الشمس وخسوف القمر آية من الله تعالى يخوف بها عباده
ليس لموت احد ولا غيره فليفزع الناس عند ذلك الى الدعاء
والتوبة والاستغفار والصدقة والصلوة فينادي مناد
الصلوة جامعة حتى يجتمع الناس في اعظم المساجد و
افضل البقاع فيبتهلون في الدعاء ويصلون ويفعلون من
التضرع والاستكانة ما استطاعوا الى ان يكشف الله تعالى
ذلك الفزع عنهم والسنة ان يصلي الامام بهم ركعتين باطول
قيام وركوع وسجود ويخافت بالقراءة فيهما ويدعو ويتضرع
جهده حتى تنجلي الشمس والقمر ويصلون في ساير الافزاع فرادى
ويعتقون الرقاب ويتعوذون بالله تعالى عند هبوب الرياح العا
صفة من شرها وشر ما فيها ويسبح الله تعالى حين يصوت الرعد
وكان النبي عليه السلام يجثو على ركبتيه عند هبوب الريح
ويقول اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا ويقول اللهم

لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك ولا
يتبع النجم اذا انقض احد ببصره ويخرج الامام بالناس للا
للاستسقاء الى الصحراء متبذلا متواضعا ويدعو الله تعالى و
يكبره ويتضرع اليه ويصلي بالناس ركعتين يجهر فيهما ويحول
رداءه فيجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر وعطافه
الايسر على عاتقه الايمن ويجتهد في الدعاء رافعا يديه و
يستسقي بصلحاء الناس وخيارهم وضعفائهم ويدعو الناس
الى التوبة والانابة الى الله تعالى والاستغفار عما سلف من الخطايا
ويستسقي للدواب الحائمة والانعام السائمة والاطفال الجبلة
فلعلهم يسقون ببركتها ويحسر رأسه عند انصباب الغيث
كما فعل النبي عليه السلام **فصل** في سنن الذكر الله تعالى اشد
الاعمال على النفس واعظمها اجرا ولانه صقال القلوب وعلم الايمان
وبراءة من النفاق ومخ العبادة ومفتاح النجاح ومن سننه

حضور القلب وخلوص السر له ومنها اخفاء الذكر فانه يفضل
على الذكر الظاهر ولا يعرف الذكر الخفي الا بالريح الطيبة ويختار
افضل الذكر وهو كلمة الشهادة ويمد بها صوته حتى يأخذ
كل عضو منه حظه ويغتنم الذكر بين الغافلين وفي معترك
من الاسواق **فصل في الصلوة على سيد الخليفة** عليه السلام
ومن سنن الاسلام كثرة الصلوة على سيد الانام عليه السلام
فانها توجب شفاعته وصحبته في دار السلام فيصلي عليه
مهما جرى ذكره او خطر بباله ويسلم عليه مع الصلوة و
يكتب عند ذكره في الكتاب الصلوة والسلام عليه ويصلي عليه
في اول الدعاء واوسطه واخره ويصلي معه على سائر الانبياء
عليهم السلام ويغتنم الصلوة على سيدنا عليه السلام و
يدخل في الصلوة عليه اهل بيته واصحابه وازواجه ولا
يذكر عند العطاس وعند الذبيحة وعند التعجب **فصل**

ومن

ومن سنة الاسلام الاستغفار على الدوام فانه يجعل الكبيرة
صغيرة وانه مخرج عن الكروب ومثراة للمال وكان عليه
السلام يستغفر في اليوم والليلة مائة مرة ويقدم التوبة
على الاستغفار ويتعود الاستغفار في جميع اموره واطواره
ويختار سيد الاستغفار استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي العظيم صح
القيوم واتوب اليه **فصل** في سنن الدعاء ومن سنن الا
سلام الدعاء فانه مخ العبادة وسلاح المؤمن ونور السماء
والارض وللدعاء سنن واداب منها طيب اللقمة والكسوة والا
رد عليه دعاؤه ومنها احضار القلب والايقان بالاجابة و
منها تجديد التوبة عن الخطايا والاثام ولا يعجل في طلب المسؤل
ولا يستبطئ الاجابة ولا يمل الدعاء فان من العباد من يسمع
الله تضرعه ويؤخر اعطاء سؤله ولا يتنبح ربه تعالى في
الاجابة فيقول اعطني كذا ان شئت او اغفر لي ان شئت و

ويواظب على الدعاء ويواليه مرة بعد اخرى الى سبع
ويكثر من الدعاء في النعمة والرخاء لينال نجاح الدعاء في البلاء
ويقدم على الدعاء الحمد لله والثناء عليه ثم الصلوة على رسوله
عليه السلام ويعترف بالظلم على نفسه ثم يخلص التوبة عنه
ويعم بالدعاء جميع اهل الاسلام ويستغرق بدعائه وسؤاله
جميع مطالبه وآماله ويعظم الرغبة فانه تعالى لا يتعاظمه
شيء يعطيه ويجتنب السجع في الدعاء وغرايب السؤال والاعتداء
فيه نحو ان يقول اللهم اعطني قصر كذا في الجنة ويدعو الله بما
يلهم من الخير ولا يستظهر صورة الدعاء فيدعو به من غير
رقة واستكانة ويجتنب التمني في الدعاء وهو ان يسأل ما
فوض اليه سلوك طريقه ويغتسل او يتوضأ حين يدعو الله
لمهم امر ويستقبل القبلة ويبدأ بالدعاء لنفسه ويرفع يديه
ويجعل باطن كفيه مما يلي وجهه ويجثو على ركبتيه ويسأل

مايدعوبه

ما يدعو به ثلاثا ويضم يديه الى صدره في الدعاء كاستطعام
المسكين ويخفض صوته بالدعاء ويمسح بهما وجهه بعد الفراغ
ويؤمن على دعائه ويحمد الله تعالى اذا احس بورود الاجابة و
يحمد الله تعالى اذا ابطأ عنه الاجابة ويختار للدعاء افضل الا
الاوقات والساعات وقت النداء يوم الجمعة وآخر ساعة من
الجمعة وعند الاذان وبين الاذانين وعند اقامة الصلوة وما
بين الظهر والعصر من يوم الاربعاء ووقت الزوال من كل يوم
وجوف الليل الاخير والسحر وليلة الجمعة واول ليلة من رجب
وليلة النصف من شعبان وليلة العيدين ولا يخلي يوما وليلة من
دعوة ويغتنم الدعاء عند الافطار وعند رقة القلب فانها رحمة
وعند التيقظ بجلال الله وكبريائه وفي المرض والغيبة عن
الاهل والوطن وادبار الصلوات المكتوبات وعند ختم القرآن
وبعد قراءة سورة الاخلاص وفي جماعة من المسلمين يلتفون

مائة ويتحرى للدعاء افضل البقاع وعند التقاء الصف في سبيل
الله عند نزول الغيث وعند رؤية البيت وما بين الباب والمقام
مقام ابرهيم
وبين الركن والمقام ويختار من المطالب اهمها وهي العفو والمعافاة
مقام ابرهيم
والعافية واليقين والرحمة ويختار الجامع من الدعاء نحو قوله تعالى
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة اللهم اعطني كل خير
واعذني من كل شر وافضل الدعاء دعاء لنفسه فليغتنم ذلك و
دعاء الوالد لولده والدعاء للوالدين ايضا مغتنم والدعاء للاخ
بظهر الغيب مرجو اجابته في اسرع وقت واحب الدعاء الى
الله تعالى قول العبد اللهم اغفر لامة محمد عليه السلام رحمة
عامة ودعاء المريض يحبب فيه وكذلك في دعاء الامام العادل
والصائم والمسافر حتى يرجع والغازي حتى يقفل ويتقي دعوة
المظلوم ولا يدعوا احد على نفسه واهله واولاده كيلا يوافقه
وقت اجابته فيقع ذلك على نفسه ومن الناس من يتقي الدعاء

عل

على ظالمه فان ذلك يخفف عنه يوم الجزاء فصل في سنن
الزكوة والصدقة الزكوة حصن المال وهي قرينة الصلوة لا
يرفع احديهما الا بالاخرى ولا تخالط الصدقة مالا الا اهلكته
زكوة
فالسنة ان ينصب السلطان الاعظم من يجمع الصدقات من
الاغنياء ويفرقها في الفقراء ولهذا للساعي اجر الغازي في
سبيل الله تعالى ويأخذ من اوساط المال دون الكرائم والرذائل
ويعلم صاحب المال لزكوته شهرا لا يجاوزه ويطيب الدافع
نفسا باداءها دفعا للشح ويرد الساعي راضيا ويأخذ الساعي
فرايضهم عند بيوتهم ولا يدعوهم الى حيث كان ويدعو لهم
بالخير اذا جاءوا بالزكوات واما نفل الصدقة فانه يطفي الخطيئة
ويدفع سبعين ميتة من السوء وفي الحديث تداركوا الهموم والغموم
بالصدقات يكشف الله عنكم ضركم وينصركم على عدوكم و
يثبت عند الشدائد اقدامكم وفي الحديث اخر ثلث من كن فيه

فقد برئ من الشح من ادى زكوة ماله طيبة بها نفسه وقرى
الضيف واعطا في النوائب وينوي بها اعانة العاجز على الطا
عة ويتحرى لذلك اطيب ماله ويتخير لها اهل الورع والعفة
من المؤمنين فان اعطى انسانا بعد طلبه فلا باس بان يعطى
كائنا من كان فللسائل حق ولو جاء على فرس ولا يرد سائلا بحال اما
اذا وجد الى ارضائه سبيلا ولو برد جميل او ببذل شيء يسير
ولا يعطي احدا الا مما فضل عن نفسه وعياله ولا يقتدي في
الصدقة ببذل كفافه وسداد اهله ويباكر بالصدقة يبادر
بها البلاء ويسترها ولا يعلنها ويجعل ما يتصدق به للوالدين
الماضيين ولا ينهر سائلا على بابه فيعذب في النار الف سنة و
ليقل اذا لم يجد شيئا رزقنا الله واياك ولا يقطع على سائل سؤاله
بل يرده ببذل يسير او بلطيف رد ويغتنم سؤال السائل على
بابه فمنهم من كان يسيء الظن بنفسه اذا لم ياته سائل او زائر

او زائر ولا يحض على السؤال الا ما يعطيهم ولا يتوقع ممن تصدق
عليه جزاء ولا دعاء ولا شكرا ولا ثناء ويعطي السائل بيده بلا
واسطة ويغتنم الصدقة على من رق له القلب فانه علم على صدق
السائل ويمضي ما ميزه للصدقة ولا يحبسه في ماله ويعطي القانع
من المؤمنين وهو الذي لا يستزيد على ما اعطي ولا يتصدق بما يعاف
اخذه من غيره بل ما يختاره لنفسه ولا يسترد ما يتصدق به بعوض
ولا بغير عوض بابتياع او استيهاب ولا يمن على الفقير بما يعطيه
ولا يحتقر ما عنده من قليل بل يعطي ما تيسر ويغتنم انواع
الصدقة فليست هي نمطا واحدا فارشاد الضال الى الطريق صدقة
واماطة الاذى عن الطريق صدقة وفضل البيان على الارت صدقة
وكل ما ينوي به صدقة كتبت صدقة من تسبيحة وتهليلة و
تكبيرة وقربان امراة حلالا للتعفف وان يعدل بين اثنين او
يعين رجلا في حمل شيء على دابته او رفعه عنها والكلمة الطيبة

صدقة والخطوة الى الصلوة صدقة وانفاق الرجل على نفسه
واهله صدقة وتبسمه في وجه اخيه صدقة وغرس غرس
وزرع يأكل منه العامة صدقة وكذا تعليم علم نافع صدقة
وكري نهر او حفر بئر يستقى منها او بناء مسجد ومصحف يخلفه
وولد يستغفر له بعد وفاته والاستغفار لاهل الاسلام صدقة
والصلوة على النبي عليه السلام صدقة واطراق الفحل واعارة
الدلو وحمل على الدابة في سبيل الله تعالى صدقة واصلاح ذات البين
صدقة وفي الحديث ثلث من فعلهن ثقة بالله تعالى واحتسابا
كان حقا على الله تعالى ان يعينه وان يبارك له من سعى في فكاك
رقبة ومن تزوج ومن احيى ارضا ميتة وافضل الصدقة على
القرابة وافضل منه على ذي الرحم المحرم الكاشح والصدقة
في الصحة افضل منها في المرض وافضل الصدقة جهد المقل
اذا كان عن طوع وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى المرء

يخاف

يخاف منازعة النفس ويغتنم حاجة الغني فصدقة درهم عليه
مثل سبعين درهما على غيره والقرض افضل من الصدقة وهو
بثمانية عشر درجة لانه يقع في كف المحتاج ولا ينبذ الرجل المسلم
من الصدقة والصيام فلعله لا يبقى به اما سنن السؤال وادابه
فالتعفف عن السؤال هو الواجب الاول فان السؤال اخس
المكاسب لا سيما اذا كان عنده قوت ليلة او غداء او عشاء
او كان ذا مرة سويا فان كتم حاجته وافضى بها الى ربه
تعالى كان على الله تعالى ان يفتح له رزق سنة من حلال وان
ترخص في السؤال فلا يحل ذلك الا لمن اصابته جائحة او
تحمل حمالة او لذي فقر مدقع او دم موجع ولا يسأل حاجته
الا سلطانا او رجلا صالحا او من حملة القرآن او من اولي الا
حسان اذا كان يعطي عن تورع او سماحة نفس ويأخذ ما
ما اعطي من غير سؤال ولا اشراف نفس فانه رزق ساقه الله

اليه فلا يبذ على الله رزقه ولا يلح في المسئلة ولا يبرم
ويترفق فيها ما استطاع ولا يسأل لوجه الله احدا شيئا ولا
بأس للمرأة ان تتصدق من بيت زوجها غير مفسدة ويتنزه
التقي عن اخذ الصدقات الواجبة فانها من اوساخ الناس
ولأن كل تقي من آل الرسول ولا تحل الصدقة لآله ولا بأس
بأكل ما يهدى له الفقير مما تصدق عليه **فصل في فضل
الصيام** وسننه الصوم لله تعالى جنة من النار وانه باب
العبادة وزكوة الجسد وانه يذهب بالكبر وشهوة النساء
ويزيد في الخشوع ويثقل الميزان ويكثر الازواج من الحور
العين ويسهل الجواز على الصراط ويصح البدن وينور
القلب والعقل ومن سننه ان ينويه ليلا ويقصد به قهر
النفس الامارة بالسوء وقطع شهوتها ومنها ان لا يلغو ولا يرفث
ويرفض كل ما لا يعنيه ولا يشاتم احدا ولا يقاتله فان

عارضه احد يقول اني صائم وليكن عليه السكينة والوقار
والخشوع والصمت فان تعرض له احد بما يكرهه يقول
سلام عليكم اني صائم ولا يتعرض لما يخاف به فساد صومه
من حمام وحجامة ومباشرة امرأة وتقبيلها ونظر اليها
ومن سنن صوم الشهر ان يستعد له من شعبان بالتوبة
والانتزاع عن الذنوب وارضاء الخصوم وتحلل المظالم ورفض
الاسباب الشاغلة عن الخير وتحسين النية للخيرات كلها والا
قبال عليها ومن السنة تفقد الهلال عشية اليوم الاخير من
شهر شعبان حرصا على الذكر والخير والطاعة فاذا رأى الهلال
يكبر ويهلل ثلثا ثلثا ويقول هلال خير ورشد آمنت بالله
الذي خلقك ثلثا الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر
كذا اللهم اهلله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام و
يصبح يوم الشك متلوما او يصومه تطوعا ويواسي بما عنده

اهل الايمان ويحسن الى الناس كافة ويطلق الاسير ويعتق
الرقاب ويوسع النفقة فيه وييسر على غريمه ويخفف عن
مملوكه ويكثر من شهادة ان لا اله الا الله ومن الاستغفار
ومن سؤال الله تعالى الجنة والاستعاذة به من النار ولا يترك
الغداء المبارك وهو التسحور ويؤخره الى اخر الليل فانه من
سنن الانبياء عليهم السلام ويعجل الافطار ولا يصلي المغرب
قبل الافطار ويفطر على حلاوة والافضل ان يكون الفطور
تمرا فان لم يجد فعلى ماء طهور وكان صلى الله عليه وسلم بعض
يفطر بثلاث تمرات او على شيء لم تمسه النار وقيل كان يفطر
في الصيف على الماء وفي الشتاء على التمر ويدعو عند الافطار
باهم حوائجه ويقول عند اول لقمة يا واسع المغفرة اغفر لي
ويقول الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني فافطرت
ويفطر صائما من اهل الايمان لينال مثل اجره ولا يجمع بين

الكميتي الغداء والعشاء عند افطاره فيحرم ثواب الصيام
ويبطل فائدة الصوم وهي قهر النفس ولا باس بتناول
الشهوات للصائم وفي الحديث ثلاثة لا يسالون عن نعيم
المطعم والمشرب المفطر والمتسحر وصاحب الضيف وللتطوع
في الصوم مختار افضل الصيام وهو صوم داود عليه السلام كان
يصوم يوما ويفطر يوما او صوم ثلاثة ايام من كل شهر وهن
ايام البيض فانه اختيار نبينا عليه السلام ويستحب صوم
الاثنين والخميس وصوم عشر ذي الحجة وصوم المحرم وصوم
عاشوراء كفارة سنة وكان اكثر صيام نبينا عليه السلام في شعبان
وما استكمل شهرا سوى شهر رمضان ولا يتقدم شهر
رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يوافق ورده صومه و
من يصوم كل اسبوع اياما فانه يصوم في كل اسبوع غير ما
صامه في الاسبوع الماضي ولا يقولن احد جاء رمضان او ذهب

رمضان ولا يواصل احد في الصوم وهو ان لا يفصل بين
اليومين بافطار ولا يصوم احد الدهر ولا يصوم يوم الفطر
والاضحى وايام التشريق ولا يتهلك الصوم في السفر الا ان
يطيقه من غير كلفة ولا يصير كلا على اصحابه ولا يصوم
يوم الجمعة وحده الا ان يقرنه بصوم قبله او بعده ولا يصوم
يوم السبت وحده الا فيما افترض عليه ويستحب قضاء
رمضان في عشر ذي الحجة والصائم المتطوع يجيب الى طعام
يدعى اليه بعد ان يخبر انه صائم فان الح عليه الداعي بالافطار
افطر وقضى يوما مكانه ومن زار قوما او اضافهم فلا
يصومن الا باذنهم ولو جهده الصوم النفل افطر ايضا و
قضاه ومن السنة اعتكاف العشر الاواخر من الشهر واجتهاده
فيها وقيام ليلة القدر وهي لسبع وعشرين من الشهر
بمضي في اكثر الاخبار وليكن اكثر دعائه في هذه الليلة

بالعفو

بالعفو والمغفرة وقيل يلتمس ليلة القدر في هذه العشر
في الاوتار منها ولا يعتكف خارج الشهر الا بصوم وهو في
مسجد الجماعة وفي اعظمها افضل وينوي بالاعتكاف
التشبه بالملائكة في الذكر والكف عن العادات البشرية و
يؤدي الفطرة يوم الفطر قبل ان يخرج الى الصلوة وليتعرف
الزيادة في نفسه بعد خروج الشهر فان وجدها فليفرح
بالقبول والرحمة والا فهو رد عليه **فصل** ومن وظائف
الاسلام حج البيت الحرام ان استطاع اليه سبيلا فان حجة
واحدة افضل من عشرين غزوة في سبيل الله وفي الحديث حجوا
البيت فان الحج يغسل الاثم كما يغسل الماء الدرن والسنة
فيه اخلاص النية فيه وانفاق المال الطيب عليه وان لا
يشوبه بتجارة او شيء من مقاصد الدنيا وان يصلح شانه
من قضاء ديونه ورد مظالمه وارضاء خصومه واخلاص

التوبة الى الله تعالى عما سلف من ذنوبه وينوي انه يخرج
من الدنيا الى الآخرة ويتفكر اين يتوجه ومن يحب بهذا
العمل ويحج ان استطاع بالمملوك والصبي احتسابا ويحسن صحبة
الرفقاء والاخوان في هذه السفرة ويودع اخوانه ويقطع قلبه
عن الاهل والولد والوطن في حديث حجوا تستغنوا وسافروا
تصحوا تغنموا فاني اباهي بكم الامم ولا يتخذ محملا ولا قبة
ويخرج في هيئة بذة يخالف هيئات المترفين الاغنياء ولا ينام
على الدابة ولا يحمل عليها اكثر مما اشترط وينزل احيانا عنها
ويمشي ترويحا للقلب المكاري ويجتنب الفسق والرفث في الطريق
ويخرج شعثا تفلا وتغتنم الموت في الطريق ذاهبا فانه يكتب
له اجره الى قيام الساعة وكذلك في الغزو والعمرة ويتشبه
بالمحرم حين يخرج من بيته الى ان يتصل بالميقات فيتورع
عما حرمه الشرع ولا يماري ولا يجادل ولا يخوض في باطل

[illegible]

وينوي

وينوي زيارة قبر المصطفى صلوات الله عليه وسلامه فانه
كزيارته حيا وينال به الشفاعة ويكثر التلبية في الطريق
كلما هبط واديا او علا شرفا ينوي بذلك اجابة الله تعالى
حين دعاه الى زيارة البيت على لسان خليله عليه السلام حين
قال بعد ما فرغ من بناء البيت فانه قال صلوات الله عليه الا
ان ربكم بنى لكم بيتا فحجوا فلبى من كان يحج البيت وهم في اصلاب
ابائهم مرة او مرتين او مرارا على اعداد الحجات والمشي افضل
من الركوب ويوجب له الاجر المضاعف ومن السنة ان يقبل الحجر
الاسود تعظيما كما يقبل الخادم يدي الملك العظيم الا ان
يخاف ان يؤذي مسلما او يزاحمه فيشير اليه ولا يقبل
ويبكي عنده ويذكر الميثاق الذي اخذه الله تعالى على
عباده ويقول في تقبيله اياه اللهم ايمانا بك وتصديقا
بكتابك ووفاء بعهدك ويعظم الحرم بابلغ ما يقدر

عليه ولا يحمل فيه سلاحا ولا يجني فيه جناية ولا يؤذي
فيه مسلما واذا اراد ان ياكل او يقضي حاجته الى خروج الى
الحل ان استطاع فلا يطيل بها المقام فيمل جواره او
يقصر في تعظيمه ويعظم الركن والمقام ويقبلهما ويصلي عند
هما ويدعو باهم حوائجه عندهما ويشرب من ماء زمزم مس
مستشفيا به ويصب على رأسه وسائر جسده متبركا به
ويشرب منه على قصد نجاح اوطاره كلها ففي الحديث ماء
زمزم لما شرب له وفي الحديث التضلع من ماء زمزم
براءة من النفاق ويحمل من مائه الى حيث شاء ومن حرمة
الحرم ان لا يعضد من شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطة
فيه الا ليعرفها ولا يصيد صيدا ولا يختلي خلاها ومن السنة
تعظيم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فانها مهبط الوحي
ومهاجر سيد البشر عليه السلام فلا ياخذ شيئا مما لا ياخذه

من حرم

من حرم مكة وكان صلى الله عليه وسلم اذا راى المدينة من
بعيد حث راحلته حبا لها ومن السنة ان يلتقي الحاج بال
بالترحيب ويصافحه تبركا به ويامره ان يستغفر له قبل
ان يدخل بيته ومن السنة زيارة البيت المقدس ففي الحديث
بيت المقدس ارض المحشر والمنشر ائتوه فصلوا فيه فان
صلوة فيه كالف صلوة **فصل في سنن** يوم عاشوراء ومن
سنة الاسلام تعظيم يوم عاشوراء فانه حملة العرش يعرفون
حرمته لانه يوم نجاة الانبياء عليهم وهو يوم خلق فيه جبر
جبرئيل وميكائيل واسرافيل عليهم والعرش والكرسي والقلم
والسموات والارض وحيه والجنة وفيه تقوم الساعة و
وصوم هذا اليوم سنة مستحبة وكان السلف لا يطعمون
الصبيان فيه شيئا وكان صلى الله عليه وسلم يحنك الصبيان
بريقه يوم عاشوراء فلا يطعمون الى اخر النهار وقيل ان الوحش

لا ان تبع يوم عاشوراء ويصوم التاسع من المحرم ويوم عاشوراء
والحادية عشر مخالفة لليهود ويرضي خصماءه في هذا اليوم و
يصل ذوي ارحامه ويتصدق فيه على الفقراء بما وجد ويحضر
مجالس الذكر ويسلم على عشرة انفس من المؤمنين ويسعى فيه
ويطعم الناس ويكسو العاري ويمسح فيه برؤس الايتام و
يميط الاذى عن طريق المسلمين ويصلح بين اهل الاسلام ويشهد
الجنازة ويعود المريض ويصافح الاخوان حبا لهم وكرامة فصل
في سنن الاضحية ومن سنن الاسلام التضحية بالانعام
ويخلص نيته لله تعالى وينوي بها فداء نفسه كما صار الكبش
فداء اسمعيل عليه السلام ويختار افضل الاوقات وهو اليوم الاول
اي وقتي بل
من ايام النحر بعد صلوة العيد ويختار من الشاة الكبش الابيض او
الاملح الاقرن السليم الاطراف السليم العين والاذن والسمين
اي صغير اوله
العظيم النفيس الاعين وقد ذبح صلى الله عليه وسلم بكبش ينظر

في سواد ويأكل في سواد ويمشي في سواد ويتولى ذبح الاضحية
بيده وان لم يحسن ذلك امر غيره بذلك ويشهد نحرها وذبح
الذبيحة بالمصلى اولى ويطيب به نفسا بما ينفق فيها ويضحي
عن نفسه واولاده ويضحي من وجد كبشا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لينال منه كرامة وزلفى ويرفق بالاضحية عند نحرها لا
يجرها الى المذبح جرا عنيفا ولا يذبحها الا بسكين حديد
ولا يحد الشفرة والشاة تنظر اليه ويستقبل بها القبلة ويقول
بسم الله والله اكبر اللهم منك واليك ان صلوتي ونسكي
الى اخره اللهم تقبل من فلان بن فلان ويترك الذبيح حتى
تبرد ثم يسلخها ولا يولمها بالسلخ قبل ان يبرد ويبدأ يوم
اي صوفوق
النحر بلحم اضحيته قبل كل شيء فيأكل من لحمها ويحسو من مرقها
فيأكل من كل ذبيحة شيئا وينفق الباقي على الفقراء ومن اراد الت
التضحية يوم النحر فلا يأخذ في العشر من بدنه شعرا ولا يقلم

ظُفراً تشبّهاً بالحاج المحرم **فصل في طلب الحلال** طلب الكفاف
من الحلال الطيّب تعفّفاً لا تكثّراً فرض بعد الفرائض وطلب ذلك
بالكسب المشروع سنّة وانّه اطيب ما ياكل الرجل من كسبه وكان
الانبياء عليهم السلام يحترفون ويكتسبون وينوي بالاكتساب
التعفف عن السؤال والاستغناء عن الخلق ويقبل عن الكسب اقبالاً لا
يشغله عن ذكر الله تعالى وعمل الآخرة وافضل المكاسب الجهاد
في سبيل الله تعالى اعلاءً لكلمته والمباكرة في طلب الرزق سنّة
لقوله عليه السلام باكروا في طلب الرزق فانّ في الغدو بركةً و
نجاحاً ثمّ يليه في الفضل التجارة بشرط الامانة والنصيحة
والصدق **ومن** السنّة ان يكون جسوراً في التجارة فاذا رزق
من شيء فليلزمه وان اتّجر في شيء ثلاث مرّات فلم يرزق فليتركه
ويعتمد في التجارة على الله تعالى متوقّعاً منه الرزق والفضل
ولا يحرص على الرزق حرصاً يطفئ نور ورعه فانّ رزق الله لا يجرّه

حرص حريص ولا يردّه كراهة كاره ولا يذمّ ما يشتري ولا
يمدح ما يبيع ولا يبيع في السوق الّا من تفقّه في العلم ولا يروّج
سلعته بالحلف صادقاً ولا كاذباً ولا يربح على صديقه شيئاً
فانّه ليس من المروّة ولا يدلّس ولا يخون في البياعات ولا
يغشّ مسلماً ولا يغبنه في بيع ولا شراء ولا ينجش على اخيه
المسلم فينزع الله تعالى بركة رزقه ولا يسام على سوم
اخيه ويتصدّق بشيء عند التجارة كفّارةً لما يجري في البيع من
حلف ولغو ويساهل في البيع والشراء فيخيّر بايعه في المجلس
بعد الوجوب ويقيل البيع ان استقاله ويبيع بالنسيئة
ولا يشتري الّا بالنقد ويقول لا خلابة ولا خيانة ولا يماطل
بالثمن مع الغنى ويقبل الحوالة بالمال ويؤجّل غريمه الى اجل
ولا ياخذه على عسرته ويعجّل اجرة الاجير قبل ان يجفّ
عرقه ويحسن قضاء الدين فيقضي احسن ممّا عليه ويتجاوز

عن المعسر او يضع له ويزن ويرجح ما كان من الموزون وبما
كسن في البيع ولا يبيع بغبن فان المغبون لا محمود ولا ماجور
ويستدين عند الحاجة على نية القضاء ويدين المحتاج
لانه من حقوق الدين وانما يستدين في ثلث ضعف قوته
في سبيل الله تعالى او تكفين فقير مات عن قلة وفاقة او نكاح
يستعف به عن فتنة العزوبة فيستدين على الله تعالى في هذه الثل
(اى متوكلا)
الثلاث فالله يقضيها ولا يستكثر من الدين ويتوقى في التجارة
الربوا وما يشبهه من قرض يجر نفعا او انتفاع بالرهن وما يحتال به
للربوا فان ادنى الربوا مثل ان يقع الرجل في امه ولا يطعم
(كناية عن الجماع)
الربوا ولا يشهد عليه ولا يقرض احدا شيئا على شرط المنفعة ولا
(من الشهادة)
بأس بالبيع لمن يزيد ولا يقبل شيئا من مستقرضه وان قل
ولا يشتري من ظالم او سارق او غال او خائن ويجتنب المكاسب
الخبيثة نحو كسب الحجام بالشرط وثمن البغي واجر الكاهن

وثمن

وثمن الكلب وضراب الفحل وهدية الشفاعة ولا كسب الصفير
(صفير بالكسب)
ولا يأخذ ما للانسان ليرضيه بالثمن ومن السنة ان يعامل
الناس بالرحمة والنصيحة فلا يشتري شيئا مما يحتاج اليه
الناس يتربص به الغلاء فانه احتكار والمحتكر ملعون
(منتظر)
ولا يتجر في الطعام وحده فانه لا يسلم من الاحتكار
(يعني دائما)
ولا يسعر الامام شيئا على الناس ولا يبيع الطعام من اهل
البادي باغلى الاسعار ويمنعه عن اهل المصر ولا يتلقى الركبان
(اى البادية)
فيشتري منهم الميرة بالرخص قبل ان يعلموا بقيمتها ولا يتحول
من تجارة الى تجارة ولا يسبق الناس الى السوق دخولا ولا يتأخر
(اى لا يسافر سفرا آخر قبل ان يرجع من سفره الاول)
عنهم خروجا ويتعوذ بالله عند دخولها من فتنتها وشر ما فيها
فيقول اللهم اني اعوذ بك من شر هذه السوق ومن الكفر والفسوق
ويكثر ذكر الله تعالى في السوق بالتهليل والتمجيد فقد ورد فيه
الثواب والتحميد الجزيل التي يربي على الاحصاء ولا يبيع

الطعام الذي اشتراه للاسترباح في مكان واحد حتى ينقله الى

موضع سواه ومن سنن الاسلام ان يشترك فقراء المسلمين

فيما عنده من الطعام ليبارك لهم فيه ثم يلي التجارة في الفضل

هذه الحرف المشروعة فقد عمل بكل واحد منها نبي من انبياء

الله تعالى عليهم السلام فقد كان ادريس عليه السلام خياطا

يخيط الثياب وداود عليه السلام يعمل الدروع من الحديد وكان

الخليل عليه السلام يحرث ويحرث له وكان يتجر في البز

ايضا واول من نسج اثوابا ادم عليه السلام وكان عيسى عليه السلام

يخصف النعل ويرقعه وكان نوح عليه السلام نجارا وصالح

عليه السلام كان ينسج الاكسية بيده وقد كره النبي عليه

السلام للرجل ان يكون ستا وهو الذي يبيع الاكفان او خياطا

يحتكر او جزارا او صائغا او نخاسا يبيع الناس او محتكرا

وكان رعي الغنم من دأب الانبياء عليهم السلام وكان نبينا

عليه السلام يرعى الغنم لاهل مكة قراريط قبل الوحي ثم الذي يلي

هذه الحرف في الفضل الحراثة وقد كانت الصحابة رضي الله

عنهم محارث من الفيء يعملون منها وهي من افضل المال اذا اقام

عليه الرجل سنن الدين وهو ان لا يشغله تعاهدها عن الفرائض

ويشح على دينه ويكون صحيح التوكل على ربه تعالى فيما

يرزقه عن غرس يده او حراثته فان من لم يصحح توكله في الحراثة

لم يسلم عن الشرك الخفي فاذا سلم عن الشرك الخفي وصح توكله

كان من افضل المكاسب لانه معاش بني ادم ويقول عند القاء

البذر الهي اليك سلمت وينوي بالغرس والحرث منفعة العامة

من الناس والطير والدواب ويتصدق بشيء من الانزال عند رفعه

على المساكين ولا يرفعها ليلا مخافة الصدقة فيمحق الله تعالى بر

كته او يهلكه كما فعل باصحاب الجنة ولا يركب بقرة ولا يحرث

على حمار فان كل نوع من الانعام خلق لعمل وهيئ لامر فلا يغير

امر الله تعالى ويتعاهد المزارعة بالقرة والاشجار بالتلقيح
ومما اعتاد الناس من المباح الجائز ولا يمنع فضل الماء عن جاره
فيمنع فضل الله تعالى في الدارين ومن المكاسب اتخاذ الغنم
للدر والنسل واتخاذ الدجاج للنسل والنفع فان عشرا من
اعشار الرزق في السايبات وهو نسل الانعام والسنة فيه ان
يتخذ صنفا مختلطا من السود والبيض ولا يتخذ ابلا للنسل
فان النبي عليه ذكر انها على اخلاق الشيطان وانها تركب وتحلب
من جانبها الاشأم وفضل عليه السلام رعاء الغنم على رعاء
الابل في بعض الحديث ومن سنة الراعي ان يرعيها في الظلف
وهو المكان الصلب كيلا يتبين اثرها ولا ترمض ومن السنة
ان يذكر النشور في الربيع اذا نظر في زين الارض وزخرفها
واهتزازها بعد همودها ففيها عبرة ظاهرة واية شاهدة
على قدرة البارى تعالى على احياء الموتى ليوم الموعود فصل

48

مطلب الاكل والشرب

في سنن الاكل والشرب اما فرض الاكل ان يكون الحلال الطيب
مقدار الكفاف وانه من اعظم الفرايض لانه قوام الخير كله
وهو اصعب الامور لان الحل والطيب يبطل بادنى شيء ولا يطلب
الحلال الطيب الا فقيه متيقظ اعتنى له بكل عقله وعلمه وجهده
وعلم الاكل والشرب مقدم على علم العبادة لان العبادة بهما
تقوم قيام الصلوة بالطهارة ومن سنة الانبياء عليهم السلام
اكل خبز الشعير فذلك اكثر طعامهم وكان نبينا عليه السلام لا
يشبع منه ثلاث ليال متواليات فلا يأكل الا منه او يخلط
برا بالشعير وفي الحديث ثلاث فيهن البركة الى اجل والمقارضة

مطلب خبز الشعير

وخلط البر بالشعير للبيت لا للبيع ولا يأكل مرققا ولا منخولا
فاول بدعة حدثت في الاسلام الشبع وهذه المناخل ولم
ير نبينا عليه السلام نقيا ولا منخلا ولا يغسل القمح فانه يذهب
بركته ويطحن الشعير والبر بيده ولا يطحنه على الدواب

ولا يأكل في اليوم والليلة مرتين فإنه من الإسراف وهو في الحديث
ولا يواظب على اللحم والمرقة فإنه يوجب المقت والقسوة وللحم
ضراوة كضراوة الخمر ولا يواظب على ترك اللحم والدسم أربعين
ليلة فيتغير طبعه ويسوء خلقه ويصفر الاقراص ويملأ العجز
ملكا فإنه يزداد على شدة الملك ويوضع على المائدة مقدار
ما يشبع الأكلة فإن الزيادة عليه تهاون به وإسراف فيه ووضع
الطعام على الأرض أحب إلى رسول الله عليه وسلم ثم على السفرة و
هي على الأرض والأكل على الخوان فعل الملوك وعلى المنديل
فعل العجم وعلى السفرة فعل العرب ويحضر البقول على المائدة
فإنها مطردة للشيطان وليكن قصعة الطعام من خزف
أو خشب ويحرم الأكل في الذهب الفضة ويكره في الصفر
وبالنحاس واجتماع الناس على القصعة الواحدة أحب إلى
الله تعالى وأكثر ثوابا وأجلب للألفة بين القلوب ولا بركة

في القصاع الصغار ويتقدم الأكل على الطعام ولا يأمر بعد
بتقديمه إليه فإنها استهانة به وترفع عليه ويخلع نعليه
عند الطعام ويستحب أن يكون على الطعام من يكون اسمه
اسم نبي ويجلس على الطعام جلسة المتواضعين لا يتكي ولا
يضطجع ولا يعتمد على شيء ويجلس على رجله اليسرى وينصب
اليمنى نصبا فإن جلس محتفزا جاز وهو من فعل النبي عليه
السلام فإن جثى على ركبتيه عند الأكل فقد فعل ذلك صلى الله
عليه وسلم أيضا وكان يقول أنا عبد آكل كما تأكل العبيد
وأجلس كما تجلس العبيد ولا يدعو أحدا إلى الطعام حتى يسلم
ولا يأكل من غير جوع فإنه يوجب المقت كما لا يضحك من غير
عجب ولا ينام نهارا من غير سهر بالليل ولا يداوم على الشبع و
يجوع نفسه ما استطاع لوليمة العروس فإن لذة الأكل
على قدر الجوع ولئلا ينسى الجائعين وليصفو عقله و

ويشرح صدره ويستنير قلبه ويباكر الغداء ما استطاع
ففيه فوائد للبدن والطبع ولا يواكل الاشرار ولا يشاربهم
ويواكل اهل النوى التقوى والعلم فانه يورث الحكمة
ولا يقعد على مائدة يدار عليها الخمر او يشرب بعدها
ولا يتناول من الطعام الحار حتى يبرد ويغطيه بشيء
حتى يبرد فانه اعظم بركة ويتعشى بشيء قليل ولا
يترك العشاء فانها مهرمة ويمقل الذباب الواقع في الطعام
الحار مقلا ثم يستخرجه ويأكل الطعام ولا يقذره
ومن سنن الاكل ان يغسل يديه قبل الطعام لنفي الفقر
وبعده لنفي اللمم وصحة البدن ويذكر اسم الله تعالى ويدعو
بالخير والبركة فيه فان كان الطعام لبنا فانه يدعو الله
بالزيادة ويسمي التسمية في اوله وان نسي التسمية في اوله
فانه يقول في اخره حين يذكر بسم الله اوله وليقرأ سورة
في اوله واخره

الاخلاص اذا فرغ وكان بعضهم يقول في اول لقمة منه
بسم الله وفي الثانية بسم الله الرحمن وفي الثالثة
بسم الله الرحمن الرحيم واختار الحسن ان لا يذكر بسم الله
على الطعام الحرام وحمد الله عليه فانه يوجب اللعنة ويبدأ
بالملح فان فيه شفاء من الامراض ويأكل ويشرب بيمينه
ويأكل بثلاث الابهام والمسبحة والتي تليها ولا يأكل بالابهام
والمسبحة ولا بخمس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
ياخذ الخبز بيمينه والبطيخ بيساره ويأكل من هذا ومن
هذا ولا بأس بان يستعين بيساره في الاكل عند الحاجة ويكرم
الخبز بأقصى ما يمكنه فانه يعمل في لقمة يأكلها الانسان ثلاث
مائة وستون صانعا اولهم ميكائيل الذي يكيل الماء من
خزانة الرحمة واخرهم الخباز ومن الكرامة ان يلتقط الكسرة
من الارض وان قلت فيأكلها تعظيما لنعمة الله ويكسر الخبز

بالیدین ولا یکسر الصحیح من الرغفان ما وجد مکسورا ولا
یضع القصعة علی الخبز ولیکن بصره الی ما یاکل بین یدیه
ولا یلتفت یمینا ولا شمالا ویصغر اللقمة ویمضغها مضغا
بالغا ولا یرفع راسه ولا یفتح فاه فتحا بالغا ولا یمس
شیئا من جسده ولا من ثیابه فاذا سعل او عطس حول
وجهه ولا ینظر الی لقم اصحابه ولا یقطع الخبز بالسکین
ولا یمسح یده بالخبز ولا ینفخ فی الطعام الحار ولا یشمه
ولا یکره منه شیئا الا ما یضره من محترق او متکرج او مسرج
او مسرج او متروج ولا یطرح منه شیئا ولا یضیعه
وتضییعه ان یستکثر حتی یثقل بدنه ویتخم ویفتره عن
العبادة ویخبث طبعه ومن افساده ان یعمل بعد الشبع
فی معاصی الله تعالی ومن اکرامه ان ینوی باکله امتثال امر
الله تعالی وینوی به اصلاح نفسه التی هی مطیته فمن کان

من عزمه

من عزمه ذلك فانه یاکل مقدار الشبع ولا یغفل عن ذکر الله تعالی
وحمده وشکره فیه فیجلس علی الطعام بلا امر ویاکل بالایثار
ویقوم عنه بالخوف یخاف ان یؤاخذه الله تعالی بجائعی امة
محمد علیه السلام ویخاف ان یکون عدته فی المعصیة ویخاف
طول السؤال والحساب علیه فی القیامة ویتدبر ان عاقبة
امره الکنیف فیتمنی الخلاص منه ویعده بلاء علی نفسه ومن
السنة ان یاکل مما یلیه ولا یتناول مما بین یدی جلیسه
ولا من ذروة القصعة فان البرکة تنزل من اعلاها ولا ینظر
فی وجوه القوم ولا یاکل کل ما یشتهیه لانه من السرف و
قیل ما کان لله تعالی فلیس بالسرف وان کثر وما کان
لغیره فهو سرف وان قل ولا یاکل شیئا للهو ولشهوة نفسه
فیحرم الحکمة ومهما کان اجوع فلیکن ادبه فی الاکل احسن
ولیبدأ بالاکل الاکبر سنا او الافضل علما او ورعا ولا یحث

على الاكل احد ولا بأس بان يأذن صاحب الطعام لغيره في
الاكل كما في قصة الخليل صلوات الله عليه ولا يرفع الآكل
في الجمع يده عن الطعام وان شبع حتى يرفع القوم ايديهم انه
يأكلوا ان ذلك يخجل جليسه وكان صلى الله عليه وسلم اذا اكل
مع قوم كان اخرهم اكلا ولا يذكر على المائدة امرا هائلا
ولا ما يقذره الطبع من ذكر الموت والمرض والنار ولا ينظر
الى الجانب الذي يؤتى بالطعام منه ولا يرفع لقمة قبل
ابتلاع الاولى ولا يتسمع همسا من الباب ليكتم طعامه
ولا يجعل الطعام اكلة واحدة لئلا يشاركه غيره فيه
ولا يقوم عن الطعام الى امر حتى يقضي حاجته منه ولا
يقوم وبه بعض الحاجة وان اقيمت الصلوة الا ان يخاف
فوت الجماعة ولا يقوم عن المائدة بعد الفراغ ولا يتنحى
بل يرفع المائدة من بين يديه ثم يقوم ولا يقوم احد

الا حد على المائدة ولا يناول على مائدة غيره احدا شيئا الا
باذن صاحبها ولا يأكل على الطريق ولا قائما ولا ماشيا فانه
دناءة ولا يقطع اللحم بالسكين ولكن ينهسه نهسا فانه
اهنأ وامرأ ولا يأكل من وسط الرغيف ويقتصر على طعام
واحد ولا يتبع انواع الملاذ والشهوات من الطعام والشراب
ولا يتخذ الباجات التي يدار عليه في قصاع فان اكل الالوان
من طعام الفساق ولا يستكثر من الطعام والشراب فانه
اسراف وتنعم وموت للقلب ويوجب المقت عند الله
تعالى ويورث جوع القيامة والشبع اصل كل داء و
قيل من اكل الخبز بحتا بادب لم يعتل الا علة الموت وادبه
ان يأكل بعد الجوع ويرفع قبل الشبع فالدرجة الدنيا
في قلة الاكل والشرب ان يجعل ثلث بطنه للطعام وثلثه
للشراب وثلثه للنفس والتي تليها ان يأكل ويشرب في

في نصف بطنه والدرجة العليا ان يكون اكله اكل المريض
ونومه نوم الفريق ويجتنب الاكل على الشبع فانه حرام
وانه يورث البرص ولا يعيب ما قدم اليه من طعام او
شراب ولكن ان اشتهاه اكله والا تركه ولا يمنع طعام الوا
حد عن الاثنين فانه يكفيهما ولا طعام الاثنين عن الاربعة
ولا طعام اربعة عن ثمانية فان شبع واحد كفاف الاثنين
وكذا الى الثمانية ولا يطلب ضيف من مضيفه شيئا الا
الملح والماء ويلقم رب البيت الضيف بيده فانه من حسن
المعاشرة واكرام الضيف ويؤثر بما يشتهي غيره ويود
انه في فم احب اخوانه اليه ويلتقط من سقاط الخوان
ويرفع ما سقط من يده فان بركة ذلك يظهر في اعقابه
فان ترك ذلك اكله الشيطان ويلعق اصابعه الثلث بعد
الفراغ فربما يكون البركة فيما علق بها ثم يمسحها بالمناديل

او يغسلها بالماء ويلحس القصعة ايضا فان القصعة
تستغفر للاحسها ثم يغسلها بالماء ويشرب ذلك الماء ولا
يعاف ما اشار الاكل اليه المؤمن فانه كان عليه السلام
يعجبه الثفل وهو ما يلي من الطعام ويخلل اسنانه بعد
الطعام فانه يصح البدن ويجلب الرزق ولا يخلل بالآس
والرمان والقصب ولا بالقت والطرفاء والمكنسة ويغسل
يده بعد الطعام فانه ينفي اللمم ويدعو لصاحب الطعام بال
بالبركة والرحمة والمغفرة ثم يستاذنه بالخروج من بيته
ولا ينام وفي الفم ريح اللحم وفي يده غمر لان لا يصيبه
افة من الشيطان وكذا يغسل ايدي الصبيان من الغمر
وكذلك يده وفمه وشفته من شراب فيه دسم وكان
صلى الله عليه وسلم يغسل ببلل يديه وجهه وذراعيه
وراسه وقال هكذا الوضوء مما مسته النار ويحمد الله

تعالى الذي اطعمه وسقاه وجعله من المسلمين وجعل الصـ
الطعام على الطعام وجعل لما لكم مساغا ومخرجا ويذيب
الطعام بالذكر والصلوة ولا ينام عليه فيقسو قلبه فيصلي
ركعتين بعد الطعام شكرا لله تعالى على نعمته فاذا فرغ من
الاكل ذكر حساب القيمة فان الله يسأله عن النعيم وهو
اكل خبز البر والنوم في الظل وشرب ماء الفرات مبردا
والصحة والامن ولا يدخر طعاما الغد ويكيل الطعام عند
الاخذ والاعطاء ولا يهيله فان ذلك يذهب البركة **فصل**
في فضايل بعض الاطعمة والفواكه والاشربة وفي الحديث
ان جبرئيل عليه السلام امر نبينا عليه السلام باكل الهريسة
ليشتد بها ظهره لقيام الليل فاكل منها فاعطي قوة ار
بعين رجلا في البطش والجماع واحب الطعام الى النبي
عليه السلام الدباء وانه يرق القلب عند ذكر الله تعالى

ومرقة

ومرقة العدس وخبز الشعير من اكلة النبي عليه السلام
وهو مبارك واللحم يزيد قوة السمع والبصر والدماغ
ويزيد سبعين قوة لا يزيدها غيره واطيب اللحم لحم
الظهر والتلبين يسرو عن الحزين ويجم فؤاد المريض
والخل من انفع الادم والتمر ادام والعنب ادام وفاكهة
والمزازمة سنة وهي اكل العنب بالخبز وكان صلى الله
عليه وسلم اذا جي بالحلوا والطيب لم يردهما حتى
يصيب من هذا ويشم من هذا ومن لقم اخاه حلوا
لم يذق مرارة القيامة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من تصبح سبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم
ولا سحر ومن اكل التمر وترا لم يضره وكان غداؤه له
وكان عليه السلام ياكل التمر ويجعل نوى التمر على
سبابته ووسطاه فيرمي بها **ومن السنة** ان

يأكل البلح بالتمر والعنب بالزبيب ورطب اللوز والجوز
بيابسهما فان ذلك يغضب الشيطان ولا يقرن الرجل
في الجمع بين التمرتين حتى يستأذن صاحبه الذي
يأكل معه ويستشفي بالعسل من جميع الامراض فانه
مبارك قد بارك عليه سبعون نبيا وكان احب الفواكه
الى نبينا عليه السلام الرطب والبطيخ واحب الشاة اليه
مقدمها فانه اقرب من كل دواء وابعد من كل قذى واذى
واحب اللحم اليه الكتف والذراع واحب الشراب اليه الحلو
البارد ومن لعق من العسل ثلاث غدوات في الشهر لم
يصبه عظيم بلاء ويكثر الصلوات على النبي عليه السلام
عند اكل الارز فانه من جوهر اودع فيه نور نبينا عليه
السلام فلما فارقه النور انشق وانفت فصار حبا وفي الحديث
من اكل فولة بقشرها اخرج الله تعالى منه من الداء مثلها

والحبة

والحبة السوداء شفاء من كل داء الا الموت والاصفر نبت
حين بكت الارض لفقد النبي عليه ليلة اسري به واكل
الجوز بالجبن دواء واكل كل واحد منهما فردا داء والزبيب
يشد العصب ويذهب بالوصب ويطيب النكهة و
يقطع البلغم ويصفي اللون فمن اكله فليطرح عجمه فان
فيه داء فيأكل العنب حبة حبة فانها اهنا وامرا والسفرجل
يجلو الفؤاد عن الطخاء ويزكي القلب ويشجع الجبان فان
اكلت منه الحبل حسن خلق ولدها وفي الحديث ما من رمان
الا وفيه قطرة من ماء الجنة فيستحب ان لا يترك فيه احدا
لئلا يفوته ماء الجنة ولا يضيع من حبته شيئا ويأكله
بشحمه فانه دباغ المعدة واكل التين يرق القلب واكله امان
من القولنج ويتبرك بالبطيخ فان فيه قطرة ماء الجنة
فان استطاع ان لا يطرح شيئا من قشره وشحمه وبذره

ولا يصيب ماءه فعل وما من طعام في الجنة الا وفيها من لذة
ذلك الطعام وفي الحديث انه طعام وشراب وريحان واشنان
ويغسل المثانة والبطن ويكثر ماء الظهر ويكثر الجماع
ويقطع الابردة وينقي البشرة ويطيب النكهة ويسكن
الصداع ويحد البصر ويذهب العطش ويتبح في البطن
اذا ذكر اسم الله تعالى عليه ويشتهي الطعام ويقتل ديدان
البطن ويخرج من بطن الانسان سبعين داء ويدخل الشفاء
فمن اراد شراه فليقل عند تقليبها بسم الله ان البقر
تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون واذا اراد قطعه
فليقل فذبحوها وما كادوا يفعلون فان الله يطيبها له
ومن السنة ان يأكل القثاء بالملح والجوز بالتمر ويبدا
من اسفل القثاء واذا اوتي الرجل بباكورة فالسنة ان
يأخذها ويضعها على فمه وعينيه ويدعو بالبركة

فيها ثم يعطيها اصغر الولدان عنده ويستكثر من الفواكه في
اقبالها ويجتنبها في ادبارها ويأكل من الفاكهة ويترك كيلا
يضره وكان صلى الله عليه وسلم يأكل الباذنجان ويذكر
فضله ويقول من اكله على انه داء كان داء ومن اكله
على انه دواء كان دواء ويقول نعم البقلة هي لنيوه
وزيتوه وكلوا منه واكثروا فانها اول شجرة امنت
بالله وانها تورث الحكمة ويرطب الدماغ ويقوي المثانة
ويكثر الجماع وكان احب البقول الى نبينا عليه السلام
الحول فليحب المؤمنون ما احب رسول الله صلى الله عليه
وسلم والكرفس طعام الخضر والياس عليهما السلام وانه
يورث الحفظ ويذكي القلب وينفي الجنون والجذام
واليقطين يزيد في الدماغ والدماغ يزيد في العقل
والكماة من المن وماؤها شفاء للعين فكان ابو هريرة

نصه يقصر ماءها فيكحل به من الرمد فيبرأ المكحول به
واطيب الكمأة اسودها وقد رخص اكل البصل لمن دخل
ارضا فيأكل من بصلها ليذهب عنه وباؤها وقيل من
اكل بصلا ويأكل فوقه كرفسا فانه يذهب بريحه ولا
بأس باكل البصل والثوم مطبوخا ولا يأكل النبي منهما
فانه يؤذي الملائكة وكان ابن عمر رضه ينظم الثوم
في خيطه ويلقيه في القدر فاذا نضج القاه والسنة
في اكل الفجل ان يذكر النبي عليه السلام في اول قضمه
لئلا يوجد ريحه ويجتنب اكل الطين فانه ينفخ البطن
ويصفر اللون ويذهب بالباءة ومن اكل الطين فقد
اعان على قتل وفي الحديث من عرض عليه الريحان
فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح ويشم وفي
حديث آخر من شم الورد الاحمر ولم يصل على فقد

جفاني

جفاني وفي الحديث ثلاثة يفرح بهن الجسم ويربو
عليه الطيب ولبس الصوف اللين وشرب العسل
فصل في سنن الشرب وما يتصل به افضل الاواني
من الخزف والخشب لانه اقرب الى التواضع ولم يشرب فيه
الى ابن عباس رضي الله عنه احب من الزجاج لانه كان
يبصر ما فيه ويجتنب المؤمن اواني الذهب والفضة
والنحاس والصفر ومن السنة ان يكون الاناء مخمرا
ولا يشرب احد من النهر والحوض كرعا ولا من فم السقاء
ومن ثلمة الاناء فانه يجمع الوسخ ولا من عروته فانه
مقعد الشيطان ويخمر الاناء ويوكي السقاء بالليل
ويجيف الابواب ويطفئ المصابيح ويكف الصبيان
الى البيوت ليلا ومن لم يجد اناء يشرب فيه فليشرب
بيده فانها افضل انيته فاذا اراد الشرب فليأخذ الاناء

بيمينه ويشرب باسم الله تعالى ويسمي الله تعالى بالبركة
ويدعو الله تعالى ان يجعله طهرا وحيوة وبركة و
يشرب بثلاثة انفاس يشكر في الاولى ربه تعالى فيما
انعم عليه به وفي الثانية يتعوذ بالله تعالى من
الشيطان ان يشركه فيه وفي الثالثة ان يجعله الله
تعالى شفاء له ويحمد الله تعالى في كل مرة فمن فعل ذلك
سبح ذلك الماء في جوفه الى ان يشرب ماء غيره ويختار
ابرد الشراب فانه انفع للغلة وابعث على الشكر وكان
احب الشراب الى نبينا صلى الله عليه وسلم الحلو البارد
ولا يشرب قائما فان شرب قائما استقاه ولا باس بشرب
ماء زمزم قائما وقيل فضل الوضوء والماء الذي يشرب
بعد الدواء فانهما يشربان قائما ولا يشرب ماء على الريق
فانه ينقض القوة ويمص الماء مصا ولا يعبه عبا فانه

يورث الكباد ولا ينفخ في الشراب ولا يتنفس فيه فان
تنفس ابان القدح عن فيه ثم تنفس ولا يشرب الماء دفعة
فانه من داب الدواب بل يشربه مثنى او ثلاث بالتسمية و
الحمد وانه اهنأ وامرأ واشفى واروى وابرأ ويتبرك
بسؤر اخيه المسلم لاسيما بسؤر الكبار واذا استسقاه
قوم بدأ بالشيوخ فسقاهم ويشرب في اخر القوم ويدير
القدح على الايمن فالايمن ولا يعطيه من على اليسار الا
باذن صاحب الايمن ولا يرد ماء زمزم اذا عرض عليه
كما لا يرد الطيب ويقول بعد الفراغ من الشراب الحمد
لله الذي جعله الماء عذبا فراتا برحمته ولم يجعله
ملحا اجاجا بذنوبي وفي الحديث من كثرت ذنوبه
فليسق الماء

فصل في سنن اللبس

واحب اللباس
في الحديث ان احب الثياب الى النبي عليه السلام القميص

وكان كم قميصه الى الرسغ وكان عليه السلام يلبس
قميصا فوق الكعبين مستوي الكمين باطراف اصابعه
فعلى هذا تقصير الثياب سنة واسبال الازار والقميص بدعة
وهو من اعلام الكبر والخيلاء ولبس السراويل سنة
وهو من استر الثياب للرجال والنساء واول من لبسه
خليل الله صلوات الله عليه وسلامه ليكون حائلا بين عضوه
والارض وامر ان يغسل فيه ويكفن فوقه وكان الحسن
والحسين وعبد الله بن جعفر يتغاطون في الماء وعليهم
السراويلات تسترا عن سكان الماء ولبس العمامة حلم
ووقار وهي من تيجان العرب وقد لبس النبي عليه السلام
عمامة سوداء ويسدل عمامته بين كتفيه ونهى عليه السلام
عن الاقتعاط ومن سنة الاسلام لبس المرقع والخشن
من الثياب وفي الحديث من رق ثوبه رق دينه والخشن

انشف

انشف للعرق واخشع للقلب ولبس الصوف والشعر سنة
الانبياء عليهم السلام وانه اية التواضع ولبس العباءة
ايضا مستحب واول من لبسها سليمان عليه السلام تش
بها بالمساكين واحب الالوان البياض والنظر الى الخضرة
يزيد في البصر وقد لبس عليه السلام البرد الاخضر فلبس
الاخضر سنة ويجتنب الرجال الحمرة والصفرة من الثياب
ولا باس بقليل زعفران للمتزوج اشعارا بالنكاح ولا
بلبس الديباج ولا الثوب المكفوف بالحرير وتطهير الثياب
سنة وانه ينفي الهم والحزن وفي الحديث ان الله تعالى يحب ان
يرى اثر نعمته على عبده ولبس الخلق من الثياب مع اليسار
من التواضع فانه ربما كان ثوب النبي عليه السلام كانه
ثوب زيات لكثرة الادهان ولباس الشهرة احد اللباس
المرتفع في غايته او الرذل الدني في غاية الرثاثة ولم

والحزن مكروه وينوي بلبس الثياب ستر العورة والقيام
والتزين بها تودداً الى اهل الاسلام فان ذلك يصفي
العقل ويبدأ بالأيمن في لبس الثياب ويحمد الله الذي كساه
ويقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اسألك من خيره وخير
ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له ويسأل الله
تعالى ان يلبسه لباس التقوى ويذكر اسم الله تعالى عند
لباسه ففي الحديث ان الجن يستمتعون بثياب الانس
متاعهم فمن اخذ منكم ثوباً او قميصاً فليقل بسم الله
فان اسم الله له طابع وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا استجد ثوباً لبسه يوم الجمعة ومن رأى على غيره
ثوباً جديداً فليقل له البس جديداً وعش حميداً ومت
شهيداً ويقرأ بفاتحة الكتاب حين يلبس ثياب بذلته
وينوي بلبس الازار تحصين فرجه عن الحرام ويقرأ

عند

عند ذلك سورة الفتح ويرفع ازاره فوق كعبيه الى نصف
ساقيه فانه ازرة المؤمن ولا حق للازار في الكعبين ولا
يجر ثوبه بطراً واختيالاً فانه من الكبر ومن سنة
الانبياء عليهم السلام لبس القميص قبل السراويل ويلبس
السراويل قاعداً لئلا يصير بغيضاً في الناس او لا يصيبه
افة ولا ينزع ثوباً حتى يرقعه ويكسو المنزوع فقيراً ليكون
في حرز الله تعالى حياً وميتاً ولا يتخذ الا ثوباً واحداً فان
اجتمع له ثوبان وهب احدهما الفقير ويطوي ثوبه كلما
نزعه لئلا يلبسه الشيطان ويحكى على لسان اللباس
انه يقول فيتني بالليل انشرك بالنهار ويجتنب الوحشي
من اللباس ولا سيما ما كان عليه تماثيل الحيوان ولا
يلبس حريراً ولا ما خيط بالابريسم فمن لبسه في الدنيا
لم يلبسه في الآخرة ولا تلبس المرأة رقيق اللباس الذي

يصف ما تحته فانه يوجب اللعنة وترخي المرأة ازارها
اسفل من ازرة الرجل شبرا ليستر ظهر قدميها ويزرّ
ثوبه ولو بشوكة ولا يلبس الرجل معصفرا والمزعفر
من اللباس ولا ما عليه لطخ من خلوق ولا يتخذ من
الفرش فوق ثلاثة فراش له وفراش لها وفراش للضيف
وليكن الفراش متوسطا في اللين والخشونة فانه اقرب
الى السنة لقد كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي ينام عليه ادما حشوه ليف وكذا كانت وسادته
ويستكثر الرجل من النعال فانها مراكب الرجال وقد ثبت
بالسنة ان النبي عليه السلام لبس الخف في الحرب و
غيره وفي الحديث من لبس نعلا صفراء لم يزل في سرور
ما دام لابسها ويبداء في لبس النعل والخف بالجانب الايمن
ويبداء في نزعهما بالايسر ويلبسهما قاعدا ولا يمشي في نعل

واحدة او خف واحد وعلى هذا اخراج احدى اليدين
من الكم وارسال الرداء على احد المنكبين وينفض ا
لخفين حين يلبسهما لئلا يكون فيهما شيء يؤذيه و
من السنة ان يحتفي احيانا تواضعا لله تعالى وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بذلك احيانا ومن
سنة الاسلام ان يحمل اخاه على نعل او خف فان ثوابه
لمن حمله على فرس في سبيل الله تعالى ويخلع نعليه حين
يجلس ويضعهما بجنبه والتختم بالفضة والعقيق
سنة ولكنه لذي سلطان ويتختم في خنصر اليسار ولا
باس بان ينقش عليه شيئا من الحكمة وغيرها والاولى ان
يكون حلقة الخاتم وفصه من فضة فان النبي عليه السلام كان
يفعل ذلك وكان عليه السلام يجعل فص الخاتم مما يلي كفه
وليكن الخاتم اقل من مثقال وفي الحديث تختموا بالعقيق

فانه لا يصيبكم غم ما دام عليكم وفي الحديث التختم
بالزمرد ينفي الفقر وفي الحديث الذهب حلية المشركين
والفضة حلية المسلمين والحديد حلية اهل النار ولا
يجوز الخاتم الا لذي سلطان ومن السنة التطييب و
التعطر بالمسك ولا يرد طيبا يعرض عليه ويتطيب الرجل
بما يظهر ريحه ويخفى لونه والمراة بضده ذلك والاكتحال
سنة وفي الحديث اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت
الشعر ويكتحل في كل عين ثلاثا ثلاثا وفي الحديث من اكتحل
يوم عاشوراء لم ترمد عيناه ابدا والادهان والترجل سنة
وفي الحديث من كان له شعر فليكرمه وفي الحديث اذا ادهن
احدكم فليبدا بحاجبيه فانه يذهب بالصداع وفي بعض
الحديث انه كان عليه السلام يصب الدهن على راحته اليسرى
ثم يمسح حاجبيه ثم يمسح شاربه ولحيته ثم يمسح

رأسه ويرجل شعره غبا وفي الحديث من امر على حاجبيه
المشط عوفي من الوباء ويقرأ بسورة الم نشرح عند تسريح
شعره والخضاب سنة ثبت قولا وفعلا وفي الحديث
اختضبوا فان الملائكة تستبشر بخضاب المؤمن وفي الحديث
احسن ما غير به الشيب الحناء والكتم وكان الصديق رضي
الله عنه يختضب بهما ولا يختضب بالسواد فقد جاء فيه
وعيد عظيم ويختضب بالصفرة والحمرة ويوقر الشيب ولا
يكرهه ولا ينتفه فانه نور المؤمن ووقاره وقيل
الشيب في الصدغين ورع وفي مقدم الراس وقذاله
كرم وفي القفاء لوم وفي الشارب فحش ومن السنة فوق
شعر الراس والصدغين وان يحلق شعر الراس لا يترك
منه قزعا في الجوانب ومن السنن الراتبة قص الشارب
وحلق العانة ونتف الابط ولا يترك عانته فوق اربعين

اي بتالي طوايا الم نشرح اذا يكونون او قيل

القزع ان يحلق البعض ويترك البعض شعر متفرق في مواضع

الا فرقة كون

وكذلك احفاء الشارب واعفاء اللحية فانه عليه السلام كان
يأخذ من لحيته من عرضها وطولها ويفعل ذلك في الخميس
او الجمعة ولان يعتاد ذلك كل اسبوع كان افضل وفي الحديث
من قلم اظافيره يوم الجمعة لم يشعث انامله ويدفن قلامة
اظفاره وشعره لئلا تلعب به السحرة و يقعد الشيطان
على ما طالها ولا يقلمها بالسن فانه يورث البرص بل
بالمقراض وفي الحديث من اراد ان يأمن شكاة العين والبرص
والجنون فليقلم يوم الخميس بعد العصر وليبدأ بخنصره
اليسار وينقي البراجم واللثاة والاسنان والصماخين
ما استطاع فان ما يعلوها من الوسخ ينفر الملائكة ومن
السنة الختان هو للرجال سنة وللنساء مكرمة كذا
قال صلى الله عليه وسلم ويأتي بيانه والتنور ثبت
في بعض الحديث وفي بعض الحديث انه عليه السلام كان

لا يتنور فاذا اكثر شعره حلقه وللحناء سنة للنساء ويكره
لغيرهن لانه تشبه بهن وكذا تشبه المرأة بالرجل وذلك
مكروه فان النبي صلى الله عليه وسلم لعن الرجلة من النساء
اي المتشبهة بالرجال ولا تصل امرأة شعر غيرها ولا تنمص
ولا تتنمص ولا تشر ولا تأتشر ولا تسم ولا تستوشم
ورخص عليه السلام الحمام للرجال بالازر لانه يذكر
النار فيستعيذ بالله تعالى فيه من النار اذا احس بحره
ومن حميم جهنم حين يصب الماء الحار ومن تجرده يوم
الدين حين يتجرد من ثيابه ويجعل وجهه الى الجدار و
يغض بصره عن الناس تحرزا عن وقوعه على عورة غيره
او على ما حرم الله تعالى ولان لا يدخل الحمام الا من سقيم
كان اولى ويمنع النساء عن دخول الحمام فانه فتنة و
غسل الرجل بالماء البارد بعد الحمام امان من الصداع

والنظر في المرآة أو في الماء الصافي ليصلح من هيئته شيئا
سنة ويقول إذا نظر فيها الحمد لله الذي سوى خلقي
وحسنه فعدله وكرم صورة وجهي وحسنها و
جعلني من المسلمين اللهم كما أحسنت خلقي فحسن
خلقي **فصل** في سنن المسكن والبناء السنة فيه
مقدار الكفاية وهو ستة أذرع فما دونه فمن زاد على
ذلك جاء يحمله يوم القيامة وينوي عند البناء أن يعبد
الله تعالى فيه ويكنه من الحر والبرد ولا يكون عليه
وبالا يوم القيمة ولا ينفق في البناء المال الكثير فلا خير في
مال ينفق في الماء والطين والسنة فيه أن يبني كل يوم
سافا ولا يبني جملة كما كان الخليل عليه السلام وابنه اسما
اسمعيل عليه السلام يرفعان كل يوم منه ساقا ولا ينفق
حراما في البناء فإنه أساس الخراب ولا ينقش فيه ولا

يصور فإن ذلك ينفر الملائكة فإن قطع أعناق الصور
لم يكن به بأس وينظف فناء البيت فإن النظافة من الإيمان
وكان عليه السلام لا يدخل بيتا عليه ستر موشى ولا يستر
حيطانه ولا يزخرفها بالثياب ولا يفرش بالبيت جلود السا
السباع ويسلم الداخل على أهل البيت كلما دخله إن كان فيه
أحد وإن لم يكن أحد قل هو الله أحد مرة فإن ذلك يجلب الغنى
ويذكر الله تعالى عند دخوله وخروجه ويجيف الأبواب
ليلا ويسمي الله تعالى ويرخي الستر ويطفي السراج والنار
ولا يترك منديل الغمر في بيته الذي ينام فيه ولا ينام في
البيت وحده ولا ينام على سطح غير محوط ولا يبيت في
بيت ليس عليه باب ولا يقتني في البيت كلبا إلا كلب ماشية
أو صيد أو زرع وفي الباب في حديث علي رضي الله عنه قال
له النبي صلى الله عليه وسلم يا علي لا تستقبل الشمس

واستدبرها فان في استقبالها اداء واستدبارها شفاء
وفي بعض الآثار لا يخرجن احدكم الى صبيحة ومن سنة
البناء ان يبني فيه مرحاضا للبول والغائط وموضعا
للغسل والوضوء ويبني فيه بيتا للضيافة ففي الحديث
ان لكل شيء زكوة وزكوة الدار بيت الضيافة وتبخير
البيت باللبان وغيره مستحب ولا يتوطن في ارض الحرب
ففي الحديث انا بريء من كل مسلم مقيم بين ظهراني الم
المشركين **فصل** في سنن المشي اذا خرج الرجل من منزله
فليقل بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا
بالله ويتعوذ بالله من الذلة والضلالة والظلم والجهل
ويقرأ آية الكرسي كلما خرج وعاد الى بيته ويسرع
في المشي متكفيا كانه ينحط من صبب فانه ابعد من الزهو
ولا يتبختر ولا يختال فانه علامة الكبر ولا يتمطى
في مشيته

في مشيته ولا يمشي بين المرأتين ويترك حافات الطريق
للنساء ويميط الاذى عن طريق المسلمين فانه مكثر للحا
للحسنات ويتورع في المرور تحت البناء المشرف ولا يقعد
في الاسواق من غير حاجة فانها تلغي وتلهي فان قعد
فيها للتحدث ادى حقوقها وهو غض البصر وكف الاذى
ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واعانة
الملهوف وارشاد الضال وتعريف الضالة وستر الاذى من
النخامة والعذرة ولا يبزق بين يديه ولا عن يمينه ولكن
يلقي شماله او تحت قدميه ولا يسير راكبا وخلفه المشاة
فان ذلك من التجبر والمشي بالعصا للشيوخ علامة الم
المؤمنين وسنة الانبياء عليهم السلام فان رأى في الطريق
اعمى يأخذ بيمينه يده اليسرى ويقوده مقدار ما شاء
فله بكل ذراع عتق رقبة ولا يرشد كافرا الى متعبده

ولا يصافح كافرا فان صافحه اعاد الوضوء ويفشي السلام
على اهل الاسلام من عرف منهم ومن لم يعرف فانه يزيد
في الالفة والمحبة ويسلم على الاخ المسلم وان لقيه في النهار
مرارا وكذلك ان حالت بينهما شجرة او جدار جدد
السلام عليه فان ذلك يوجب الرحمة ولا يسلم على جميع
النساء فان سلمن عليه رد عليهن ويسمع السلام على
اهل المجلس وكذا يسمع جواب السلام وينوي بالسلام
تجديد عهد الاسلام ان لا ينال اخاه باذى في عرضه وما
له فاذا سلم على اخيه حرم عليه تناول عرضه وماله
ويبدا بالسلام على من لقيه فانه براءة من الكبر و
يسلم على اهل بيته حين يدخله فان دخل بيتا ليس
فيه احد فليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصا
لحين فان الملائكة ترد عليه ويسلم على القوم حين

يدخل عليهم وحين يفارقهم فمن فعل ذلك شاركهم في خير
عملوه بعده وتمام السلام ان يقول السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته وكذلك يرد على المسلم لا ينقص من ذلك ولا
يزيد عليه ولا يشير للمسلم بالاصبع فانه من داب اليهود ولا
بالكف فانه من عادة النصارى ولا يبتدئ اهل الكتاب بالسلام
ويضطرهم الى اضيق الطرق وسلم ابن عمر رضي الله عنهما
على يهودي لم يعرف فلما علم رجع فقال رد علي سلامي
فقال قد فعلت فمن سلم علينا احد من اهل الذمة فليقل
وعليكم ولا يزيد عليه شيئا فان سلم احد عليهم فليقل السلام
على من اتبع الهدى وكذلك يكتب في الكتاب اليهم ولا باس
بالسلام على جمع فيهم اهل الذمة ويسلم على الصغير والكبير والقليل و
الكثير والماشي والراكب ويؤدي سلام الغايب الى الغايب على
نوب قدومه فانه امانة عنده ولا يخص بالسلام المعارف

فان ذلك من اشراط الساعة ويصافح بعد السلام من لقي
من الاخوان فانها من تمام التحية ويزيد في المحبة ولا ينزع
يده من يد صاحبه حتى يكون هو الذي ينزع ولا يصافحه
من وراء الثياب فانه من الجفاء ومن السنة ان يعانق القادم
من سفره ولا يقبله ولا ينحني له ولا يتقدم على الكبير في المشي
فانه يورث الفقر ويقدم القرشي في المشي والجلوس ولا
يضيق طريقا ولا منزلا على احد ومن السنة عند لقاء
الاخوان ان يقول كيف اصبحتم او مرحبا بكم واهلا وسهلا
فيقول له صاحبه في خير وعافية احمد الله عليه ومن
السنة عند الاعياء ما قال عليه السلام اذا اعيى احدكم
فليخبب ومن خدرت رجله فليذكر احب الناس اليه
ليذهب ما به **فصل** في سنن الكلام وادابه افضل
خصال المؤمن الصمت وفيه تسعة اعشار العافية والبلاء

موكل بالمنطق وكان الصديق رضي الله عنه يضع حجرا
في فيه ليمنع نفسه عن الكلام فمن اراد ان يتكلم فليختر
من الكلام ما فيه ذكر الله او امر بمعروف او نهي عن منكر
ويجتنب من الكلام ما لا يعنيه وما لا طائل فيه وكان
عليه السلام يطيل الصمت فاذا اراد ان يتكلم وقف ساعة
فان كان لكلامه ثواب نطق والا سكت فهذا اداب الايقاظ
البصراء وقيل من حفظ لسانه فقد ستر على نفسه جميع
عيوبه ولا يتهاون بما يتكلم به وان قل فرب كلمة موبقة
لا يرى بها صاحبها بأسا فيهوي بها في جهنم سبعين خريفا
ويفتتح الكلام بالحمد لله والصلوة على النبي صلى الله عليه
وسلم والتسمية والاستعاذة ويقدم في الكلام اكبر الناس
سنا وافضلهم علما ويجتنب اللحن والغلط والتصحيف
في الكلام ويختار افضل اللغات وهي العربية التي كلام اهل

أهل الجنة ويجتنب الرطانة والفارسية فانه لغة أهل النار
ويخفض المتكلم صوته فان انكر الاصوات ارفعها ويتقي
كثرة الكلام فان كثير الكلام لا يسلم عن السقط ولا يحدث
بكل ما سمع فيأثم ويتكلم بفصيح الكلام دون مبهمه والتشدق
والتعمق فيه ويرتل الكلام ترتيلا ويسرده سردا ويجتنب
التفهيق وقد كان كلام نبينا عليه السلام فصلا يفهمه
كل من سمعه ولو عده عاد لاحصاه ويفهم السامع كلامه
فانه صلعم كان اذا سلم سلم ثلاثا واذا تكلم تكلم ثلثا
ويتجوز في كلامه تجوزا ولا يتكلف النظم والتسجع
فان النبي عليه السلام نهى عن ذلك وقال انا والاتقياء من
امتي برآء من التكلف ولا يتخلل الكلام بلسانه كالبقر
يتخلل الكلأ بلسانها ويكثر في كلامه من الصلوة على
الرسول عليه ومن الاستغفار ومن كلمة التوحيد لا

سيما

لا سيما اذا نسي الحديث الذي يريده فانه يصلي على
النبي عليه السلام فربما يتذكر او يكون ذلك عوضا عن
حديثه فان اراد ان لا ينسى حديثا فليقل الحمد لله
مذكر الخير وفاعله ويستثني في كلامه فيما يخبر او
يعد في مستقبل الوقت من نفسه نحو قوله افعل
غدا ان شاء الله او اعطي كذا فلانا ان شاء الله تعالى
ويتحرى الصدق في كلامه ما استطاع وان رأى فيه
الهلكة فان فيه النجاة فان الكذب ابغض الاخلاق الى
نبينا عليه السلام وانه مجانب للايمان وان الملك يتباعد
عد من الكاذب مقدار ميل لنتن ما جاء به ولا يقولن
لصبي اسكت حتى اشتري لك كذا فتكتب ذلك عليه كذبا
ويغتنم العطسة عند الحديث ففي الخبر ان العطسة
عند الحديث شاهد عدل ورخص الكذب في ثلث

الرجل يكذب في الحرب فان الحرب خدعة والرجل يكذب
بين الرجلين يصلح بينهما والرجل يكذب المرأة ليرضيها
بذلك ولا بأس بالمعاريض والكنايات من الكلام كما قال
النبي عليه السلام لرجل رأى عليه ثوبا معصفرا لو كان
هذا في تنور اهلك اي ولو اشتريت به دقيقا تخبز به
في تنورك لكان خيرا لك وارسل علي رضي الله عنه بنته
الى عمر بن الخطاب رضي يعرضها عليه ليتزوجها وقال
لها قولي له هل رضيت الحلة فقال رضيتها وكما امر
بعضهم بقطع لسان الشاعر فقال الشاعر قطعت
لساني هذا وامثاله كثيرة في كلام النبوة ففيها مندوحة
عن الكذب ويجتنب في كلامه عدة اشياء المراء والجدال
فانه مفتاح الضلال والعداوة ومنها الهجو وهو ما
ينفر قلب الرجل عن اخيه المسلم فان ذلك يخرق ستر الله

بينهما

بينهما ومنها الغيبة وهو ان يذكر الرجل اخاه بما يكره
بصريح بيان او اشارة او يحث احدا على ذكر معايبه
او كناية
او يتعجب ممن يغتاب انسانا ليزداد جرأة على عرض اخيه
فالغيبة اشد من الزنا وانها تأكل الحسنات ولا يسمع الى
المغتاب فان المستمع شريك المغتاب في الاثم الا ان يذكر
الفاجر بما فيه ليحذره الناس او عند التظلم والاستفتاء
او فاجرا معلنا لا يأنف عن سماع مثاله وكفارة الاغتياب
الاستغفار للمغتاب له ومنها النميمة فهو ان ينهي سر
احد الى من يكره سماعه وفي الحديث النمام لا يدخل
الجنة وكفى به وعيدا وقيل من نم اليك نم عنك فلا تأمن
من ذلك وفي الحديث لا يسعى بين الناس الا ولد بغي او
من فيه شيء منه ومنها ذكر القبايح والشتم كما قال
عيسى عليه السلام لخنزير مر بسلام فقيل له في ذلك

فقال اكره ان اعود لساني الشر ومر على كلب ميت في
جماعة فذكروا من مقابحه شيئا فقال ما احسن بياض
اسنانه ولا يلعن شيئا من خلق الله تعالى ولا يتعود اللعنة
فان لعن المؤمن كقتله واللعان لا يكون شفيعا ولا شهيدا
في الحشر وربما ترتد اللعنة على اللاعن وربما يلعن شيئا
من ماله فينزع منه البركة ولا يلعن من ركب خطيئة او
اتى حدا من حدود الله تعالى ولكن يستغفر الله له فان لعن
شيئا من خلق الله تعالى تدارك ذلك بان يدعو له بالرحمة
والخير فيقول اللهم اجعلها له رحمة وقربة وكان ابن
عمر لا يلعن مملوكا الا اعتقه ولا يرمي رجلا بكفر ولا
فسق فان ذلك يرتد ان كان المرمي بريئا ويحبس الرامي في
طينة الخبال ولا يقذف ولدا لصلبه فيكتب عليه من الذنب
بعدد النجوم والاوراق والرمال ولا يغيب رجلا عند

عدوه

عدوه ليوكله طعمة او يكسوه كسوة فان طعامه ولباسه
ذلك من النار ولا يعير انسانا بذنب وفي الحديث من عير
اخاه بذنب قد تاب منه لم يمت حتى يعمله ولا يكثر
الحلف بالله تعالى فانه تعريض لاسم الله تعالى للتهاون اما
اليمين الفاجرة فانها تدع الديار بلاقع من اهلها وقد
عدها النبي عليه السلام من الكبائر التي لا كفارة فيها وفي
الحديث لا يحلف احد وان كان على مثل جناح بعوضة الا
كانت وكتة في قلبه ولا يتالى على الله بشيء نحو ان يقول
والله ليفعلن الله كذا ولو اقسم ولي الله تعالى فابره الله
تعالى فذلك من كراماته فلا يجترئ احد على مثل ذلك
اغترارا ومن اراد ان يحلف صادقا فليحلف بالله او
ليصمت فان الحلف بغير الله تعالى من الشرك الخفي
ولا يحلف بالله احد بابيه ولا بحيوة احد ولا بالكعبة

يالكن بينا والله وبلا بابكز ايجون والله ديسا ويا كعبه حقيچون والله ديسا يالكن ايسا كافر اولز
كفرت يعني صدق و بوساده جائز اولمز

ولا بالبراءة عن الاسلام فمن فعل ذلك صادقا لن يرجع
الى الاسلام سالما وان كان كاذبا خيف عليه الكفر فان حلف
على شيء وراى غيره خيرا اتى بما هو الخير وكفر
يمينه ولا يتكلم رجل بكلام حتى يخمره في صدره و
يقيم اوده ويأخذ صفوه ويدع كدره ولا يتكلم بما
لا يعنيه فان ذلك ينقص من عقله وربما يصير وبالا عليه
ويجتنب الشعر الا قليلا من كلام منظوم في الحكمة
او في نصرة الاسلام او الثناء على الله تعالى فان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يغير عن سنن فيقول
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار
من لم تزود وربما ينشد من الاخبار مثل قوله
عليه السلام انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ويجتنب
القصص وهو حكايات الاولين من غير ثقة بثبوتها

ولا اعتبار

ولا الاعتبار ولا الاتعاظ بها فذكر هذه القصص بدعة حدثت
ايام الفتنة ولا يمدح احدا في وجهه فقد قيل المدح ذبح ولا
يمدح فاسقا ففي الحديث اذا مدح الفاسق غضب الرب و
اهتز العرش وكان عليه السلام ينهى عن مدحه ويقول انا
عبد الله تعالى ارجوه واخافه فلا تطروني كما اطرت النصارى
عيسى بن مريم عليه السلام فان مدحه انسان في وجهه
قال اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون
ولا تؤاخذني بما يقولون فانك تعلم وهم لا تعلمون و
يجتنب كثرة المزاح فانه يسقط المهابة ويعقب الافتضاح
ولا بأس بالمزاح الصافي عن اللغو كقوله عليه السلام لرجل
احملك على ولد الناقة اي على بعير وقال للعجوزة لا تدخل
الجنة عجوز واراد انها تعود بكرا وقال يوما لانس
يا ذا الاذنين وكان ابن عباس يقول لمن عنده اذا انس

فيهم سامة احمضوا اي خذوا في ملح الحديث وقال علي رضي
الله عنه اجموا هذه القلوب فانها تمل كما الابدان وقال ابن
عيينة المزاح سنة لكن الشان فيمن يحسنه ويضعه موا
ضعه ويرعى دقايق الادب في كلامه كما قال رجل عند النبي
عليه السلام من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما
فقد غوى فقال قل ومن يعص الله ورسوله وسال الصديق
رضه رجلا عن شيء فقال لا عافاك الله قال قل عافاك الله لا
وفي الحديث ولا يقول الرجل ما شاء الله وشاء فلان وليقل
ما شاء الله وحده لا شريك له ولا يقول ما في الناس من
شر ولا يقول لميت مات انه شر مفقود الا ان يكون مشركا
او قاتل نفس بغير حق او عاقا لوالديه ولا يقول لرجل انه
خير مفقود فان ذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقول
لرجل ليس لاهلك بعدك خلف ولا يزال اهلك بخير ما دمت

[illegible]

فيهم

فيهم او الناس في خير ما بقي فيهم فلان ولا يقول الرجل
اعوذ بالله وبك ولا يسب احد الدهر عند نزول بلاء
ومكروه فان منزل البلايا ومقلب الاحوال هو الله ولا يقول
لاحد في الدعاء اطال الله بقاءك فانه تحية المشركين كانوا
يقولون عش الف عام وقيل من قال لظالم ذلك فقد رضي
بان يعصى الله في الارض ويجتنب في كلامه ما يوهم سوءا
وما يتشاءم به نحو ان يسمى قوس السماء قوس قزح فان
قزح شيطان ولا يقول للمسبحة السبابة وللعنب الكرم
بل حدايق الاعناب ولا يقول خبثت نفسي اي تغير طبعي
ومر عمر رضي الله عنه على قوم اوقدوا نارا فقال السلام
عليكم يا اهل الضوء وقال النبي عليه السلام يا ابا بكر
انا اكبر منك او انت قال انت خير مني واكبر وانا اقدم
سنا وكان عمر بن عبد العزيز يسمي الروث نبيلا والسنتر

في الاستماع ان يجمع الرجل همه وذهنه لكلام المحدث
وينصت له فان الله تعالى وعد الرحمة للمنصت عند القرآن
وقال تعالى او القى السمع وهو شهيد اى حاضر القلب ومن سنته
سكون الاطراف وغض البصر وعقد القلب على العمل به والهما
والقيام بحقه ممن فعل ذلك ووفق للعمل به وانغاء حقه
ومن سنته ان لا يبحث عما يسمع حتى ياتي القائل على
تمامه فان بقيت له شبهة فلا باس بالبحث عنه وترك البحث
والسؤال اقرب الى التوقير كانت الصحابة رضي الله عنهم
اجمعين لا يبحثون عن شيء حتى يجيء الاعرابي الجافي
من اهل البادية فيسال فيقتبسون عند ذلك ما يحتا
جون اليه فان تجرا على السؤال فلا يسال الا عن اهم
الامور دون الغرائب والفضول كما سال جبرئيل عن
معالم الدين ويجثو السائل على ركبته كما كان بعض

الصحابة

الصحابة يجثو عند السؤال ويقول فداك ابي وامي
يا رسول الله ما كذا وكذا والاولى ان يستاذن للجلوس
والاقتراب من الكبراء ثم يستاذن السؤال ايضا كما
فعل جبرئيل عليه السلام ويخفض صوته في مخاطبة
الكبراء فان الصديق بعد نزول قوله تعالى ولا تجهروا
له بالقول كان يكلم النبي عليه السلام كاخي السرار فان
استفهم الاستاذ شيئا امتحانا فجوابه ما كان يرد
الصحابة عن النبي عليه السلام الله ورسوله اعلم
اذا علموا ذلك ولم يعلموا ولا يغضب العالم على السائل
وان شدد في المسئلة فان الاعرابي حلف النبي عليه السلام
على شرايع الاسلام وكان يحلف له ويعد الحديث الذي
حدثه به اخوه امانة ولا يفشيها لغيره الا باذنه واذا
حدث باذنه لاحد اداها على احسن وجه واختار

اجود ما سمع ولا يسيء الظن بكلام احد وجد له في الخير
محملاً ولا يكثر الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور
الوجه والضحك من غير عجب جنون وتشميت العاطس من
حقوق الاسلام فعلى من سمع العاطس ان يشمته فيقول
الحمد لله يرحمك الله وان كان دون العاطس سبعة ابحر
وفي الحديث ان العاطس انما يستحق التشميت اذا حمد الله
تعالى عند عطسته واذا شمته صاحبه فليقل يهديكم
الله ويصلح بالكم وقال عمر رضي الله عنه لعاطس
يرحمك الله ان حمدت الله وفي حديث من عطس ثلث
عطسات متواليات كان الايمان ثابتا في قلبه ويشمت
العاطس مرتين فاذا عطس الثالثة فليقل انك مزكوم
وفي بعض الحديث ان زاد العاطس على ثلث فان شئت شمته
وان شئت فلا وفي الحديث كان اليهود يتعاطسون عند

النبي

النبي عليه السلام فيقول لهم عليه السلام يهديكم الله و
يصلح بالكم وقد عطس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له يهودي يرحمك الله فقال النبي عليه السلام هداك
الله فاسلم اليهودي وينكس رأسه عند العطاس ويخمر
وجهه ويخفض [illegible] من صوته فان التصرخ بالعطاس
حمق وفي الحديث العطسة عند الحديث شاهد عدل
ولا يقول العاطس اب او اشهب فانه اسم شيطان

فصل في سنن النوم وادابه ومن السنة ان يكون
الفراش خشنا كما مر في بابه وان يتوضأ عند نومه ثم
ينام طاهرا ومن بات طاهرا بات عابدا وعرج روحه
الى السماء واذن لها بالسجود والا فلا وكانت رؤياه صا
دقة ويستاك عند النوم وبعد الانتباه وينام
مستقبل القبلة على شقه الايمن على هيئة من يرى انه

مقبوضى ويتوسد كفه اليمنى تحت خده ويذكر الله تعالى
حتى يذهب به النوم وينفض فراشه بداخل ازاره و
يوصى عند نومه كما يوصى عند موته فلعله لا يبعث
من نومته ويتحلل من الناس ويتوب عما اقترف من
ظلم وخيانة وحقد وحسد ويقرأ شيئا من القرآن
كل ليلة ولو ثلاث آيات ولا يفتر عن التسبيح والتهليل
والتحميد حتى يغلبه عينه فان العبد يبعث على ما
بات عليه والميت على ما مات فيه ويقرأ سورة الا
خلاص والمعوذتين وينفث بهما في كفيه ويمسح
بهما رأسه ووجهه وسائر جسده قال بعض الكبراء
من كانت له حاجة مهمة فتوضأ عند نومه وقعد
على فراش طاهر ثم قرأ سورة الاخلاص وسورة الشمس
والليل والتين يبدأ كل سورة باسم الله تعالى يفعل ذلك

سبع

سبع ليال قضى الله حاجته او لقي في منامه وجه امره
في الاولى والثالثة او الخامسة ويتوضأ وضوءه للصلوة
ويقول في آخر ما يتكلم به رب قني عذابك يوم تبعث
عبادك اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي
اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة
ورهبة اليك اللهم آمنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك
الذي ارسلت فاذا اراد ان يرى جمال النبوة في منامه فلما
فليكثر من الصلوة عليه وليقرأ هذا الدعاء اللهم
رب البلد الحرام والشهر الحرام والحل والحرام والركن و
المقام اقرأ على روح محمد نبينا السلام

فصل

ومن السنة ان لا يذكر شيئا من امور الدنيا بعد العشاء
الاخيرة الا ان يكون امرا مهما في الدين فلا بأس على من
يسمر به فان استيقظ في الليل فليقل لا اله الا الله وحده

گیجه یارتی کی ویا صباحه قدر اویقو اویسه بو دعاء اوقیا [illegible]

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم يدعو الله تعالى
بالرحمة والمغفرة فانه يستجاب له البتة فان توضأ و
صلى قبلت صلوته ولا ينام الرجل في بيت وحده ولا
على اسكفة الباب ولا ينام وفي يده غمر ولا على سطح
غير محوط فمن فعل ذلك فاصابه بلاء فلا يلومن الا نفسه
ويقوم من منامه قبل الصبح فان الارض تشتكي الى الله
تعالى من غسل الزاني ودم حرام يسفك عليها ونومة عالم
بعد الصبح وفي الحديث الصبحة تمنع الرزق ويستيقظ
ذاكرا الله تعالى بقلبه ويتوضأ ويصلي على فوره ليكون
طيب النفس سائر يومه ويجعل من عزمه التقوى و
التورع عما حرم الله تعالى عليه ويستفتح بالخير نهاره

ويختمه

ويختمه بالخير ولا ينوي ظلم احد من عباد الله تعالى
واول ما يبدأ به من الذكر اصبحنا واصبح الملك والعظمة
والكبرياء والخلق والامر والليل والنهار وما سكن فيهما
لله وحده لا شريك له اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة
الاخلاص ودين نبينا محمد عليه السلام وعلى ملة ابينا
ابراهيم حنيفا عليه السلام اللهم اجعل اول هذا اليوم
لنا صلاحا واوسطه فلاحا واخره نجاحا برحمتك يا
ارحم الراحمين وليخطر بباله انه يبعث من قبره للحساب
والجزاء فان حال النائم كحال الميت والانتباه كالانبعاث
بر كيشي اويانسا اولمش كبي اولور دعا شهادة حق قايلكده يانا
بعد الموت فليعتبر به لعله لا ينهمك في محارم الله تعالى
والقيلولة سنة لمن اراد قيام الليل ووقتها نصف النهار
حين يقرب الشمس من الزوال وفي الحديث النوم في اول
النهار خرق وفي وسطه خلق وفي اخره حمق ولا ينام

بعد العصر وكان صلى الله عليه وسلم اذا ابتغى قيام الليل
نام نومة قبيل الصبح فينتصب ساعة نصبا ويعمدها
الى الارض ويضع رأسه على كفها ساعة لطيفة ثم يخرج
الى الصلوة ومن سنة الابرار التهجد وهو ان يقوم في
جوف الليل ويتوضأ ويصلي متطوعا يفعل ذلك مرارا و
السنة لمن يرى في منامه شيئا ان يقصه على عالم او ناصح
بركيسنا دوشنى كورسه عالمه خبر ويره يا صالح كيسيه خبر ويره جاهله وعورته خبر ويرميه
ولا يقصه على جاهل ولا على امرأة وفي الحديث الرؤيا على
رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت فينتظر وقوعها
بعد العبارة ولا يقص بكل ما يرى من الاحلام فيولع به
الشيطان فان رأى ما يكرهه فليبزق عن يساره او ليتفل
ثلاثا ثم ليتعوذ بالله من شر ما رأى ثلاثا وليتحول
عن جنبه ذلك ثم ليقم فليصل ركعتين ويتصدق
بشيء فان الله تعالى يصرف عنه شرها ويقص الرؤيا

على

على محبها لا يكذب فيها شيئا فلعله يزيد فيه ما يكره
تأويله فيقع على ما عبره العالم كما قضي لصاحبي يوسف
عليه السلام وفي الحديث الرؤيا الحسنة من الرجل الصا
لح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وفي الحديث
اصدق الرؤيا ما كان بالاسحار وفي الحديث اصدقكم
رؤيا اصدقكم حديثا وقال اهل التأويل اصدق
الازمان لوقوع التأويل وقت انفتاق الانوار وينع الثمار
وذلك عند تقارب الليل والنهار وليرد العابر رؤيا
كل مؤمن الى احسن تأويل وان كانت هائلة وليقل خيرا
نلقاه وشرا نتوقاه خيرا لنا وشرا لاعدائنا فان امرأة
قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جائزة بيتي
انكسرت فقال خيرا ان شاء الله يرد الله عليك غائبك
فكان كذلك وقصت مثل ذلك على ابي بكر وعمر رضي الله

عنهما فقال لا يموت زوجك فكان كذلك ويشهد قول
برؤية النبي عليه السلام في منامه فانه حق ولا ينكره
الا مبتدع وفي الحديث من رآني في المنام فقد رآني فان
الشيطان لا يتمثل بي ولا بالكعبة ومن رآني في المنام
فسيراني في اليقظة اي رآني على الصفة التي عرفني
بها او احسن حلا وهيئة والوجه الصالح لدفع منامات
الهائلة ما قال ابن سيرين رحمه الله اتق الله في اليقظة
ولا تبال ما رأيت في المنام **فصل** في سنن السفر وآدابه
في الحديث سافروا تصحوا وتغنموا ويروى وترزقوا
قيل تصح ابدانكم بالحركة واديانكم بالاعتبار وتغنموا
بالفضل وفي الحديث آخر عليكم بالسفر فان المسافر
في عون الله راكبا كان او ماشيا وهذا لمن يسافر لله
تعالى في طلب علم او رياضة نفس او فرارا من الفتنة

كما كان

كما كان في حديث آخر من فر بدينه من ارض الى ارض
وان كان شبرا استوجب الجنة وكان رفيق ابراهيم و
نبيه محمد عليهما السلام واما سننه ان يختار للخروج
يوم الاثنين او الخميس وعن علي رضي الله عنه انه كان
يكره السفر والنكاح في محاق الشهر واذا كان القمر في العقرب
ويخرج في اول النهار ففي الغدو بركة ونجاح وفي الحديث
اذا اراد احدكم السفر فليصل في بيته ركعتين واذا رجع
فليصل ركعتين ويقول حين يخرج بسم الله آمنت
بالله واعتصمت بالله وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة
الا بالله اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة
المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال اللهم انت الصاحب
في السفر والخليفة في الاهل اللهم اطو لنا الارض وهون
علينا السفر زودني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني

ط بو دعاء اوقسالر بسم الله آمنت بالله واعتصمت بالله

للخير اينما توجهت ويقرأ بهذه السور الخمس او لها
قل يا ايها الكافرون يفتتح كل سورة ببسم الله ومن
السنة ان يودع اخوانه فان الله تعالى يزيد بدعائهم
خيرا ويقول لاهله استودعكم الله الذي لا يضيع
ودائعه ويقول الرجل للمسافر استودع الله دينك و
امانتك وخواتيم عملك زودك الله التقوى ووجهك للخير
ويحمل المسافر معه عدة اشياء القارورة للدهن والمشط
والمذرى والمكحلة والسواك والمقراض والمرآة والقوس
والسيف والعمامة والحذاء والاشفى والمحرز والمسلة
والابرة والخيوط ويحمل من الادوية ما ينتفع وغيره
ويعوذ نفسه من المخاوف بسورة الاخلاص يقرأها
في كل منزل احدى عشرة مرة ويقرأ اية الكرسي مرة
وما قدروا الله حق قدره فكان النبي عليه السلام اذا

حاق

حاق النسوق قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك
من شرورهم ويذكر اسم الله تعالى عند ركوب الدابة
والنزول عنها فمن نسي الله تعالى عند الركوب ردفه ال
الشيطان وقال له تغنه فان لم يحسن الغنا قال له تمنه
فيقول بسم الله فاذا استوى عليها فيقول الحمد
لله فاذا شاء رب الدابة يقول سبحان الذي سخر لنا
هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ولا يحمل
على الدابة فوق طاقتها ولا يردف ثلثا على دابة فان
المقدم ملعون ولا يتخذ الدابة كرسيا ولا منبرا
للحديث او انتظار امر بل ينزل فان الله تعالى خلقها
للحمل والركوب لا غير واذا عثرت الدابة فلا يقل تعس
الشيطان فانه يتعاظم ويقول صرعته بقوتي وليقل
بسم الله فانه يتصاغر حتى يكون اصغر من الذباب

ويتعوذ بالله من شره ويقول لا حول ولا قوة [illegible]
في الحديث صاحب الدابة احق بصدرها فلا يتقدم
على دابة اخيه الا باذنه ولا باس بتعاقب اثنين او
ثلاثة في ركوب دابة ويطلب لسفره رفيقا صالحا فقد
قيل الرفيق قبل الطريق وقيل خير الرفقاء اربعة
واذا خرج الجمع سفرا امروا واحدا عالما عاقلا ثم لا
يخالفونه في امر ويستحب لهم ان يجمعوا طعامهم
عند واحد فان ذلك اطيب لنفوسهم واحسن لاخلاقهم
وفي الحديث صاحب الدابة القطوف امير على الراكب
اي يسيرون على قدم اضعفهم وكان رسول الله صلعم
ربما يتخلف في السير عن الرفقة فيزجي الضعيف ويدعو لهم
ويتولى خدمة رفقائه بما استطاع من بذل الزاد و
فضل الظهر والاعانة عند الحمل والركوب والنزول

ويحمل

ويحمل [illegible] على ملاذ الارض اي في الخصب والعشب اي واذا
كانت الارض مخصبة قصد في السير وان كانت مجدبة
اجد واسرع فان ذلك من الرفق والرحمة ويعامل اخوانه
بحسن الخلق والمزاح في غير معصية ويكثر استشارة الرفقاء
في امر السفر ويكثر التبسم في وجوههم ولا يمنع عنهم فضل
مائه وقوته وما عنده ويوافقهم ويواتيهم في كل مباح
ويجيب داعيهم ويستغيث مغيثهم ولا يقول للسائل لا وان
تحيروا في طريق نزلوا وتوامروا فان راوا شخصا واحدا
لم يسالوه عن الطريق ولا يسترشدوه فربما يكون
عينا للصوص وهو الشيطان الذي حيرهم ولا
يؤخرون صلوة حضرت عن اول وقتها بل يقصونها و
يسترجعون منها فانها دين الله تعالى ويصلونها في جماعة
يؤديها ولو على طرف زج ولا ينام احد على دابته فان

دابته

ذلك سريع في دبرها واذا نزل عنها ابدا بعلفها قبل طعامه
ويتحر من الارض لنزوله الينها ترابا واكثرها عشبا
ويصلي ركعتين قبل ان يقعد ليذهب كلاله ويقول
اللهم انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين
اعوذ بالله من الاسد والاسود ومن شر والد ومن
شر ما ولد اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما
خلق ولا يتناول الطعام حتى يطعم محتاجا ويقرا
كتاب الله تعالى ما دام راكبا ويسبح الله تعالى ما
دام عاملا ويكثر الدعاء ما بقي خاليا فاذا اراد الار
تحال ودع منزله بركعتين ويسلم على تلك
البقعة فان لكل بقعة اهلا من الملائكة ولا يسير
الرفقة من اول الليل فان فيه خطرا من خطفة الجن
بل يعرسون ويدلجون دون نصف الليل ولا يرفعون

اصواتهم في مسيرهم فانه يؤذن اللصوص والسباع
بمكانهم ومن السنة يكثر التكبير على كل شرف والتسبيح
في كل غور منخفض وفي الحديث من كبر على ساحل
البحر تكبيرة عند غروب الشمس رافعا بها صوته
كتب الله تعالى له بكل قطرة حسنة ويقول عند ركوب
السفينة بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم
وما قدروا الله حق قدره ولا يعرس على ظهر الطريق فانه
مأوى الحيات ومدرجة السباع وينزل القوم جملة في مكان
وينضم بعضهم الى بعض حتى لو بسط عليهم ثوب لعمهم
ويقول عند دخول الليل يا ارض ربي وربك الله اعوذ
بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما دب عليك ومن شر
كل اسد واسود وحية وعقرب ومن شر ساكن البلد ومن
شر والد وما ولد ولا يفرق من سواد يتراءى له بالليل

فانه يفرق من الانسان اشد من فرقه قال مجاهد اذا رأيت
سوادا بالليل فلا تكن اجبن السوادين فانه تفرق منك
اشد ما تفرق منه ولا يصحب رفقة فيه جرس ولا شاعر
ولا ساحر ولا كاهن ولا منجم ولا جلاجل النعم وفي الحديث
الجرس من مال الشيطان ولا يبعد السفر في طلب المال فانه
مكروه وانه من شدة الحرص على الدنيا قال مجاهد يكره ركوب
البحر الا في غزو او حج او عمرة ويستحب لراكب البحر ان يحج
بحره فيه فانه من جلائل آيات الله تعالى فمن فعل ذلك فتح له
في الجنة بقدر ذلك ولا يسافر امرأة ثلاثة ايام فصاعدا
الا مع ذي رحم محرم منها وفي بعض الحديث مسيرة يوم وليلة
واذا اشتبه الطريق على الرفقة ففي الحديث اذا اختلف عليكم
الطريق فعليكم بنات اليمين فان عليها ملكا يسمى هاديا
واذا اعيى القوم فسبيلهم النسلان وهو العدو الشديد

فانه

فانه يذهب اعيائهم ويقطع البعد وفي الحديث انه عليه السلام
كان اذا صلى الفجر في سفر اخذ بمقود راحلته ويمشي هنيهة
ولا يدخل بلدا ليس فيها سلطان ولا سائس ولا ياتي ارضا
فيها طاعون او عذاب وفتنة وان وقع ذلك بارض لا يخرج
منها فرارا عنه واذا دخل قرية او بلدة فليقل اللهم انا
نسئلك من خير هذه القرية وخير اهلها ونعوذ بك من شرها
وشر اهلها وشر ما فيها ويستحب ان ياكل من بقل كل ارض
ياتيها اي من فومها وبصلها وبقولها فلا يضره ماؤها ووباؤها
ويعجل الاوبة الى اهله بعد قضاء حاجته فان السفر
قطعة من النار ويهدي لاهله شيئا من سفره ولو حجرا
ولا يدخل على اهله ليلا لئلا يعثر على مكروه او يطلع على
امر شنيع وحتى يتهيأ له المرأة فيمتشط وتستحد وقد
طرق رجلان في عهد النبي صلعم فوجد كل واحد مع

امرأته رجلا فيستحب للمسافر ان يدخل على اهله غدوة
او عشية ويبدأ بالمسجد فيدخل ويصلي فيه والاولى ان
يدخل وقت الضحى يكثر التكبير عند الرجوع الى اهله فاذا
دخل بلده قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون
سائحون لربنا حامدون وكان صلى الله عليه وسلم اذا
قدم من سفر تقدم اليه صبيان اهل بيته فيتلطف وربما
بهم يردف بعضهم معه وكان اذا قدم المدينة نحر جزورا
او بقرة فاستحب المشايخ ذلك لمن استقر به الوطن بعد
السفر **فصل في آداب الصحبة المعاشرة** معاشرة
الخلق بالنصح والشفقة سنة واي افضل من التخلي لنوافل
القرب واصعب محملا واعظم اجرا لمن قام بحقها وسلم
من آفاتها وحقوقها كثيرة فمنها ان يخالطهم بظاهره

وعمله

وعمله ويزايلهم بقلبه ونيته ويحب لهم ما يحب لنفسه
من الخير وينصح لهم في ظاهر الامر وباطنه فان النصيحة
عماد الدين ويميط الاذى عن ظاهرهم واعمالهم ويتعهدهم
بالموعظة والزجر ويعاملهم بالرحمة والشفقة ولا يذكر
احدا بما يكره فان ملكا موكلا بالعبد يرد عليه ما يقول
لصاحبه ولا يستبشر بمكروه احد من الناس كائنا من كان
ويتودد الى الناس بالاحسان الى برهم وفاجرهم والى من
هو اهل والى من هو ليس باهل ومنها ان يتحمل الاذى عنهم
ويجعل من شتمه او جفاه او آذاه في حل منه ولا يطمع
في السلامة من اذاهم فانه محال فان الله تعالى لم يقطع
لسان الخلق عن نفسه فانى يسلم خلق عن مثله ويحمل
مؤن الناس طوعا شكرا لنعم الله تعالى عليه ويقوم
بحوائج الناس ويسعى في امورهم ففي الحديث من سعى

في حاجة المسلم لله تعالى فيها رضا وله فيها اصلاح فكأنما خدم
الله الف سنة لم يقع في معصية طرفة عين وييسر على المعسر
وينفس عن المكروب ويفرج عن المغموم فان الله تعالى في عون
العبد ما دام العبد في عون اخيه المسلم وفي الحديث ان
من موجبات المغفرة ادخال السرور على اخيك المسلم و
يتشفع للجاني على المجني عليه ويسعى في اصلاح ذات البين
ولو بزيادة كلمة فانه من افضل الصدقة ويذب عن عرض
اخيه المسلم وينصره بظهر الغيب حيث تنتهك حرمته وفي الحديث
انفع الناس الى الله تعالى من هو انفع الناس ويعفو عن ظلمه
احب الناس عند الله تعالى
ويحسن الى من اساء اليه ويصل من قطعه ويعطي من حرمه
ويحسن الظن بهم فان الظن اكذب الحديث ورأى عيسى عليه
السلام رجلا يسرق قال اسرقت قال لا والذي لا اله الا هو فقال
عيسى عليه السلام امنت بالله وكذبت عيني ولا يحسد

احدا

احدا على ما اتاه الله فيتمنى زواله عنه ويختار لزواله و
يتجافى عن ذنب السخي وعقوبة ذي المروءة ما لم يكن حدا وفي الخبر
اقيلوا لذوي الهيئات عثراتهم وينجز الوعد فان العدة ع
عطية ودين وخلف الوعد من النفاق ولا يتبع عورة احد
بل يسترها ولا يعير احدا بما يعلم منه فربما يبتلى بمثله و
يطلب لزلة اخيه سبعين عذرا فان لم يجد اتهم نفسه على
الفهم وحمل امره على الوجه الرشيد عنده هذا داب الصالحين
قبلنا ولا يعد اخاه المؤمن او غيره وعدا حتى يقول عسى
او ان شاء الله ومن نيته الوفاء به فاذا وقع الخلف في وعده لم
يكن عليه اثم ويقابل تحكم اخيه المسلم عليه بالقبول والانجاح
فقد احتكم رجل على نبينا عليه السلام ثمانين ضائنة وراعيها
فقال هي لك ودلت امرأة موسى عليه السلام على عظام يوسف
عليه السلام واحتكمت عليه ان يردها شابة وتدخل معه

الجنة فيفعل **ومن السنة** ان يزهد فيما في ايدي الناس لكي
يحبه الناس ويكف عن مكافاة العدو وفي الحديث مداراة الناس
صدقة وقال امرت بمداراة الناس كما امرت باداء الفرايض
ومعنى المداراة ما قال ابو الدرداء رضه انا لنكشر في وجوه اقوام
وان قلوبنا لتلعنهم وكذلك يلين له القول ويظهر له بعض
التعظيم دفعا لشره فكان معنى المداراة دفع مضرة العدو
ويحسن المعاملة وقال عيسى صلوات الله عليه وسلامه احتملوا
من السفيه واحدة كي تربحوا عشرة ولا يخفف عن عقوبة
الظالم بشتمه وايذائه والدعاء ويحلم عن جميع الناس فيما
فعلوا به ويملك نفسه عند الغضب فان ذلك من شان الا
الاشداء فاذا توقدت نار غضبه يتوضا فان كان قايما يجلس
فان ذهب عنه الغضب والا اضطجع ويحمل جفاء اخيه
المسلم اياه على سوء فعله وتقصيره هجرانه على ذنب احدثه

وينز

وينزل كل احد منزلته كما يكلم كل احد على قدر عقله و
يجالس الرجل على قدر دينه وقيل من رفع انسانا فوق
قدره فقد اطغاه وانساه نفسه ومن انزله دون
قدره احتمل عداوته وينصف الناس من نفسه ولا ينتصف
كيلا يعد في الظلمة ويخالق كل صنف بخلقهم من اهل الدنيا
والاخرة فان الفاجر يرضى من الرجل بحسن الخلق
ومخالصة المؤمن واجبة ويكرم كريم كل قوم بما هو اهله
وان كان كافرا وفي الحديث من اكرم اخاه المؤمن فانما يكرم
ربه تعالى ويتواضع للمتواضع من الناس ويتكبر على متكبرهم
وحقيقة التواضع ان لا يرى احدا الا ظن انه خير منه و
يكره ان يذكر بالبر والتقى واخلاق التواضع للمشي مع العـ
العصا والاكل مع الخادم ورفع الاذى عن الطريق والسلام
على الصبيان ومجالسة الفقراء واعتقال الشاة للحلب وركوب

الحمار وحمل السلعة من السوق ولا يستتبع احدا من الناس كان
عليه السلام لا يطاء عقبه رجلان وكان يسوق اصحابه
ولم يخلو ذلك عن فتنة ويوقر الكبراء ويعظم العلماء وينصر
الضعفاء يحبهم ويعظم اولاد الرسول صلعم ويسعى في
حوائجهم ويحبهم بقلبه ولسانه ويقدمهم على نفسه في كل
شان **ويستحي من الشيبة** المسلم ويوقره لقرب زمانه من
عهد النبوة وسبقه اياه بمعرفة الله تعالى وكثرة طاعته لله
تعالى وفي الحديث ثلثة لا يستخف بحقهم الحديث ويترحم
على الضعفاء والصغار فيبتدا بالزيارة باكبر الناس سنا
وتعظيما له ويبتدا في اعطاء شيء باصغرهم سنا لقلة صبره
وسرعة جزعه ويؤوي اليتيم ويترحم للمساكين ويرفق
بالمملوك ولا يوقر غنيا ولا يتواضع له لغناه فيذهب
من دينه ثلثاه ولا يحقر مؤمنا لقلة ذات يده في بعض

الاثار ملعونون من اكرم بالغنى واهان بالفقر وينصر الظالم
بمنعه عن الظلم والمظلوم بدفع الظلم عنه ويقبل الهدية من
صاحبها ويكافيه باكثر منها ويرى له فضل الابتداء والسبق
ويشكر نعمته بالدعاء له والثناء عليه وينشر صنيعه بين الناس
ويعود المريض ويشهد الجنازة ويعزي المصاب وينشد
ضالة المؤمن ويتوقى مجالسة اولاد الاغنياء والظلمة من
الامراء فانها فتنة وبلاء ويجتنب الملوك وابناء الاغنياء
وطول النظر اليهم فان ذلك فتنة وينظر الى الاغنياء بعين
الرحمة والشفقة ولا يمد عينيه اليهم والى زينتهم فانه يوجب
المهانة ولا يلقى اهل الفسق بوجه طلق ويلقى الكافر والمبتدع
بوجه مكفهر ويبغض الفاسق لفسقه ويكل امره الى الله
تعالى ولا يدعو عليه ولا يلعنه ويرجوا انابته ولو بعد
حين ولا يساعد ظالما في امر ولو في خطوة ولا يقرب

باب الامير القاسط ولا يمشي للتسليم عليه ولا يخالطه فيقرن
به في نار جهنم **فصل في سنن المواخاة والموالاة** افضل
خصال المؤمن الحب في الله والبغض في الله وانه يوجب
كمال الايمان ومحبة الله وبه ينال المؤمن طعم الايمان
وهو من اخلص العمل لله تعالى وفي الحديث اكثروا من الاخوان
فان ربكم حيي كريم يستحيي ان يعذب عبده بين
اخوانه يوم القيمة وقال اكثروا من المعارف فان لكل واحد
شفاعة يوم القيمة وقال ما احدث عبد اخا في الله
الا احدث الله له درجة في الجنة وقال مثل المؤمن من المؤمن
كمثل الروح من الجسد **ومن السنة** ان لا يواخي الا من
يثق بدينه وامانته ويعرف صلاحه وتقواه فان المرء مع
من احب وان لم يلحقه بعمله وان الله تعالى ربما يرعى في قلب
وليه انسانا فيرحمه ويلحقه وليكن عدة الرفقاء اربعة

جمع رفيق   عدد

ويكونون كالتميمة واحدة ويخبر من احب من عباد الله بمحبته
اياه فان القلوب تتعارف وتتشاهد ويسأل حبيبه عن
اسمه واسم ابيه وممن هو فان ذلك يؤكد المحبة ولا يغلو في
الحب والبغض فيكون حبه كلفا وبغضه تلفا ويكون
مقتصدا فيهما وينظر في وجه اخيه حبا له وشوقا اليه
ففي الحديث نظر المؤمن الى المؤمن عبادة وتبسم الرجل في
وجه اخيه المسلم يحط الخطايا عنهما ويتورع عما يوجب
الفرقة بينهما ففي الحديث ما تحاب اثنان ففرق بينهما الا
ذنب يصيبه احدهما ويتكلف مخالصة الود ففي الحديث
ما تحاب ثلاث يصفين لك ود اخيك تسلم عليه اذا لقيته
وتوسع له في المجلس وتدعوه باحب اسمائه اليه ويوافق
اخاه فيما اباح الشرع فان ذلك خير من الشفقة عليه ويحمده
على حسن نيته وان لم يساعده الفعل ويفرح بما يرى عليه

من نعمة ويغتمّ بما يلقى من كربه وغمّه ويسعى في تفريجه عنه
ويستعمل معه بشاشة الوجه ولطف اللسان وسعة القلب
وبسط اليد وكظم الغيظ واسقاط الكبر وملازمة الحرمة
وقبول المعذرة الكاذبة والصادقة لا يمرّ عليه الليلة حتى
يلقى اخاه ويتلقاه ببرّه وكرامته ويقول كيف كنت بعدي
وكان اصحاب رسول الله صلعم اذا تلاقوا تعانقوا واذا
تفرّقوا تصافحوا وحمدوا الله تعالى واستغفروا الله تعالى
عند ذلك وان التقوا وافترقوا في اليوم مرارا ويرى لاخيه
من الحق والفضل على نفسه اكثر مما يرى له اخوه ويهدي الى
اخيه المسلم ما تيسّر له عن طيبة نفسه ويقبل منه ما
يهدي اليه وان قلّ وكثر ويزداد له حبّا ويكافيه بخير
من ذلك ان وجد او يشكر له ويثني عليه خيرا ويدعو له
ويقول له جزاك الله خيرا فانه ابلغ في الثناء ودعاء [illegible]

صنيعه ويخبره بما يفتح الرحمن الرحيم الكلمة من الحكمة ويؤثر
بما يجد من الطعام واللباس اخاه ولقد اهدى بعض الصحابة
رأس شاة لآخر فتناوله سبعة ابيات حتى رجع الى اوّل فيتوقّى
دعاء من انعم عليه بالشرّ عليه فانّ دعاء المنعم عليه مستجاب
ويزور اخاه المسلم غبّا ان خاف سآمته او كلّ يوم ان امن
ذلك ويحتسب في ذلك جزيل الثواب من الله تعالى فاذا اتى باب
اخيه ليستأذن للدخول عليه ولا يقوم قبالة الباب بل من احد
ركنيه ولا يطلع في البيت من صير الباب ويستأذن ثلاثا
ويقول في كل مرة السلام عليكم يا اهل البيت اادخل فلان
ويمكث بعد كل مرة مقدار ما يفرغ الآكل والمتوضئ والمصلي
باربع فان اذن له رجع سالما عن الحقد والعداوة ولا يجب
الاستيذان على من ارسل اليه صاحب البيت واذا نودي
من البيت من على الباب لا يقول انا فانه ليس بجواب بل

بل يقول ايدخل فلان فليت تيسل لا يرجع سالما ومن سنة
الاسلام اكرام الزائر والقاء الوسادة تحته والقيام بخدمته
وعلى الزائر ان لا يرد كرامة المزور عليه فانها تهاون
بحق المسلم وفي الحديث ثلاث لا ترد الوسائد واللبن
والدهن الا ان يتواضع الزائر الى الله تعالى فيجلس
على الارض ثم يقول احدهما كيف اصبحت او كيف حالك
فيقول له صاحبه مؤمنا او في خير وعافية والحمد لله
رب العالمين ثم اذا استقر به المكان قدم اليه ما
حضر من طعام وشراب ولا يتكلف له شيئا ليس عنده
ومن السنة ان يتهيأ للقاء الاخوان ويتجمل لهم
فيلبس من انظف الثياب ويتطيب ويمتشط ويتوضأ
وضوءه للصلوة ويتزين لهم ما استطاع ثم يخرج اليهم
ومن آداب السلف في الصحبة وللمواخاة حفظ المودة

القديمة وحفظ الاسرار بالاخوان وايثار الاخ على نفسه
بالمال والروح وبغض صحبة من لا يستحيي ولا يحتشمه
حتى قالوا ما وقع من وقع من بلية الا بصحبة من لا يحتشمه
وقالوا اقبلوا اخوانكم بالايمان وردوهم بالكفر فان الله
تعالى جعل ما بين ذلك في مشيئته قال الله تعالى ويغفر ما
دون ذلك لمن يشاء وكانوا اذا ظفروا بمن يصلح للصداقة
تمسكوا به ولم يضيعوه علما بان الصديق الصدوق
اعز من الكبريت الاحمر وكانوا التزموا في الصحبة ان
يشارك الرجل اخاه في المكروه والمحبوب ولا يملون له
ويستصغر ما يصنع الى اخيه ويستعظم ما يصنع اليه اخوه
ويعني له في حيوته وبعد وفاته وان لا يسأل عما نفقه بينهم
ولا يقول هذا لي وهذا لك او لفلان ولا يجري على لسانه
كنت لك ولم تكن لي وافعل كذا عسى ان يكون كذا او لا افعل

كذا لعله يكون كذا واذا قال له اخوه قم بنا الى التنزل الى
اين واذا سأل من ماله شيئا لا يقول كم تريد او ايش تصنع
به وان يكون نفساهما كنفس واحدة امتزاجا وايتلافا
حتى يجد في فمه لذة ما يأكل اخوه وكانوا يرون ان
الرجل اذا قال لاخيه كيف اصبحت ثم لم يقم بجميع حوائجه
فكلامه سخرية واذا قال له مرحبا واهلا فلم يكن اه
اهتمامه لاهله ونفسه مثل اهتمامه لنفسه فكلامه
ذلك رياء ونفاق ولا يعاتب اخاه حتى يجاوز مسا
ويه محاسنه ولا يقبل واش على احد الا ببينة عادلة بل
لا يحب احدا ولا يبغضه بقول احد ويتوب ويعتذر الى
من اساء اليه ولا يسأل من لقيه في الطريق من اين جئت
والى اين تذهب فربما لا يمكنه اخبارك ويكره معاملة اخوان
الدين في شيء من امور الدنيا كالشركة والمبايعة والمناكحة

للدنيا
عطف تفسير

فصل

فصل في حسن المجالسة وآدابها كثيرة منها ان يجالس
الاخوان على الوضوء في احسن هيئة واجمل لباس ومنها
ان يقدم الاكبر في السن وللافضل في العلم في اشراف المجالس
وفي الحديث خير المجالس ما استقبل به القبلة وتوسيع
المكان لمن يريد الجلوس اليه ولا يجلس بين اثنين يفرق
بينهما الا باذنهما ولا يجلس وسط الحلقة ومن لم يوسع له
احد في جنبه فليجلس في اوسع مكان يجده ولا يقيم احدا
عن مجلس ليجلس فيه فان قام له احد عن مجلس لم يجلس
فيه ولا يتصدر في المجالس بل حيث ينتهي اليه الا ان يقدمه
اهل المجلس او صاحب البيت ولا يجلس بين الظل والشمس
فانه مقعد الشيطان ويجلس الاخوان في مكان واحد
متراصين غير متفرقين فان ذلك من ائتلاف القلوب ويختار
للمجالسة فقراء الاسلام واهل الورع والايمان والعلم وفي الحديث

كولكه ايله كونشك آراسن اوتورمق شيطان يريدر

جالس الكبراء وسائل العلماء وخاطب الحكماء ويصاحب
الفقراء
ويجالس من يذكره بالله رؤيته ويزيد في علمه منطقه
ويرغبه في الآخرة عمله ويحفظ الله امانة المجلس وفي الحديث
انما يتجالس المتجالسان بامانة الله تعالى فلا يحل لاحدهما
ان يفشي على اخيه ما يكره ولا يفشي سر اخيه فانه من الخيانة
ولا يتناجى اثنان في المجلس دون الثالث فانه يؤذي
المؤمن او يسيء الظن بهما ويستأذن جليسه للقيام عن
مجلسه ولا يجلس احد في مجلسه بعده واذا عاد فهو
احق به ولا يقوم بعضهم لبعض فانه من سنة الاعاجم
ومن السنة ان يكون للمجلس كله ذكرا او موعظة فانه
كفارة لمجالس السوء قبله ومجلس اللغو حسرة وندامة
يوم القيامة ويخبر الرجل اخاه ويثني عليه بما يرى عليه
من خير ورشد فانه يزيده رغبة في الخير ويرفع الاذى

عن ثوب

عن ثوب اخيه وعن وجهه ويريه ما يأخذه ثم يطرح فيقول
له اخوه [illegible] يداك خيرا او يقول خدمك بنوك وبنو
بنيك فيقول له صاحبه ولا تحدث يداك سوءا او يقول
اهل المجلس عند القيام ثلثا سبحانك اللهم وبحمدك
بر مجلس كشيلر طوردقدن مراد ايلسه طفل سلاردر بو دعاء سبحانك اللهم الخ كي بو دعاء اوقويه
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فان ذلك
طابع على مجلس الذكر وكفارة لمجلس اللغو ولا يهجر
المسلم اخاه فوق ثلث وخيرهما الذي يبدأ بالسلام ولا
بو مسلمان قرداشين اوچ كوندن ارتق كوسيسي اول [illegible]
بأس بان يهجر اخاه لذنب ارتكبه حتى يعلم انه احدث
منه توبة نصوحا ومن السنة ان يدعو الله لاخيه
الغائب بالخير والسلامة ويكتب اليه الكتاب مخبرا بما
انتهى اليه حاله بعده واحوال اهاليه واولاده مستخبرا عما
هو فيه من الامور والاطوار ويبدأ في الكتاب بنفسه فيكتب
من فلان بن فلان الى فلان اما بعد فاني احمد اليك الله الذي

لا اله الا هو واصلي على رسوله المصطفى عليه السلام ويزيد ما شاء
ثم يكتب ما بدا له ومن السنة ان يجعل التراب على كتابه او
يضعه على الارض ثم يرسله وكانت كتب الصحابة رضوان الله
عليهم اجمعين في النصيحة والموعظة والانذار ومصالح المسلمين
وكانت خالية عن اللغو والكذب وزخارف القول وكانت مقصورة
على الوقائع المهمة من امر الدين واعمال المسلمين والتعزية
والتهنية والشكر والعتاب والاعتذار والشفاعة والاستشارة
والاستنصار ونحو ذلك وجاء في الخبر تفضيل اعمال الخير بعضها
على بعض وهو قوله عليه السلام بر الوالدين ولو سافرت
في ذلك سنتين وصل رحمك ولو سافرت في ذلك سنة وعد
المسلم ولو على ميل وصل على الجنازة ولو على اربعة اميال

فصل في طلب الحوائج وان حق ما يلزم المؤمن التقي ان
يتعفف عن طلب الحوائج الى الناس فانه فتنة عظيمة وبلية

حسمه

خصيمة وهو اشد من الموت على الاحرار وفي الحديث من
استعف اعفه الله ومن استغنى اغناه الله عز وجل ولقد اوصى
رسول الله صلعم ثوبان رض ان لا يسال احدا فكان يشتد
به الفاقة فلا يسال احدا ادنى شيء ثم من لا يتعفف عن طلب
الحاجة فالسنة فيه ان يتوضا ويصلي ركعتين ويرفع
حاجته الى الله تعالى ثم يخرج يوم الخميس بكرة ويقرا الخز
سورة آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر
وام الكتاب ثم يحمد الله تعالى ويثني عليه بما هو اهله
ثم يصلي على نبيه صلعم ثم يقصد اتقى الناس واورعهم
ان وجد والا فاكرم الناس نسبا وحسبا ان وجد والا فا
فاسمح الناس كفا واحسنهم بشرا وارحمهم قلبا ان قضى
الحاجة قضاها بوجه طلق وان ردها بوجه طلق
ثم يسال اليه بحاجته ولا يمدحه كاذبا ولا يجاوز الحد

في تعظيمه والتواضع له ولا يرتكب في طلب حاجته شيئا
من المعصية ولا يؤذي فيه مسلما فان رجع بالنجاح
حمد الله تعالى وحده لا شريك له ودعا بالخير لمن تولى
قضاها فان اشكر الناس لله تعالى اشكرهم للناس
وان رجع بالخيبة حمد الله تعالى ولم يذم صاحبه على
ذلك ويمشي الى حاجته رويدا ويغتنم قضاء الحوائج لاخوانه
فانه يعطى بوزن ما مشى عليه حسنات ويرفع له به درجات
ولا يضيق ذرعا بما ينزل عليه من شدة وعسرة فان وراءه
مخرجا منتظرا وفرجا قريبا فان مع العسر يسرا اذا تضايق
امر فانتظر فرجا فاضيق الامر ادناه الى الفرج والصبر
مفتاح الفرج وانتظار الفرج بالصبر عبادة وفي بعض
الحديث ان من عسر عليه امر او حمل دينا فقال الف مرة لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم سهل الله تعالى ذلك عليه

ومن السنة مشاورة ذوي العقول فيما اعترض من المهمات
فانه ان يهلك امرؤ ولا يضل عن سواء السبيل بعد مشورة و
كان رسول الله صلعم يكثر مشاورة اصحابه رض ويستشيرهم
في امر واحد عشرة من اهل اللب والحكمة والدين او يشاور
رجلا منهم عشرا فان لم يجد ذلك فليرجع الى امرأته و
ليشاورها وليخالفها فان في خلافها بركة وخيرا ولا
يشاور بخيلا في انفاق مال ولا جبانا في حرب ولا حسودا
في نصيحة ولا احدا في ضد ما عنده ويقدم على الا
ستشارة استخارة الله فيصلي ركعتين ثم يسأل الله تعا
ان ييسر لارشد اموره ويكرر القرعة على مباشرة
الامر الذي يريده او تركه ويأخذ الامر الذي يريده
بالتدبير فان رأى في عاقبته رشدا امضاه والا امسكه
ويباشره بالرفق والاناة ويقتصد فيه ولا يغلو واذا

استقبله امران اختار اهونهما وايسرهما فانه ابعد من الخطر والفتنة ويسأل الله تعالى الخير والعافية وصـ صلاح الدين في كل ما يقول ويفعل ويضمر ويتعوذ بالله من شر كل امر ويقول بسم الله الرحمن الرحيم ففيه عون على كل خير ويقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان فيها دفعا لكل بلاء وفتنة فان حصل على مراده قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وان لم ينجح قال الحمد لله على كل حال

فصل في ضيافة الاخوان وسننها

وآداب الضيف الضيافة من سنن الاسلام وفي الحديث الضيف ينزل برزقه ويرحل وقد غفر لصاحبه وفي الحديث تصلي الملائكة على الرجل ما دامت مائدته موضوعة وفي الحديث حق الضيف حق واجب على كل مسلم وان اصبح بفنائه فهو دين عليه

اقتضاه وان شاء ترك وفي الحديث اخر ايما بيت لا يدخله الضيف لا يدخله الملائكة واول من اضاف الضيف خليل الله تعالى عليه السلام وكان يكنى ابا الضيفان وكان بنى دارا لها اربعة ابواب الى اطراف الارض وكان يركب في طلب الضيف اميالا وكان لا يفطر الا مع الضيف والسنة ان يأخذ بيد ضيفه ويدخله المنزل مستبشرا به وينظر اليه بالبشر والبشاشة ويكرمه بما استطاع من الرفق و اللطف وبذل ما يجد ويعرف حق اجابته له ويتقلد منه منة عظيمة في ذلك ويقابل ذلك باحسان و يلاطفه بالكلام والخطاب ويعجل له ما حضر من طعام و شراب ويضعه بين ايديهم كما فعل الخليل عليه السلام ولا يعد كثرة ما يقدم الى الضيف اسرافا ولا يقوم ما ينفق على الضيف فانه من البخل ويختار للضيف اطفى

الطعام وازكاه ويقدمه في احسن الاواني ولا يتكلف
الضيف فوق طاقته فيبغضه ومن ابغض الضيف ابغضه
الله تعالى ولا يضيف الا كل مؤمن تقي ويوثر الضيف
على نفسه بما عنده وان لم يجد الا قوت ليلته ويتولى خدمة
الاضياف بيده ولا يكله الى اهل بيته ويبدأ بالتقديم
باعز شيء كان عنده كما فعل الخليل عليه السلام ولا
باس بان يخبرهم الطباخ بما هيأ لهم من الالوان ليختار
كل واحد شهوته ويقدم كل شيء من المطعوم والبوارد
والبقول والخضر مهيأ مصلحا كالخبز المكسور واللحم
الملخص عن العظام والملح المدقوق والثريد المثرود و
ليس من المروءة استخدام الضيف ووضع الزعفران وتراب
والسنة ان يكون رب البيت اول من يضع يده في طعام
ان قعد فيهم واخر من يرفع يده عنه ويحثهم على الاكل

اذا راى

اذا راى منهم توانيا ويرى مؤنة الضيف على الله تعالى لا
على نفسه ولا يدعو احدا الى طعام اخذا لله تعالى و
يجانب الرياء والمراء والمباهاة ولا يدخل على الضيف
من لا يوافقه ولا يخص بضيافته الاغنياء ويحرم الفقراء
ولا يدعو من دار واحدة الاب دون الابن والاخ اذا كان
كبيرين فان ذلك جفاء ويقدم الافضل علما والاكبر سنا
ولا يكرم الضيف بما يخالف السنة ولا بما يشق عليه ويحفظ
عليه وقت صلوته ما دام عنده ويقدم اليه بالليل ما
يحتاج اليه من السراج والوقود والسواك والنعل والوضوء
ولا يستأذن الضيف في تقديم شيء اليه فانه من اللوم ولا
يقدم طعاما الا قدم معه ماء واذا قدم الوضوء يبدأ
بمن هو على الايمن ويبدأ بالاصغر منهم وفي الانتهاء يبدأ
بالاكابر ولا يغيب على الاضياف لحظة ولا يناول بعضهم دون

بعض ولا يناجي بعضهم دون بعض ولا يكثر السكوت عندهم
فيتمدّ داخلهم وحشة ولا يتكلم الا بما ينفعه وينفعهم ولا
يغلظ على خادمه ولا على احد من اهل بيته ولا يعبس
في وجهه وان قل له قيل ولا يضرب احدا منهم ولا ينهره
ولا يعاتبه واذا قطع القثاء والبطيخ ذاقه اولا ثم قدمه
اليهم واذا حضر الطعام لم يحبسهم عن تناوله فانه لوم فاذا
فرغوا من الطعام اذن لهم بالرجوع ويشيعهم الى باب
الدار وفي الدخول يسبقهم في الدخول ومن السنة ان يضيف
الغريب الفقير ثلاثة ايام فان زاد على ذلك فهو صدقة ثم
يعطيه جايزة يوم وليلة وهي ما يقطع به مسافة يوم و
ليلة ويقول الاضياف حين يفارقهم اكرمتموني جزاكم الله
مني خيرا وفي الحديث ان من السنة ان يخرج الرجل مع
ضيفه الى باب الدار ويرى تقصيره في ايفاء حقوقهم ولو صب

الدنيا

الدنيا عليهم صبا ولا يمن عليهم ولا يطلب منهم جزاء ولا
شكورا ومن حقوق الاسلام اجابة الدعوة وفي الحديث من
لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله فلا يرد احد دعوة اخيه
ولا يقل له هنيئا فان الهنا لاهل الجنة وليقل اطعمنا الله واياكم
طيبا ولا يجب الى طعام البخيل وفي الحديث طعام الجواد دواء
وطعام البخيل داء ولا الى طعام صنع رياء وسمعة ولا الى ما
ئدة يدار عليها الخمر او بعدها ولا الى طعام الفاسق وليكن
على باله اجابة الله تعالى بقلبه فينهض الى الدعوة لسرور
المؤمن لا الشهوة نفسه ويجلس حيث اجلسه ولا يغير في بيته
شيئا الا ما حرم الله تعالى ولا يسأله عن شيء من امر بيته ويغض
بصره ولا يلتفت يمينا ولا شمالا ويخفف مؤنته عليه ولا يتشهى
عليه شيئا الا الملح والماء ولا يعيب طعاما قدمه اليه ولا
يحقر شيئا منه وان كان حقيرا خسيسا ولا يرد اللبن والطيب

والوسادة ولا يتأمر على رب البيت ويستأذن الخروج ولا يشك
للحديث الا ان يجلسه رب البيت والاولى ان يأكل في بيته
شيئا ليحسن مواكلته في القوم ولا يضع يده في الطعام
الا باذن او من هدته ولا يناول احدا شيئا على مائدة غيره
ففي الحديث من مشى الى طعام لم يدع اليه فقد دخل سارقا
وخرج مغيرا ولا يذهب باجنبي الى الضيافة الا باذن المضـ
المضيف ولا يرفع شيئا من المائدة فانها وضعت للاكل دون الادخار
ويمشي الى الضيافة هونا من غير عجلة وشره واذا دعاه اثنان
ففي الحديث اذا اجتمع داعيان فاجب اقربهما بابا فان اقربهما
احق هذا في الجيران اذا استوت مراتبهم والا فاقربهم ودا
ومحبة اولى بالاجابة ويأكل الضيف في الضيافة مثل ما
يأكل في بيته فانه الانصاف او فوق ما يأكل في بيته فانه
يفضل منه وان نقص فذلك خيانة ونفاق ومن السنة

ان يدعو للضيف بعد الفراغ فيقول افطر عندكم الصائمون
واكل طعامكم الابرار وزاركم الملائكة او تنزلت عليكم
الملائكة بالرحمة **فصل في حقوق الجار** ان من اهم
الامور طلب الجار الصالح وفي الحديث التمسوا الجار قبل
شراء الدار والرفيق قبل الطريق واكرام الجار **من سنة**
الاسلام وفي الحديث حرمة الجار كحرمة الام وفي بعض الحديث
انه عليه السلام اوجب حق الجار الى اربعين دارا من كل
جانب فمن الكرامة ان يواسيه بما امكنه ولا يبيت شبعان
وجاره طاو ويشركه في الفضل الذي يرزقه الله تعالى
ويجتنب اذاه وجفاه وما يكرهه ففي الحديث ما آمن بالله
من لا يأمن جاره بوائقه ويهدي لجاره ما يجد قل او
كثر وان كان الجار ذميا ولا ينظر في دار جاره بغير اذنه
وكان بعض الكبراء ينفق على اربعين جارا عن يساره

على اربعين جارا عن يمينه

وعلى اربعين امامه واربعين خلفه وكان يبعث اليهم
بالكسوة والاضاحي في الاعياد وكان يقول من اراد ان يتزوج
فليعلمني حتى اصلح من شانه ومن اذى الجار ان يبول الى جدار
جاره وان يرمي كلب جاره ويغلق بابه دون حاجته ومن
اكرامه ان يلطف ولده ويغسل وجهه ويدهن راسه و
يمسح على راسه مسحه ولا يحقر ما يهدي اليه جاره ويلقى
الجار بوجه طلق ويغترف له من مرقته ويقرضه اذا
استقرضه ويعوده اذا مرض ويغيثه اذا استغاثه و
يعزيه عن مصيبته ويهنيه بخير اصابه ويشهد جنا
زته ويحفظ في غيبته اهله ومنزله ولا يخونه في
اهل بيته ولا يوذيه بقتار قدره الا ان يهدي له منها ولا
يطول عليه بناءه فيحجز عنه الريح الا من طيب نفسه ويهدي
له من فاكهة يشتريها او لا فيدخلها بيته سرا ولا يخرج بها

ولده

ولده ليغيظ بها ولد جاره ويرى ان تقصير نفسه في ايفاء
حق الجار واذا باع داره عرضها على جاره وينتظر بها اذا
كان غايبا ولا يبيعه اجنبيا الا باذنه ورضاه ولا يمنع جاره
ان يغرز خشبة في جداره ولا يمنع الجار مرافق بيته نحو
الماء والنار والملح والخميرة ويغتنم جوار المسلم الصالح ففي الحديث
ان الله تعالى ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة الف بيت من جيرانه
البلاء ويتحمل من الجار ما لا يتحمله عن غيره ويعامله بما يجب
ان يعامل به قال عمر رضي الله عنه لا حمد الرجل جاره و
ذو قرابته ورفيقه فلا تشكوا في صلاحه فصل في سنن
النكاح وفضايله وحقوقه اعلم ان النكاح من اثقل
السنن تحملا واصعب الحقوق قضاء واعم الامور نفعا و
اجزل الفضايل اجرا فانه بموضوعه تحصين الدين و
تحصين الخلق ومباهات سيد الخلايق وستر العورة المعرضة

للآفات ومجلبة للغناء والرزق وتكثير سواد أهل التو
التوحيد وفي الحديث من شهد ملاك امرء مسلم فكأنما
صام يوما في سبيل الله سبحانه وتعالى واليوم منه بسبعمائة
يوم وفي الحديث أفضل الشفاعة أن شفع في نكاح
بين اثنين وله فضايل وسنن وواجب وحقوق
فمنها أن يستقرض المال للنكاح فإن ضمان ذلك على الله تعالى
ولا يخاف الفقر والعسر إذا كان من نيته التعفف والتحصن
ويختار ذات الدين فإن المرأة الصالحة خير متاع الدنيا
ويختار العريقة النسب في الحسب والديانة فإن العرق نزاع
وفي الحديث إن المرأة المؤمنة كعمل سبعين صديقا و
فجور المرأة الفاجرة كفجور ألف فاجر ويجتنب خضراء الدمن
وهي المرأة الحسناء في منبت السوء ولا يتزوج امرأة لعزها
ومالها وجمالها فإنه لا يزداد بذلك إلا ذلا ودناءة وفقرا

ويخطب إلى من دونه في المال والعز والحرمة فإن ذلك أسلم
من الفتنة ولا يتزوج طويلة مهزولة ولا قصيرة ذميمة
ولا مسنة ولا مكثارا ولا ذات ولد ولا سيئة الخلق ويختار
ما جاء في الحديث قال رسول الله صلعم سوداء ولود خير
من حسناء عقيم وقال عليه السلام عليكم بالأبكار فإنهن
أعذب أفواها وأنقى أرحاما وأرضى باليسير والمرأة تختار
الرجل الدين الحسن الخلق الجواد الموسر ولا ينكح فاسقا
فقال الشعبي من زوج كريمته فاسقا فقد قطع رحمها و
قالت الحكماء ينبغي للمتزوج أن يكون الزوجة دونه بأربع
السن والطول والمال والحسب وإلا استحقرته وتهاونت
به وأن يكون فوقه بأربع الجمال والأدب والخلق والورع
ولا يتزوج الرجل ابنته الشابة شيخا كبيرا أو لا رجلا ذميما
فإنه يخاف عليها الفتنة ولا يتزوج الرجل أمة مع طول

الحرة بل لا يجوز ذلك عند بعض العلماء ولا يتزوج فاجرة
زانية قال ابن مسعود رض اذا زنى الرجل بامرأة ثم تزوجها
فهما زانيان ابدا ومن السنة ان ينظر الى المخطوبة
قبل النكاح فانه داعية الالفة وامر النبي صلعم ام سليم
زوجة النبي صلعم
حين خطب امرأة ان تشم عوارضها وتنظر الى عقبيها ويختار
ايسر النساء مؤنة وخطبة ففي الحديث يمن المرأة ان يتيسر
خطبتها ويتيسر صداقها ويتيسر رحمها ويهدي لها من
الطيب بعد الخطبة ويتطيب لها عند الدخول بها ولا ينكح
الا الكفو من الرجال والكفاءة بالدين والحسب والمال ولا يؤخر
تزويج ابنته اذا خطبها الكفو فانه يبتلى بفتنة وفساد
عريض والكفو كل مسلم تقي ان احبها اكرمها وان ابغضها
لم يظلمها وحق التزويج للولي في الكبيرة والصغيرة وقد ابطل
النبي صلعم نكاحها بغير اذن وليها وان كانت كبيرة عاقلة

ثيبة

ثيبة والسنة في الصداق ما روي ان النبي صلعم زوج
فاطمة عليا رضي الله عنهما على اربعمائة مثاقيل فضة وكان
صلعم يصدق نساءه اثنتي عشرة اوقية ونشا وهو
نصف اوقية وذلك خمسمائة درهم فلا يجاوز ذلك ويوفيها
اربعون درهما
صداقها كملا وينوي ذلك فمن نوى ان يذهب بصداقها
جاء يوم القيامة زانيا ولا يماطل المرأة مهرها الا ان يكون
فقيرا او تؤجله المرأة طوعا ولا يخطب احد على خطبة اخيه
فان ذلك من الجفاء والخيانة ومن السنة تحلية البنات
بالحلي والحلل ليرغب فيهن ويعجل لها شيئا من الصداق
لئلا يعوقها كله ويختار للنكاح من الوقت ما قالت عائشة
رضا ان النبي صلعم تزوجني في شوال وبنى بي في شوال
والسنة في النكاح الاعلان ليقع الفصل بينه وبين
السفاح ففي الحديث اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد

واضربوا عليه بالدف والسنة في عدد القوم ما جاء في
الحديث كل نكاح لم يحضره اربعة فهو سفاح خاطب وولي
وشاهدا عدل ومن السنة للمزوج ان يحمد الله ويثني عليه
بما هو اهله ويصلي على رسوله صلعم ويقرأ من القرآن شيئا
ثم يزوج على صداق مسمى ومن السنة نثر السكر
واللوز على رأس الزوج وانتهاب القوم ذلك تبركا به
ثبت ذلك بالآثار والاخبار وكذلك الوليمة ولو اولم بشاة
او تمر او سويق او لحم وخبز وليغتنم المؤمن طعام العرس
فان فيه مثقالا من طعام الجنة وقد دعا له ابرهيم ومحمد
رسول الله صلوات الله عليهما وسلامه ومن السنة ان
يغسل الزوج رجليه ويرمي ذلك الماء في زوايا البيت
ليدخله من ذلك بركة وتحلى المزفوفة باحسن ثيابها و
تكحل وتمتشط وتختضب وتتطيب واذا دخل على

المزفوفة فليصل كل واحد منهما ركعتين ثم يأخذ بنا
صيتها ويقول اللهم بارك لي في اهلي وبارك لاهلي في
اللهم ارزقني منهم وارزقهم مني اللهم اجمع بيننا
ما جمعت في خير وفرق بيننا اذا فرقت في خير فاذا
اراد ان يأتي باهله قال اللهم باسمك استحللت فرجها
وبامانتك اخذتها اللهم بما قضيت شيئا من رحمها
فاجعله بارا تقيا واجعله مسلما سويا ولا تجعله شريكا
للشيطان ويدعو الرجل لاخيه المسلم المتزوج بالبركة
فيقول بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما ولا يقول
بالرفاء والبنين فانه من داب الجاهلية وللمباضعة سنن
وآداب وسنن المباضعة كثيرة منها ان ينوي تحصين
فرجه بالحلال وتفريغ النفس عن المادة الفاسدة المحرقة
وتقليل الطبع باللذة ليقوى على تحمل المكروه واخراج

ما ذكرنا من الفضايل ومنها ان يتخذ [illegible] واحدة منها [illegible]
قد يتمسح بها عن الاذى ومنها ان يتعوذ بالله من
الشيطان فيقول اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان
مما رزقتنا فان قدر لهما ولد لم يضره الشيطان فيقرأ
سورة الاخلاص ويقول اللهم ان ترزقني من هذه الو
قعة ولدا اسميه محمدا فانه يرزقه الله ذكرا ان شاء
الله ومنها ان يبدأ بالملاعبة قبل المواقعة فان الوطء قبل
الملاعبة جفاء ومنها ما قال رسول الله صلعم اذا خالط الرجل
اهله فلا ينزو نزو الديك وليثبت على بطنها حتى تصيب
منه مثل الذي يصيب منها وقال في حديث اخر فانك
اذا فرغت قبل ان تفرغ لم تزل سائر يومها سدرة اي كسلانة
ومنها ان لا يكثر الكلام في الوطء فان منه خرس الولد ولا ينظر
الى فرجها فان منه العمى ولا يقبلها فان منه صمم الولد

ولا يديم

ولا يديم النظر في الماء فان منه ذهاب العقل ويتقي قربان
الحايض فانه حرام بالقران فان قربها خطأ فان كان الدم
عبيطا احمر تصدق دينار والحايض تلبس اخلاق
ثيابها تقليلا لترغيب الزوج فيها **ومن السنة** ان
يضاجع الحايض ويؤاكلها ويشاربها مخالفة للمجوس
ومن اداب المواقعة ان يخلو بها ولا يجامعها وعنده صبي
او بهيمة ولا يجامعها في ليلة النصف ولا ليلة الهلال من
الشهر لان الجن يكثر غشيانها في هذين الوقتين ولا يجامعها
بعد احتلام لئلا يخبل حتى يشاركه الشيطان فيها ولا ياتيها في
دبرها فان ذلك هي اللواطة الصغرى ويستتر عند
الوقاع ولا يفتخر بكثرة الجماع ولا يقول ما اجمل امراتي
ولا يداوم على ترك الوطء فان البير اذا لم ينزح ذهب
ماؤها ويجب ان يبول بعد الوطء ولا يترك فيه بقية

المني فيكون منه داء لا دواء له وينام بعد الوطء نومة
خفيفة ولو اراد العود فليتوضأ فانه انشط للعود واو
عب للماء ويقال اذا غشيت المرأة مكرهة مذعورة فحملت
جاءت بولد لا يطاق ذهنا وكياسة واذا غشيت المرأة
قبيل الظهر واقل الشهر عند انفجار الصبح فحملت انجبت
والسنة لمن بشر بالمولود ان يستبشر به ويراه نعمة
انعم الله بها عليه ففي الحديث ريح الولد من ريح الجنة وقال
عليه السلام الولد في الدنيا وفي الاخرة سرور ولا ينفي
الولد الذي يولد على فراشه فان الله يفضحه يوم القيامة
ويزداد فرحا بالبنات مخالفة لاهل الجاهلية وفي الحديث
من بركة المرأة تبكيرها بالبنات الم تسمع قول الله تعالى
يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور بدأ بالاناث
وفي حديث اخر من ابتلي بشيء من هذه البنات فاحسن

اليهن كن لهن سترا من النار وفي فضل البنات اخبار
جمة والنبي صلعم سماهن المجهزات المونسات وقال
سالت الله تعالى ان يرزقني ولدا بلا مؤنة فرزقني البنات
ويعد شبه الولد به نعمة من الله تعالى ويلف المولود
في خرقة بيضاء نقية ولا يلف في خرقة صفراء ويطعم
النفساء اول كل شيء رطبا او تمرا ويؤذن في اذنه اليمنى و
يقيم في اذنه اليسرى ويحنكه بالتمر وكان عليه السلام اذا
اتي بالمولود في الاسلام قال اللهم اجعله برا وانبته في
الاسلام نباتا حسنا ويعق عن المولود اليوم السابع من
الولادة وفي الحديث العقيقة حق عن الغلام شاتان وعن
الجارية شاة وقد عق النبي صلعم عن نفسه بعد ما بعث
نبيا ويقول عند ذبح العقيقة اللهم هذه عقيقة ابني
فلان دمها بدمه ولحمها بلحمه وعظمها بعظمه وجلدها

بجلده وشعرها بشعره اللهم اجعلها فداء لابني من النار
ولا يكسر للعقيقة عظم ويقطع القابلة فخذها او يطبخ
جدولا ولا يكسر منها شيء ويتصدق بها وذلك في اليوم
السابع او في اربعة عشر او في احد وعشرين ويحلق رأس المولود
ويتصدق بوزنه ورقا وكذلك كانوا يختنون في بدء الامر
لليوم السابع فانه اطهر واسرع نباتا للحم ويتيمن بمن يولد
مختونا مسرورا وقد ولد الانبياء كلهم مختونين مسرورين [مبارك]
كرامة لهم لئلا ينظر احد الى عورتهم الا ابرهيم عليه السلام فانه [كوبكى كسلمش]
اختتن ليستن بسنته من بعده **ومن السنة** ان يتولى الام
الارضاع ففي الحديث ليس للصبي خير من لبن امه او ترضعه
امرأة صالحة كريمة الاصل فان لبن الحمقاء تعدي وان حمقها [امز ...]
يظهر يوما ما ولا يطأ امرأته التي ترضع ولدها لان ذلك ربما
يضر بالولد ولا يضيق ذرعا ببكاء الرضيع فانه ذكر تهليل [اى العظام]

وحمد

وحمد لله تعالى ودعاء واستغفار لابويه ويحسن اسم ولده
فانه يدعى يوم القيامة باسمه واسم ابيه ويسميه من اسماء الا
الانبياء صلعم واحق ما يسمى به الولد عبد الله وعبد الرحمن
الرحمن ونحو ذلك وكان رسول الله صلعم يغير اسم القبيح الى
الحسن جاءه رجل يسمى اصرم فسماه زرعة وجاءه آخر واسمه
المضطجع فسماه المنبعث [اى المقطوع] وكانت لعمر بنت تسمى عاصية
فسماها جميلة ولا يسمى الغلام يسارا ولا رباحا ولا نجيحا
ولا يعلى ولا افلح ولا بركة فليس من المرضي ان يقول لك
انسان اعندك بركة فتقول لا وكذلك سائر الاسماء ولا
يسميه حكما ولا ابا الحكم ولا ابا عيسى ولا عبد فلان
ولا يسميه بما فيه تزكية [اى مدحه لمبالغة] نحو الرشيد ولا الامين ونحوه ولا
يجمع [لقوله تعالى لا تزكوا انفسكم — مستقيم] من اسم النبي صلعم وكنيته نحو ان يسمى محمدا وابا
القاسم واذا سمي الولد باسماء الانبياء والملائكة لم يجز

ان يلعنه او يشتمه او يصغره الا ان يؤاخذه لسبب فيقول له
انت كذا وكذا ويكرم الولد اذا سماه محمدا ففي الحديث اذا
سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا
له وجها ونهى ان يسمي الرجل ولده محمدا ثم يلعن ويشتم
ولا يلقب الامير بملك الاملاك ولا بسيد السادات ويكنى
الرجل باكبر اولاده ولا يكتني الرجل قبل ان يولد له فاذا
ولد له اكتنى به وفي بعض الحديث بادروا اولادكم قبل
ان يلقب عليهما الالقاب ومن حق الولد على الوالدين تسميته
عند الولادة احسن الاسماء ويعلمه الكتاب اذا عقل وما
يحتاج اليه من الفرائض والسنن واداب الدين ويعلمه السبا
حة والرمي وللمراة الغزل ولا يرزقه الا طيبا ويزوجه
فاحدث حدثا فالاثم بينهما والجملة في ذلك ان الولد
امانة الله عنده اودعه اياه طاهرا مطهرا على فطرة الاسلام

فيعربه لله تعالى طاهرا مطهرا ويبذل الجهد في صيانة
عرضه ودينه حتى يفتد عند الله ويؤدبه باداب الله تعالى
فان ذلك خير من كثير من القرب فانه مسئول عنه يوم القيامة
ومؤاخذ به فاذا تكلم الصبي فانه يعلمه اولا كلمة لا اله
الا الله يلقنه ذلك سبع مرات ثم يلقنه هذه الاية فتعالى
الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش العظيم ويلقنه اية الكرسي
وآخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو ومن فعل ذلك لم
يحاسبه الله تعالى يوم القيامة ويعوده فعل الخيرات اذا
عرف يمينه من شماله فان ذلك له ولا يكون عليه من مساويه
شيء ويأمره بالصلوة اذا بلغ سبعا ويضربه عليها اذا بلغ
عشرا ويقوم على اليتيم في حجره بمثل ما يقوم على ولده فانه
مسئول عنه ويفرق بين الصبيان في المضاجع اذا بلغوا
عشر سنين ويحول بين ذكور الصبيان وبين النسوان

وبين الصبيان والرجال فإن ذلك داعية إلى الفتنة ولو
بعد حين ويسوي أولاده في التحلي والهدية والإحسان
والألطاف ويبدأ في الطرفة بحملها من السوق بالإناث
فإنهن أرق أفئدة وأضعف قلوبا ويعاشر الأولاد بالرحمة
واللطف ويقبلهم عن شفقة ورأفة ويهش لهم ويباسطهم
في الكلام واللعب المباح كان عليه السلام يدلع لسانه
للحسين بن علي رضي الله عنهما فإذا رأى الصبي حمرة
لسانه يهش إليه ويعلم ولده حرفة صالحة فإن الحرفة
أمان من الفقر وذلك من سنة السلف ويدعو لولده بالخير
ففي الحديث دعاء الوالد لولده كدعاء النبي لأمته ولا
يهتم لعرامته فإن ذلك زيادة في عقله عند كبره ولا
يدعو عليه بالشر فإن ذلك ربما يوافق الإجابة فيفسده
ولا يقصد ولد غيره بالسوء فإن ضرر ذلك يرجع إلى ولده

بعد

بعد
حين فقد قيل لما فعل بيوسف عليه السلام إخوته صار أو
لاده ثم أسرى في يد فرعون وظهرت بركة الأب الصالح
في ولده في قوله تعالى وكان أبوهما صالحا ويمسح برأس يتيم
ويدهنه فإنه يذهب قسوة القلب ويتقي دمعة اليتيم و
اى شفق عليهم
دعوة المظلوم فإنهما يسريان بالليل والناس نيام ويعد
دفن البنات مكرمة إذا فارق فمن يلد البنت حية ويرى
الولد الميت فرطا له ومتقدما لميزانه وذخرا وأجرا وشفيعا
مشفعا ويعول اليتيم ويحسن إليه فإن جزاءه الجنة وفي
الحديث أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة أي السبابة والوسطى
ويسعى على الأرملة والمسكين فإنه كالجهاد في سبيل الله تعالى
وقيام الليل وصيام النهار وأما حسن المعاشرة بين الرجل
وأهله فالمخالطة بحسن الخلق فإن خير الناس خيرهم لأهله
وأنفعهم لعياله وفي الحديث جهاد المرأة حسن التبعل وتصبر على

غيره زوجها وتحتجب فان ذلك جهادها فكانت امرأة على
عهد النبي صلعم تستقبل زوجها اذا دخل فتقول مرحبا
بسيدي وسيد اهل بيتي وتعهد الى ردائه فتاخذه من
عنقه والى نعله فتخلعه فان راته حزينا قالت ما يحزنك
ان كان حزنك لآخرتك فزادك الله تعالى وان كان لدنياك
فكفاك الله عن رجل فقال عليه السلم يا فلان اقرأها مني
السلام واخبرها ان لها نصف اجر شهيد فهذا ما للزوج على
زوجته وان تصلي خمسها وتصوم شهرها وتحفظ فرجها
وتطيع زوجها ولو امرها ان تنقل الحجر من جبل الى جبل ولا
تخرج من بيتها الا باذنه ولا تهجر فراشه ولا تدخل عليه من
يكره ولا تكثر اللعن ولا تكفر العشير وهو الزوج فتقول
ما نلت منك خيرا قط ولا تضع ثيابها في غير بيت زوجها
ولا تمنع نفسها اذا طالبها بالطاعة ولا تخرج عطرة متبرجة

اي متزينة

فان

فان عليها ما على الزمنية وعليها اصلاح الطعام واثارة السراج
وان تقديم الطشت والمنديل اليه وتوضيته وفي حديث حق
الزوج على المرأة كحق عليكم من ضيع حق الزوج فقد ضيع
حق الله تعالى ولا تمتنع حين يطالبها بالطاعة بالحيض ولا
تؤخر الاجابة بل تطيعه ولو كانت على ظهر قتب ولا تمن عليه
بمالها ولا تسأله الطلاق من غير باس وفاقة ولا تلح في
وجهه فيسخط الله تعالى عليها ولا تؤذيه بلسانها ولا تدخل
عليه غما من امر النفقة ولا تكلفه ما لا يطوق وترى تقصيرها
وان لحست من انفه دما وقيحا ولو قدمت اليه احدى يديها
طبخا والاخرى مشويا وتتودد الى زوجها بما استطاعت
من الملاطفة وتتعطر له بعطر تخفى ريحه ويظهر لونه و
تتزين له وتختضب بالحناء وتكتحل ولا تخرج الى الحمام
وان اذن لها فهذه خصال الصالحة من النساء وعلامة الزوجية

الصالحة عند اهل الحقيقة ان يكون حسنها مخافة الله و
غناها القناعة وحليها العفة وعبادتها حسن الخدمة
للزوج وهمتها الاستعداد للموت ويستحب من اخلاق
الزوجة ما قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه خير
نسائكم العفيفة في فرجها اللطيفة لزوجها ويجب من
حقه عليها ان يتولى اعمال داخل البيت كما يتولى اعمال خارجه
من الطبخ وغسل الثياب والطحن والخبز وتلزم بيته من
حين نقلت الى بيته الى ان تزف الى قبرها ولا تفسد ماله
في باطل ولا تجفو على ولدها منه وغير ذلك ولا ترفع صح
صوتها فوق صوته ولا تجهر له بالقول ولا تزور والديها
ولا قريبا لها الا باذنه وان كان منهم من حضرته الوفاة
ولا تخرج في جنازته ولا تشهد معزاه ومن حقوق المرأة
على الزوج ان يطعمها مما ياكل ويكسوها مما يلبس ولا

يهجرها ولا يضربها ويوسع النفقة عليها اذا وسع الله عليه
ويستوصي بها خيرا ويداريها برفق فانها من ضلع لا يستمتع
بها الا وبه عوج وانهن اسيرات عندنا اجلهن الله
لنا لنقوم عليهن بالسياسة وكان بعض الكبراء على سوء
خلق امرأته فقيل له في ذلك فقال اخشى ان يتزوجها من
لا يصبر على اذاها ويجب ان يسيء الظن بنفسه ويقول
لنفسه لو صلحت لصلحت هذه ويرى صلاح الزوجة في
عفتها نعمة جسيمة لا يكافيها شكر ويعامل السيئة الخلق
بما يخيل اليها انها احب الخلق اليه وكان بعض العلماء يقول
الاحتمال من المرأة احتمال من عشرين فيه نجاة العاقل
اللطمة والقدم من الكسر والعجل من الضرب والهمة من
الزجر والنوب من الخرق والضيف من الرحيل فاذا اشتد
غضبها وغلب عليها سوء خلقها فليضرب كفه بين كتفيها

وليقل اخرج ايها الرجس النجس الخبيث المخبث اخرج من جسد
طيب فان الشيطان يخرج منها ولا يطيعها في اكثر الامور
فان طاعة النساء ندامة ولا يشاورها الا ليخالفها و
يحذر من خيانتها ومكرها وخديعتها فقد وقع ابونا آدم
عليه السلام في الزلة بدعوة زوجته حواء ويغض عن
بعض مساويها ما لم يكن اثما فاحشا ولا يهتك سترها بين
الناس ويعاشرها بالمعروف ويلاعبها ويداعبها بما لا اثم
فيه فقد كان النبي عليه السلام من افكه الناس مع نسائه وان ملا
ملاعبة الزوجة ليس من اللهو الباطل الذي نهى عنه الدين
بل هو من الحق وقد سابق النبي صلى الله عليه وسلم عايشة
رض مرة فسبقته وسابقها اخرى فسبقها فقال هذه
بتلك ولكن عليه ابهة ووقار بين اهله ليتادبوا منه ففي
الحديث لا ترفع عصاك عن اهلك وعلق سوطك حيث يراه

اهله

اهل البيت ويوفق في ... بينهن فاذا ضربها بادب
غير مبرح تاديبا فلا يباشرها ولا ينبسط اليها الى اخر ذلك
اليوم فانه يبطل فائدة الادب ويكثر الشكوى عنده
هن ففي الحديث ان النساء خلقن من ضعف فاغلبوا
ضعفهن بالسكوت واستروا عوراتهن في البيوت ولا
يسكن المراة غرفة ولا يعلمها الكتابة ويعلمها الغزل و
يقرئها من القران سورة النور ويمنعها من فاخر اللباس
لتلزم بيتها ولو خرجت الى ذي قرابة منها باذنه فانها
تلبس معاوزها ولا تخلو بزوجها مع ولدها من غيره
ثياب المهنة والخدمة — يداعب
فانه يوذيه ولا تسال المراة طلاق ضرتها فان لها ما
قوم — الرزق
قدر لها وتحسن الخلق مع زوجها والرجل معها فان المراة
من الشهوة
الحسنة ازواجها خلقا في الجنة واذا وقف من زوجته على
فجور وبغاء فانه يطلقها الا ان لا يصبر عنها فيمسكها

وتصبر المرأة الجميلة على الزوج الذميم الوجه كما يشكو
الزوج لها فان الصابر والشاكر في الجنة ويستحب التا
ليف بين الزوجين فان امرأة كانت تبغض زوجها
فاخبر بذلك رسول الله صلعم فادنى راس احدهما الى
الاخر ووضع جبهتها على جبهة زوجها ثم قال اللهم
الف بينهما وحبب احدهما الى صاحبه فاحبته حبا
شديدا ولا يتزوج الرجل على زوجته الصالحة امرأة
اخرى لمالها اذا كانت الاولى تحسن معاشرتها والمرأة
لا تمنعه عن ثلاث سواها فان الله تعالى جعل له ذلك
بشرط العدل ويستحب لها ان لا تستبدل بعد وفاة الزوج
زوجا اخر ليكون زوجته في الجنة فان المرأة لاخر ازوا
جها في الجنة واذا تزوج الرجل امرأة على الاولى فان كانت
الثانية بكرا اقام عندها سبعا ثم قسم لها وان كانت ثيبا

اقام

اقام عندها ثلاثا ثم يقسم ويعدل بينهما فانه صلعم كان
يقسم بين نسائه ويعدل ثم يقول اللهم هذه قسمتي فيما املك
فلا تواخذني بما تملك ولا املك اى محبة القلب وفي الحديث
من كانت له امرأتان فمال الى احدهما جاء يوم القيامة واحد
شقيه ساقط وتصبر المرأة على غيرة الضراير محتسبة كما
فعل ازواج النبي عليه السلام حين وهبت سودة نوبتها
لعايشة رضي الله عنهما حين اسنت وخافت فراق رسول الله
صلعم وعلمت محبته لعايشة رض ولا يواقع المرأة والاخرى
تسمع حسهما فان النبي صلعم نهى عن ذلك ونهى عن عزل الماء عن
محله ولا يطلق المرأة ثلثا باتة في دفعة واحدة بل يطلقها
مرة في طهر لم يطاها فيه ثم اخرى في طهر اخر ثم اخرى
في طهر اخر والطلاق قبل الدخول بها اقل كراهية من الطلاق
بعده كان رسول الله صلعم يرد المنكوحة اذا وجد بها عيبا

قبل ان يستبرئها ويمسها بيده فلا توطأ المسبية
حتى تستبرئ بحيضة فان كانت حاملا فحتى تضع حملها
وتحتسب الزوجان بموت الولد لانه حجابهما من النار

فصل في سنن شتى في مصاحبات الاجنبيات في الحديث
ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء وقال صلعم
النساء حبايل الشيطان وكفى بامرهن فتنة وبلاء على
الرجال **والسنة** ان يغض بصره عنهن لان النظرة
الاولى له والاخرى عليه ومن غض بصره عن اجنبية رزق
عبادة يجد حلاوتها والنظر تزرع في القلب شهوة
وكفى بها فتنة ولا يقرب امرأة عطرة ولا يمس يدها
ولا يكلمها ولا يفاكهها وفي الحديث من فاكه امرأة لم تحل
له ولا يملكها حبس بكل كلمة الف عام في النار وقال
من التزم امرأة حراما قرن مع الشيطان في سلسلة ثم

يؤمر به

يؤمر به الى النار وتغض المرأة ايضا بصرها على الرجال
ولا يجلس الرجل في مجلسها حتى يبرد واذا وقع بصره
على اجنبية فاخشى في نفسه بشيء فليأت اهله فان ذلك يسكن
ما به ولا يخلو الرجل بامرأة فان ثالثهما الشيطان ولا يدخل عليها مجلسها
وان قبل حموها ولا يلج على المغيبة ويستأذن الرجل على والدته
للحؤول عليها ولا تلبس المرأة ثيابا رقاقا يصف ما تحتها ولا
تصل شعرا بشعرها ولا تتنمص ولا تستأشر ولا تتشبه بالرجال
بالنساء فان كلا الفريقين ملعون وامر رسول الله صلعم باخراج
المخنث من البيت ولعن رسول الله صلعم الرجل يلبس لبسة المرأة المرأة
تلبس لبسة الرجل وتختمر المرأة وتستتر بابلغ الجهد عن الرجال
ولا يسافر بها الا ذو رحم محرم منها ولا تباشر المرأة المرأة
حتى يصفها لزوجها كانما ينظر اليها **فصل في حقوق الوالدين**
والسنة في اقامتها بر الوالدين من افضل القرب عند الله تعالى

والله تعالى قرن ذلك بعبادته [illegible] في الحديث بروا
آباءكم يبركم أبناؤكم ويروى أن الله تعالى قال لموسى عليه السلام من
بر والديه وعقني كتبته بارا ومن برني وعق والديه كتبته
عاقا وحق الوالدة أعظم من حق الوالد فبرها أوجب فإن
الله تعالى أوصى ببر الوالدة في كتابه تصريحا وفي الحديث الجنة
تحت أقدام الأمهات فمن حقهما أن يتملق لهما ويخدمهما ما
حييا حتى يبلغ في ذلك رضاهما ولا يلقيهما مكروها وإن قل
ولا يرفع صوته فوق صوتهما ولا يجهر لهما بالكلام ويطيعهما
فيما أباح الدين فإن رضى الرب في رضاهما وسخطه في
سخطهما ولا ينتمي إلى غيرهما استنكافا منهما فإنه يستوجب
اللعنة وينفق عليهما من ماله فإنه لا يحاسب على نفقة أبويه
وكان بعض الكبراء لا يواكل أبويه مخافة سوء الأدب وعلى
الأبوين أن لا يحملا الولد على العقوق بسوء المعاملة والجفاء

ويعيناه

ويعيناه على البر وينظر إليهما بالمودة والرأفة والرحمة وله بكل
نظرة حجة مبرورة ولا يتركهما بالغزو والحج أو طلب علم أو ما دونه فإن
خدمتهما أفضل من ذلك كله حتى روي أن أبا هريرة رض لم يحج حتى
ماتت أمه وكان يغدو إلى باب بيتها فيقول السلام عليك يا أماه
ورحمة الله وبركاته جزاك الله عني خيرا كما ربيتني صغيرا
فترد عليه وأنت فجزاك الله عني خيرا كما بررتني كبيرا ثم
يخرج ويرجع ويقول مثل ذلك ويعظم أمرهما ويتواضع لهما
ويقبل رجل أمه تواضعا قال الحسن رض من عقل الرجل أن
لا يتزوج وأبواه في الأحياء ويتولى خدمتهما بيده ولا يكلها
إلى غيره ومن تعظيم الأب أن لا يؤمه وإن كان أفقه منه ولا
يترفع عن خدمتهما وإن كانا مشركين ويصاحبهما في الدنيا
معروفا كما أمر الله تعالى ويؤدي حقهما بعد موتهما فيكفنهما
ويدفنهما ولا يصلي عليهما إذا كانا كافرين ويدعو لهما بالخير

ما حييا ثم يكل امرهما الى الله تعالى كما جاء في قصة الخليل عليه
السلام ولا يمشي امام الابوين ولا يتصدر عليهما في المجلس ولا يدعو
هما باسميهما بل يقول يا اماه ويا ابتاه كما جاء في القرآن ولا يسب
والدي رجل فيسب والديه ولا يسبق عليهما في شيء ولا يحد
النظر اليهما ومن حقهما بعد موتهما ان يصلي عليهما اذا كانا
مؤمنين ويستغفر لهما وينفذ عهودهما ووصاياهما ويكرم
اصدقائهما ويصل ارحامهما واهل ودهما في الحديث
ان من البر ان تصل صديق ابيك وابن صديق ابيك وفي الحديث
من احب ان يصل اباه في قبره فليصل اخوان ابيه من بعده
ومن مات والداه وهو حي فليستغفر لهما ويتصدق لهما حتى
يكتب بارا وفي الحديث من زار قبر ابويه كل جمعة كتب بارا
وينوي بما يتصدق من مال والديه فانه لا ينقص من اجره
شيء ويكتب لهما بمثل اجره وكان بعض الكبراء يمشي في الطريق

عن يمينه

عن يمينه [illegible] ثم [illegible] وكان بعض
الكبراء يكظم الغيظ [illegible] برهما ففيه دليل على ان جميع حسنات
العبد من بر والديه ويصلي لهما في صدر النهار وقيل ان يتغدى
ركعتين فانه يصل اليهما اجره ويرى تقصيره في ايفاء حقهما
فان النبي عليه السلام لم يجعل الا اعتاقهما عن الرق جزاء لهما من الولد
ويقطع لسان الشاعر ومن يسبهما بشيء من ماله فانه من البر

فصل في حقوق ذوي الارحام في الحديث صلة الرحم
يزيد في العمر وفي حديث آخر لا تنزل الملائكة على قوم فيهم
قاطع الرحم وفي الحديث ان الله تعالى يصل من وصل رحمه و
يقطع من قطعها وقال بعضهم الواصل الذي اذا انقطعت رحمه و
صلها فصلة الرحم واجبة ولو بسلام وتحية وهدية وكره
بعض الكبراء ان يجاور الاقرباء فانه يرفع الحرمة والهيبة
فيفضي ذلك الى التقاطع ويزور ذوي الارحام غبا فان ذلك

بين الأقرباء وعشائرها بل يتزاور الأقرباء كل جمعة أو شهر ويكون
كل قبيلة وعشيرة يدا واحدة في التناصر والتظاهر على من
سواهم ولا يرد بعضهم حاجة بعض لانه من القطيعة
وينزل العم والاخ الاكبر والخال منزلة الوالد وينزل الخالة
والعمة منزلة الام وذلك في التوقير والخدمة والاطاعة وفي
اى تعظيم
الحديث حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده ومن
اى ذا الرحم
اذا وجد قريبه مملوكا يشتريه ويعتقه فان ذلك من تمام الصلة
المحرم

باب حقوق المماليك والخدم وآداب المعاشرة

معهم في الحديث حسن الملكة نماء وسوء الملكة شوم
وكان مما اوصى به النبي صلعم قال في خطبة الوداع الصلوة وما
ملكت ايمانكم واذا اشترى الرجل مملوكا فالسنة ان ياخذ
بناصيته ويدعو بالبركة ويطعمه اولا حلوا او اطيب طعام
عنده ويطعمه مما ياكل ويكسوه مما يلبس بالمعروف ولا

يكلفه

[illegible] بعمل الا طاقته فان كلفه امرا صعبا اعانه
عليه ولا يجمع عليه امرين [illegible] بان يامره بالطبخ
والخبز والغسل ويعفو عنه في اليوم والليلة سبعين مرة ولا
يضربه على غضبه ولا يضربه الا تاديبا وتهذيبا ولا يزيد
على ثلاث فانه قصاص يوم القيامة وقد عرك عثمان
بن عفان رض اذن غلام له ثم ندم فامر الغلام ان يعرك
اذنه ويوجعه واكرهه على ذلك ومن الصحابة من كان
يعتق خادمه اذا اذاه بشيء ندم عليه وفي الحديث من ضرب
غلاما له حدا لم ياته او لطمه فان كفارته ان يعتقه بالاحق
ان يرى تقصير رقيقه في خدمته تقصيره في خدمة
خالقه كان محمد بن المنكدر اذا غضب على غلامه قال ما ا
اشبهك بسيدك ويحسن ادب مملوكه اى يعلمه من آداب الدين
ما لا بد منه ويعلمه سورة يوسف واذا ضرب مملوكه فذكر الله

تعالى له

ان يمسك عنه ويذكر قصاص يوم القيامة فان لم يوافقه
المملوك لم يعذبه ولكن يبيعه ولم يزوجه امرأة اذا خاف
عليه عيب الزنا ويقيم الحد على مملوكه اذا اتى حدا فان لم
ينزجر باعه ولو بثمن بخس **ومن السنة** اذا اتى المملوك
بطعام قد هيأه واصلحه ان يقعده معه على الخوان فان
لم يقعده لقمه مما ياكل لقمة وليروعنها وليقل كلا هذه
ويردفه على الدابة اذا ركبها ولا يترك ان يسعى خلفه فانه
من التكبر ولا يدري لعله افضل عند الله تعالى منه ولا
يترك ان يمثل بين يديه ولا يضربه على كسر الاناء ولا على
زلة وهفوة ونسيان فانه يؤاخذ بذلك يوم القيامة ولا
يقول السيد لمملوكه عبدي وامتي بل فتاي وفتاتي ولا
يقول المملوك ربي ولكن يقول سيدي فان الرب هو الله
تعالى وحده والخلائق كلهم عبيده واماؤه فاذا طالت

مدة

مدة المملوك في خدمته يعتقه عن الرق فلعل الله تعالى يعتق
بكل عضو منه عضوا منه من النار ولعله نجو من عهدته
كفافا ويغتنم العبد ايام رقه ففي الحديث حسنة الحر بعشر
وحسنة المملوك بعشرين يضاعف له الحسنة وهذا لمن احسن
عبادة الله تعالى وطاعته ونصح لسيده ويزيد السيد في
اكرام من كان اكثر ورعا وابين صلاحا فقد كان ابن عمر رض اذا
راى من مماليكه من يحسن صلاته اعتقه ويقول استحيي ان استخدم
من يقوم عبادة ربه عز وجل ولا يستخدم الحر من مماليكه فانه
من الجفاء والدناءة ولا يتشبه المملوك ولا المملوكة بالاحرار في الزي
والهيئة وقال صلعم في وعيد الابق اذا ابق العبد لم يقبل له صلوة
وقال ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة ويختار من العبيد
الرومي دون الزنجي فان اخلاقهم سيئة واعمارهم قصيرة
فصل في حقوق سائر الخلائق التغافل عن احوال الخلق

اروح للقلب واسلم للدين في الحديث خص البلاء بمن عرف
الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم فالتشدد ان يحترس من الناس
بسوء الظن فلا يعتمد عليهم كل الاعتماد ولا يفتر بهم فيفتتن
فان من جرب الناس قلاهم فلا يغتر بظاهر انسان حتى يعرف
سريرته ويستغني عنهم ما استطاع ولو في ادنى شيء ويتخلى
عنهم ولا يكون كانسان يقول من احسن الينا احسنا اليه ومن
اساء الينا اسأنا اليه ولا يطلب من كل صنف الا ما عندهم فانهم
كمعادن الذهب والفضة فلا يطلب من العالم الا العلم ومن القوي
الا القوة لا غير ولا يحكم عليهم بالغي والضلال ولا يسيء بهم
ظنا ولا يجادلهم ولا يشاركهم ولا يفتخر عليهم بدينه و
علمه وماله فان ذلك من فعل الجاهلية ويستغفر الله لهم بما يجري
عليهم من قول الزور والمنكر ويتقرب الى الضعفاء ويتبرك
بمجالسة العلماء والفقراء فانه براءة من الكبر وهو من افضل

الجهاد

الجهاد ويحب المساكين فان حبهم مفتاح الجنة ويبجل المشايخ
فانه من اجلال الله تعالى ولا يفتش عن حال النساء ولا يطأ (تعظيم)
شيئا من الحيوان بقدمه فانه يسأل عنهما يوم القيامة ويقتل الو (بتمييز) (عن احوال الناس) (تعظيم)
زغة والزنبور فانه لا يخلو عن ثواب جبريل والوزغ كان ينفخ
في نار الخليل عليه فقتله واجب والسنة لمن يرى حية في مسكنه
ان يقول لها انا نسألك بعهد نوح النبي وسليمان بن داود
صلوات الله عليهما وسلامه ان لا تؤذينا ولا تخرج علينا
ثلثا فان عادت في الرابعة قتلها ولا ياخذ باذن الشاة حين
يسوقها بل ياخذ بسالفتها ولا يركب البقر ولا يحمل عليه كما
يركب على الحمار فان كل صنف خلق لامر فلا يجاوزه ولا يقص
ناصية الفرس ولا عرفها ولا اذنابها فان ذلك مثلة وتغيير لخلقها (برمق)
ويطعم هذه السنانير وطوافات البيت فانه عليه كان يصغي لها
الاناء في الحديث عذبت امرأة في هرة امسكتها حتى ماتت من الجوع (عذاب)

فلم تكن تطعمها ولا ترسلها تاكل من خشاش الارض ولا يسب
الديك الابيض فانه يدعو الى الصلوة ولا يلعن برغوثا فانه
نبه نبيا عليه السلام لصلوة الصبح ولا يلعن شيئا من دوابه
ففي الحديث ان رجلا لعن ناقة له فقال رسول الله عليه السلام ايها
الداعي ناقته اخرجها عنا فقد اوجبت فيها ولا يسخر
من شيء ولا يعيب شيئا بدمامة منظره فان من عاب شيئا فكانما
يعيب على الله خلقه وانه امر عظيم ولا يتوقع من عامة الناس
نفعا وخيرا فان الناس كاسنان المشط ويفتنهم تفاوت
الناس ففي الحديث لن يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا تساووا
هلكوا ولا يطيع احدا في معصية الله تعالى وان كان اقرب
الخلق اليه ولا يطلب رضا احد بسخط الله تعالى فيعود حامده
من الناس ذاما ولا يمشي مع ظالم خطوة فيعد عليه جرما عظيم
ويتحبب الى الله تعالى ببغض اهل المعاصي ويطلب رضاه

بسخطهم

بسخطهم ويتقرب اليه بالبعد منهم ويلقاهم بوجه عابس
ويلقى الكافر بوجه مكفهر قمطرير ويخالق المؤمنين بخلق
حسن ولين ورفق وملاطفة ومناصحة ومباذلة ولا يروع
احدا من الخلق ولو بنظرة او صريح تهديد ولا يفتخر باحد من
الخلق فيذله الله تعالى ويورث محبة الله تعالى على جميع الناس و
لا يدعو احدا بغير اسمه فتلعنه الملائكة ولا يحارب مسلما ولا يشاتمه
ولا يلاجه فان لاج احدا فان كفارته ركعتان يركعهما ولا يشير
الى احد بسلاح ولا يظلم الذمي ولا يكلفه فوق طاقته ولا ياخذ
من احد مالا بغير اذنه ولا يكني ذميا ولا احدا من اهل الكتاب فان
ذلك كرهته فاذا لقي كافرا فلا يفارقه حتى يدعوه الى السلام
ولا يمر في سوق المسلمين بنصال حتى يمسك عليها بكفه كيلا
يعقر احدا ولا يتعاطى الرجل من غيره سيفا مسلولا **فصل**
ويرحم كل شيء من البهائم والطير فمن فعل ذلك نال الرحمة

والرأفة من الله تعالى ولا يضرب دابة على وجهها ولا يعذب
حيوانا ولا يقتل عصفورا عبثا فإنه يسأل عنه يوم القيامة
لم يذبحه ولا يعذب شيئا بالنار فإنه لا يعذب بالنار
إلا ربها ولا يمثل بشيء من الأنعام ولا يسمها على وجهها و
يحسن إليها ويمسح الرغام عنها ويعرض عليه العلف والماء
كل يوم سبعين مرة ولا يجعل شيئا من الحيوان غرضا ليرميه
ولا يقتل النملة والنحلة والهدهد والصرد والضفدع والخشاش
التي في الأرض ولا يطرق الطير في أوكارها فإن الليل لها أمان
وقرار ولا يقتل الحيوان بالظفر ولا يقطع ولا يحرش بين البهائم
ويقتل الحية والعقرب أينما وجدهما ولا يخاف انتقامهن
فإنه من الجبن وفي الحديث اقتلوا الحيات إلا الجان الأبيض
كأنه قضيب فضة ويستحل خمسة في الحل والحرم الفارة
والعقرب والحدأة والغراب الأبقع والكلب العقور **فصل**

موش — كژدم — زغن — سياه وابيض

في سنن

في بيان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أعظم الواجب

على من يخالط الناس الأمر بالمعروف ولا ينفع عمل الله مع
ترك الغضب لله تعالى وهكذا إن الناس إذا تركوا الأمر بالمعروف
يرميهم الله بعقابه ولا يستجيب لهم الدعاء ويحرمهم الله البركة
والخير والنجاح قال بلال بن سعد إن المعصية إذا أخفيت
لم تضر إلا صاحبها وإذا أعلنت ضرت العامة وكان الثوري
إذا رأى المنكر ولا يستطيع أن يغيره بال دما فحق على كل مسلم
أن يكون في الحمية والغيرة والصلابة بهذا المكان ولا يتحبب
إلى الناس بالمداهنة ولا يخاف لوما ولا شتما ولا ضربا ولا قتلا
في الحديث لا يمنعن أحدكم مخافة الناس أن يتكلم بحق
علمه فإن الآمر بالمعروف يؤذى كما أوذي الأنبياء عليهم
السلام ولا يجاوز الفاجر الذي لا يخافه حتى يقول له اتق
الله تعالى ويغتنم كلمة الحق عند الأمير الجائر فإنها من

افضل الجهاد ويغير المنكر بفعله فان لم يستطع فبقوله
او يكره بقلبه وذلك اضعف الايمان ويكفهر في وجه الفاسق
فان ذلك من غيرة الايمان وشرايط الامر بالمعروف ثلثة
صحة النية فيه ان يريد به اعلاء كلمة الله تعالى و
معرفة الحجة والصبر على ما يصيبه من المكروه ويجب ان
يكون ثلث خصال رفق فيما يامر به وينهى عنه فان العنف
الغلظة لا تزيد الا فسادا وحلم في ذلك عما يقال له وفقه فيه
كيلا يصير امره بالمعروف منكرا **ومن السنة** ان يبدأ اولا
بنفسه فيأتمر بما يأمر به وينتهي عما نهى عنه فان لم يفعل
ذلك لم ينجع كلامه في قلب وعلى ذلك لا يسقط الامر بالمعروف
وان لم يعمل الخير كله ولم ينته عن الشر كله ولا يسقط الامر
بالمعروف ابدا ولكنه لا ينفع الوعظ والزجر في اخر الزمان
حين تقسو القلوب وتولع الانفس بلذات الدنيا فصبر

النفس

النفس في ذلك الزمان اوجب **والسنة** في امر الوالدين بالمعروف
ان يأمرهما به مرة فان قبلا وان كرها سكت عنهما واشتغل با
الدعاء لهما والاستغفار لهما فان الله تعالى يكفيه ما يهمه
من امرهما وعلى من امر بالمعروف ان يأتمر به واذا قيل له اتق
الله تعالى يضع خده على التراب تواضعا لرب العزة وتوقيرا
الدين الاسلام فان من اكبر الذنب ان يقول الرجل لاخيه
اتق الله فيقول عليك نفسك انت تأمرني بهذا وبالله العصمة
العصمة والتوفيق **فصل في حقوق القضاء والامارة والفتوى
وغيره** القضاء امر صعب جاء في الحديث من جعل قاضيا فقد
ذبح بغير سكين وفي حديث اخر يؤتى بالقاضي العدل يوم
القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى انه لم يفصل بين احد
في تمرتين ثم يليه في الخطر والفتنة امر الامارة وفي الحديث انكم
ستحرصون على الامارة وستكون ندامة فنعمت المرضعة و

ويثيب [illegible] في [illegible]
على النار اجراكم على الفتوى وان [illegible]
على جهنم فيما يجد وغيره من [illegible] الفرج [illegible]
في الخطط المرافقة ففي الحديث العرافة حق ولا بد للناس من
عرفاء ولكن العرفاء في النار فالسنة ان لا يتقلد شيئا من
هذه الاعمال عن طوع قلب وطيب نفس الا ان يكره عليه بالنهي
بالوعيد الشديد ولا يستعمل الامام ايضا على عمله من اراده
وطلبه فان من طلب اختيارا وكل الى نفسه ومن اكره
عليه سدد فيه فمن الواجب ان يكون في القاضي والامير
خصال ان يكون كارها للعمل وان يكون صحيح العزم
محكم الراي قليل الغرة شديدا في غير عنف لينا في غير ضعف
جوادا من غير سرف بخيلا من غير وكف وان يكون سائس
ولاية العلم وموتدها الحلم وزينتها الورع وان يكون

حسن

حسن البشرة ومرضي السريرة يبسط يديه لهم بالمعروف
ويغير عليهم اموالهم وينتصف للضعيف من القوي ويعدل
بينهم ويكون [illegible] القلب كريم الخلق فان التقي والكرم ركنان
بهما صلاح الرعية ويكون ناصحا لهم رحيما بهم مشفقا عليهم
لا يحتجب [illegible] عن ذوي الحاجات والفاقات ليلا ولا نهارا
ويكون دائم الاهتمام بامر الرعية في النوم واليقظة في الحضر
والسفر يسوي بين اصناف الرعية في العدل ولا يقدم احدا
لشرفه ولا لماله ويعدل القاضي بين الخصمين في لحظه واشارته
ومقعده وفي كلامه ويستعمل معهم الحلم ويكثر عنهم العفو
والتجاوز ولا يعجل في تعذيب الجاني ويطلب له عن الجناية
مخرجا ويدرا الحد عن الجاني بشبهة ومدفعا فان خطاه
في العفو خير من خطائه في العقوبة ويكره قيام البينة على
عقوبة الجناة ولا يقيم الحد حتى يلقن الزاني حجة دافعة

قال عليه السلام كان [illegible]
اخا الكبير [illegible] كان يقول [illegible]
قبلتها ابدا [illegible] الامير على الرعية [illegible]
ولا يعسر ولا ينفر ولا يفرضهم لمكروه ولا يقصد احدا [illegible]
ولا يستخلص لنفسه شيئا من مال بيت المال ولا يقضي بين
خصمين الا وهو ريان وشبعان راض غير غضبان فلا
يشارك الامير الرعية في التجارة والزراعة والمكاسب والحرف
فانه من الدناءة وضرر ذلك لا يخفى وطعمة القاضي والامير
في بيت المال وهو مقدار ما ينكح به زوجة ويشتري خادما
ودابة ومسكنا فان اصاب اكثر من ذلك فهو غال سارق
ولا ياخذ هدية من احد ولا يجيب دعوة احد من الرعية
وعلى الامير بعد انصاف الرعية ان يحرس الطرقات ويفرق
الصدقات على الفقراء والمساكين والخراج على المقاتلة ولا

يدع

ما يدع [illegible] في [illegible] الا اعطاه ولا مديونا الا قضى
دينه ولا ضعيفا الا اعانه ولا مظلوما الا نصره ولا ظالما الا
منعه ولا عاريا الا كساه ولا يطمع في مال احد الا بحق ويقيم
الحدود على الزناة وشراب الخمر والسراق وقطاع الطريق والقذفة
ولا يسامح احدا في حد الله بعد اثباته واظهاره وفي حديث حد
يقام في الارض خير من مطر اربعين صباحا وكان عمر اذا بعث
عاملا اشترط عليه اربعا ان لا يركب البراذين ولا ياكل النقي ولا
يتخذ بوابا ووجد في سير انوشروان الملك لا يكون الامارة الا
بالرجال ولا يكون الرجال الا بالاموال ولا يكون الاموال الا
بالعمارة ولا يكون العمارة الا بالعدل ومن سنة القاضي والوالي
في نفسه ان يقرب اهل الفضل والعلم ويكره مجالسة السفلة
والارذال ويقبل نصيحتهم قال الصديق رض ان رسول الله صلى
كان يقضي بالوحي وكان معه ملك وان لي شيطانا يغويني

فاذا [illegible] لا [illegible] واستشارهم
فاذا استعمله [illegible]
الخلق الا من عرف دينه ولما [illegible] فلا بد للامير والقاضي
من علم الدين وعقل التدبير فان لم يزد علمه على غيره
ابتلي بحكام السوء وان لم يزد عقله على عقل غيره ابتلي
بوزير السوء ومنهما فساد الرعية وكان يقال لا يحكم ولا
يولي على عشيرة الا من ازداد عقله وعلمه على عقل عشيرة
وعلمهم ولا يجاوز القاضي والوالي في الحكم والتدبير كتاب الله
وسنة رسوله صلعم واجماع امته ثم يتبع رأيه الذي لا
يخالف هذه الثلاثة فان اصاب فله عشر حسنات وان
اخطأ فله اجر واحد ويشاور جلساءه من اهل العلم فيما
يلقى اليه من الحوادث ويقول حين يجلس للقضاء اللهم
اني اسألك ان افتي بعلم واقضي بحلم واسألك العدل في الغضب

والرضاء

والرضا [illegible] الخصمين [illegible] يسمع كلام الاخر
[illegible] على [illegible] ونعمة القضاء اما من حقوق
الوالي على الناس فان يفي الطاعة والسمع لها فيما اباح الدين
وان [illegible] عبد حبشي ويصلي خلف كل بر وفاجر من
الولاة الجمعة والعيدين ويجاهد معهم اعداء الدين فان
ذلك الى الوالي ففي الحديث اربع من السلطان ان بر او ان
فجر الحكم والفيء والجمعة والجهاد فيسلم ذلك كله له وفي الحديث
من انكر امامة السلطان فهو زنديق ومن دعاه
السلطان فلم يجب فهو مبتدع ومن اتاه من غير دعوة
فهو جاهل ولا يكثر الاختلاف الى باب السلطان فانه
كالحريق المحرق والبحر المغرق ويدفع زكوات الاموال و
يجعل عهدتها في عنقه وقال ابن عمر رض ادفعوا زكوة اموالكم
الى الامراء وان شربوا بها الخمر ويعظم الوالي ويكرمه ففي الحديث

من اهان سلطان الله اهانه الله وفي الحديث السلطان
ظل الله في الارض ياوي اليه كل مظلوم ويسئل له بالفلاح
والخير ولا يلعنه على الجور والظلم فان ما يصلح الله تعالى
على ايدي الولاة اكثر مما يفسدون وقال بعض الكبراء لو
كانت لي دعوة واحدة لم اجعلها الا في الامام اذ اصلح الامام
امن العباد وهو شريك رعيته في كل خير عملوه في عدله ولا
يرى كل احد من الرعية جور السلطان عذابا من الله
تعالى نزل عليهم جزاء على ما قدمت ايديهم من الخطايا
ففي الحديث كما تكونون يولى عليكم احدكم وقال الحجاج
تبادروا انعمتي لكم فعلى كل واحد من المسلمين التضرع الى
الله تعالى والانابة اليه عند فشو الظلم وشمول الجور و
كذلك يظهر جور الوالي وعدله في الضرع والزرع والاشجار
والاثمار والمكاسب والحرف وقيل الملك بالدين يبقى والدين

بالملك

بالملك يقوى ويرى ما يتعاطى الوالي من المحارم منكرا و
يكره بقلبه اذا لم يقدر فيهم ابلغ بالنصح والموعظة ولا
يقاتل الوالي ما اقام الصلوة فاذا ترك الصلوة قاتله بماله
ونفسه ويصبر المظلوم على جور اميره ولا يفارق الجماعة
بشبر فيموت ميتة الجاهلية بل يؤدي اليه حقه ولا يطلب منه
حقا ويقول حين يدخل على الامام الجائر اللهم رب السموات
السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا من فلان ويسمي الوالي
ولا تولي على قوم امرأة ففي الحديث لن يفلح قوم تملكهم امرأة
وانما قال ذلك لنقصان عقلها ودينها **فصل في سنن الجهاد**
الجهاد من سنة الاسلام وهو فرض كفاية على اهل الاسلام وانه
من دين الاسلام كذروة السنام وفي الحديث غدوة في سبيل الله
خروق الشر
او روحة خير من الدنيا وما فيها وفي الحديث اخر ما جميع
اعمال البر عند الجهاد الا كنفثة تلقى في بحر لجي وفي حديث

اخرى [illegible] وأعمال العباد عند المجاهد [illegible] في سبيل الله [illegible]
خطا في [illegible] بمنقاره من ماء البحر وفي حديث آخر جاهدوا
المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم ويكون بالجهاد نصر
دين الله وإعلاء كلمة الحق وقمع الباطل وخزيه وبذل أنفسه
في مرضاة الله فقد سئل عليه عن أفضل الجهاد فقال أن يعقر
جواده ويهراق دمه ومن السنة أن يجاهد نفسه في طاعة
الله أولا ثم ينعطف على غيره بالمجاهدة والمحاربة ويتعلم
الرمي والركوب سنة وفي الحديث ارموا واركبوا وأن ترموا أحب
إلي من أن تركبوا وفي حديث آخر من ترك الرمي بعدما علمه
فإنما هي نعمة كفرها وفي الحديث كل شيء يلهو به المسلم باطل
إلا رميه بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته أهله فإنهن
من الحق ويستحب الخروج إلى الغزو يوم الخميس ولا بأس بخروج
النسوان لسقي الغزاة ومداواة الجرحى وغير ذلك وكان النبي

علمه

عليه [illegible] يبعث [illegible] سرية بعث أول النهار وفي حديث
آخر [illegible] وا واخشو [illegible] وا وأن تنتضلوا وأن تمشوا حفاة
[illegible] الجهاد وكذلك في الغزو وإنه يحتسب الغازي في طريقه كل
نفقة [illegible] وعشية فإن ذلك كله له أجر وثواب وكذلك
علف دابته [illegible] ويقول في ميزانه حسنات وكذلك نو
مته ويقظته ولا يخرج إلى الجهاد إلا من كان فارغا عن
الأهل والأطفال وخدمة الوالدين فإن ذلك مقدم على
الجهاد بل فيه أفضل الجهاد أو من الكميت على هذه الشبه
والفحل من الخيل أحب إلى الغزاة لأنها أجرأ وأقوى وقد
كره النبي صلعم الشكال في الخيل وهي التي إحدى قوائمها
مطلقة والثلاث محجلة أو على العكس والمسابقة على
الفرس لامتحان كرمه وعتقه من السنة فإن النبي صلعم
سابق بين الخيل من الحيفاء إلى ثنية الوداع وبينهما ستة

[illegible] قال رسول الله صلعم لا سبق الا في [illegible]
حافر الا الرمي والبعير والفرس [illegible]
السلام وهي التي تسمى عضباء تسبق [illegible]
اذ كانت لا تسبق فقال رسول الله صلعم كلمة [illegible]
تعالى ان لا يرفع من امر الدنيا شيئا الا وضعه **ومن السنة**
ارتباط الخيل في سبيل الله تعالى فانه من الجهاد وهو اعداد
الخيل وتعاهدها ليوم اللقاء وكانت الصحابة رضه يتراهنون
ويتناضلون كان ابن عمر رضه يرمي فاذا اصاب نصله
قال انا بها انا بها يعني يفتخر باصابة الهدف **ومن السنة**
ان لا يكون شديد الحرص على القتال ولا يتمناه فان فيه خطرا
عظيما وبأسا شديدا ويسأل الله العافية واذا انهض العدو
لقتاله يلقاه بنحره باشد سلاحه وانفذ عزمه ويسأل الله
تعالى الثبات كما جاء في كتاب الله تعالى في قصة الربيين فما

وهنوا

[illegible] اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا
[illegible] الصابرين [illegible] قوله وانصرنا على القوم الكافرين
[illegible] تمنوا لقاء العدو فان لقيتموهم فاثبتوا و
اكثروا ذكر الله تعالى فان اجلبوا وصيحوا فعليكم بالصمت
وكانت الصحابة رضه يكرهون الصوت عند القتال و
في الحديث ان بيتكم العدو فليكن شعاركم حم لا ينصرون
ويكف عن ذكر النساء والاولاد والاموال والوطن والمولد فانه
يفتره ويوهنه عن القتال ويهيئ نفسه للقتل والخروج من الدنيا
الى منازل الشهداء في الجنة والسنة في ابتداء القتال ما جاء في
الحديث انه عليه السلام كان اذا بعث جيشا قال اغزوا
باسم الله الرحمن الرحيم وفي سبيل الله وقاتلوا من كفر بالله
لا تغلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا امرأة ولا وليدا ولا شيخا
كبيرا واذا حاصرتم اهل مدينة واهل حصن فادعوهم الى

إلى الإسلام فإن شهدوا أن لا إله إلا الله و[illegible] رسول
الله فلهم ما لكم وعليهم ما عليكم فإن أبوا فادعوهم إلى الجزية
يعطونكم عن يد وهم صاغرون فإن أبوا فقاتلوهم حتى يحكم الله
بينكم وهو خير الحاكمين أراد بالشيخ الكبير من لا يقدر على المقاتلة
وفي حديث آخر اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم والسنة
في الكتابة إلى أهل الحرب ما روي أن خالد بن الوليد كتب إلى أهل
فارس بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد إلى رستم و
مهران في ملأ من فارس سلام على من اتبع الهدى فأما
بعد فإنا ندعوكم إلى الإسلام فإن أبيتم فأعطوا الجزية عن
يد وهم صاغرون فإن أبيتم فإن معي قوما يحبون القتل
في سبيل الله كما يحب فارس الخمر والسلام على من اتبع الهدى
ومن السنة ما روي أن النبي صلعم كان إذا طلع الفجر أمسك
حتى تطلع الشمس فإذا طلعت قاتل فإذا انتصف النهار أمسك

حتى

حتى تزول الشمس فإذا زالت قاتل حتى العصر ثم أمسك حتى
يصلي العصر ثم يقاتل وكان رسول الله صلعم إذا أتى مسجدا
[illegible] أحدا فلم يقاتل ومن السنة
للغازي أن يقدم على الحرب بقلب جريء لا يعبأ بشيء من شدة
الحرب ويقبل على القتال ويدفع عن قلبه وسواس الشيطان بقراءة
هذه الآية قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى
الله فليتوكل المؤمنون ويعلم أن الجبن لا يؤخر أجله ولا
إقدامه لا يعجل حتفه ويتشبه بأصناف من الخلق فيكون في
قلب الأسد لا يجبن ولا يفر وفي كبر النمر لا يتواضع للعدو
وفي شجاعة الدب يقاتل بجميع جوارحه وفي حملة الخنزير
لا يولي دبره إذا حمل وفي غارة الذئب إذا أيس من وجه أغار
من وجه وفي حمل السلاح الثقيل كالنملة يحمل أضعاف
وزن بدنها وفي الثبات كالحجر لا يزول عن مكانه وفي الصبر

كالحمار اذا ثقلته [illegible]
الزجاج وفي الوفاء كالكلب لو دخل سيده النار يتبعه وفي
التماس الغنيمة كالديك ويكون في [illegible] ساكنا كالمصطلي
الخاشع ويكون في متابعة الامام كمتابعة المأموم [illegible]
الصلوة ويغطي نفسه كتغطية البكر نفسها [illegible]
الى الزوج وفي تكثير قليل سلاحه وحاله كالمرائي اذا قل ما [illegible]
عبادته ويكون في المكر مع العدو اذا هزمه كالثعلب اذا اضطره
الكلب فان مدار الحرب على الخداع وفي التبختر والخيلاء كالفرس
وفي الخفة في تحريض القتال كالصبي وفي صوته اذا صاح بعدوه
كالرعد اذا صاح بالسحاب وفي سوء ظنه في جميع احواله
كالغراب الابقع ومحارسته وفي حراسته كالكركي وقد رخص
رسول الله صلعم الكذب في الحرب والخديعة في صف القتال ولا
يغل ولا يغدر فيما يأخذ من العدو ففي الحديث الغلول من

ثمن جهنم [illegible] وقد نهى النبي صلعم عن الصلوة على رجل مات
يوم خيبر وقد وجد في متاعه في ماله خرزات من مال اليهود كانت
لا تساوي درهمين وامر [illegible] صلعم بضربه من يغل و
باحراق متاعه [illegible] وعلى الامام ان يحض الجيش على القتال كما كان
يفعل النبي صلعم ينفل كل طائفة شيئا فيقول من قتل قتيلا
فله سلبه ومن استولى على طرف من دار الحرب اثرهم به ويجمع
من فيه من الاسرى والاموال فان ذلك ابعث لهم على الحرب و
يوقف في الصف الاشجع فالاشجع والاعلم فالاعلم بامر الحرب و
يؤمر على كل طائفة واحدا منهم وعلى كل من شهد الوقعة ان
يغتنم الشهادة في سبيل الله فانها كرامة جليلة ومقام رفيع ففي
الحديث الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم الم القرصة
وجاء في الحديث كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا
في سبيل الله تعالى فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة ويأمن

[illegible] العين [illegible] ان اوقع [illegible] واصلا

[illegible] [illegible] [illegible] تبادل [illegible]

[illegible] بعضها ما من اهل [illegible] احد يسره ان [illegible]

الى الدنيا [illegible] عشر امثالها الا الشهداء فانه [illegible]

الدنيا فاستشهد ثانيا لما راى من الفضل نعى كل مؤمن ان يتمنى

الشهادة ابدا ففي الحديث من سأل الله تعالى الشهادة بصدق

بلغه الله تعالى منازل الشهداء وان مات على فراشه

فصل في سنن المؤمن المبتلى وفيه دعوات وطب

اولها ان يغتنم البلاء ففي الحديث اذا احب الله تعالى عبدا

ابتلاه حتى يسمع تضرعه وقال عليه السلام يود اهل العافية

يوم القيامة حين يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم

قرضت بالمقاريض وقال علي رضه للمؤمن عند الله خمس

نعمات فاولها المرض والمصاب فان كانت ذنوبه اكثر من

[illegible] شديد [illegible] فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك

عذبه في قبره فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك [illegible] على الصراط

فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك عذبه في جهنم على قدر ذنوبه

ثم خرج بالتوحيد ومنها ان يستقبل البلاء العظيم بالصبر

الجميل فانه طهارة وكرامة ودرجة قال الصديق رضه يكفر عنه

بالنكبة وانقطاع شسعه والبضاعة يضعها في كمه فيفقدها

فيفزع لها ثم يجدها في ضبنه وفي الحديث ما من مريض يمرض

فينقص منه قلامة ظفر فما فوق ذلك الا كان ما نقص منه

في الجنة وما كان في الجنة شيء الا كان سائر جسده تبع ذلك

كرجل اعتق شقصا من عبده فهو حر كله وفي الحديث ذهاب

البصر مغفرة للذنوب وذهاب السمع مغفرة وما نقص من

الجسد فعلى قدر ذلك وفي الحديث الحمى حظ المؤمن من النار

فالسنة في الصبر الجميل ان لا يجزع ولا يشكو ما به من عواده

فلا يترك صلوته ولا يضجر ففي الحديث قال الله تعالى اذا
اشتكى عبدي فاظهر ذلك قبل ثلاثة فقد شكاني ويكتم
المرض ما استطاع ففي الحديث ثلاث من كنوز البر كتمان الصدقة
والبلوى والامراض ومنها ان يغتنم بطول السلامة والصحة ففي
الاثر لا يخلو المؤمن من علة وذلة وقلة فلا بد ان يبتلى كل
اربعين يوما بشيء منها ومنها ان يتوب في مرضه عما كان عليه
من الخطايا ففي الحديث اذا مرض العبد ثم صح صحيحا ولا يصلح
يكون كالحنطة داويناه فلم يعاف ويكثر من هذه الدعاء في
مرضه لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو حي لا يموت سبحان رب العباد ورب البلاد
والحمد لله طيبا مباركا فيه على كل حال والله اكبر كبيرا جلال
الله تعالى وكبرياؤه وعظمته وقدرته بكل مكان اللهم
ان كنت قضيت علي الموت فاغفر لي واخرجني من ذنوبي

والكة

واليقين جنة عدن ويتقوى في رضى اربعة لا يكذب يقول
انت ابرحته او متخلف في شيء منذ كذا فربما خفقة
وشرب شربة ولا يطمع فينظر الى كم من يدخل عليه عائدا ولا
يلح فينام عن جلوسه اذا دخل عليه العائد ولا يسخط
فيقول له اذا اتى بشيء من طعام او شراب فيقول بئسما صنعتم
وكان من السلف من يغلق على نفسه الباب اذا مرض مخافة ان
يبتلى بشيء منها ومنها ان يستشفي بالذكر والدعاء والصلوة والقران
ويقرأ بالفاتحة وسورة الاخلاص فينفث بهما على نفسه ففي الفاتحة
شفاء من كل داء وفي الحديث اذا اشتكى ضرس احدكم فليضع
اصبعه عليه وليتل هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع والابصار
والافئدة قليلا ما تشكرون الاية وكان رسول الله صلعم يأمر
المريض ان يمسح بيمينه سبعا ويقول بسم الله اعوذ بعزة الله و
قدرته من شر ما اجد واحاذر لعلي رضا اذا انصدع رأسك

فضع يده عليه واقرأ اخر الحشر وكان رسول الله صلعم نفا

هو الله الذي لا اله الا هو

يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى ان يقولوا هذا الدعاء بسم الله

الكبير اعوذ بالله العظيم من كل عرق نعار ومن شر حر النار

وكان رسول الله صلعم يرقي المريض فيمسح بيده عليه فيقول

يدعو

اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شافي الا

انت شفاء لا يغادر سقما وقد علم النبي صلعم عليا رضي الله عنه فقال

يا علي خذ ماء المطر واقرأ عليه الفاتحة سبعين مرة وقل لا اله

الا الله سبعين مرة وقل سبحان الله سبعين مرة ويصلي على النبي

صلعم اللهم صل على محمد النبي الامي ثم تشرب منه سبعة

ايام غدوة وعشيا ويقرأ على المصاب افحسبتم انما خلقناكم

عبثا الى اخر الاية فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش

الكريم ويقرأ لمن يفزعه الشيطان اعوذ بكلمات الله

يخوفه

التامات كلها التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما

خلق

خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج

خلق خلق

فيها ومن شر ما ذرأ في الارض وما يخرج فيها ومن شر كل

طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن والتشاؤم لا يتطير

بشيء فان النبي صلعم قال الطيرة شرك وما منا الا ويجد

ذلك في نفسه ولكن الله يذهبه بالتوكل وقال عبد الله لا يضر

الطيرة الا من تطير ومن اراد ان يدفع الطيرة فليقل

اللهم لا طير الا طير الله ولا خير الا خير الله ولا قوة ولا حول

الا بالله ما شاء الله لا قوة الا بالله لا يأتي بالحسنات الا الله ولا

يقي السيئات الا الله ثم يمضي لوجهه ولا بأس بان يتفاءل بالفأل

الحسن وهي الكلمة الصالحة يسمعها من اخيه نحو ان يسمع و

هو طالب امر يا واجد يا نجيح او يكون في سفر فيسمع يا راشد

والمرأة التي عسر عليها الولادة يكتب لها في جام وتغسل ويسقى

ماؤه لبسم الله الذي لا اله الا هو الحليم الحكيم سبحان الله رب

العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كأنهم يوم يرونها لم
يلبثوا الا عشية او ضحاها كأنهم يوم يرون ما يوعدون
لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفا
سقون ويقرأ لمن خاف الغرق والحرق ان وليي الله الذي
نزل الكتاب بالحق وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق
قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة الاية ولمن خاف
السباع على نفسه واهله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز
الاية ويكتب لمن ابتلي بالماء الاصفر في بطنه اية الكرسي على
اناء نظيف ويشربها ويقرأ على الدابة اذا استصعبت على صا
حبها في اذنها اليمنى افغير دين الله يبغون وله اسلم من في
السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون ويقرأ لرد
الضالة سورة يس في ركعتين ثم يقول يا هادي الضالة
رد علي ضالتي ويقرأ لرد الآبق او كظلمات في بحر لجي

يغشيه

يغشيه موج ويقرأ لدفع [illegible] والبول على الفراش قل ادعوا
الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا الاية فيقرأ من يبيت بارض
قفر فيحاف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الى
قوله تبارك الله رب العالمين والسنة في اطفاء الحريق ما قال
النبي صلعم اذا رأيتم الحريق فكبروا فان التكبير يطفئه ومن السنة
ان يرى السحر حقا اي كائنا اثره في المسحور ويحتسب فيه
الثواب فانه سحر سيد البشر صلعم فكان ينسى الشيء من امور
دنياه ويجد فتورا في طبعه حتى نزلت عليه المعوذتان فقرأ
هما فدفع الله بهما معرة السحر ويرى العين حقا فانه قال
مضرة
رسول الله صلعم العين حق ولو كان شيء يسبق القدر لسبقته
العين وانه ليدخل الرجل القبر والجمل القدر ومما يدفع العين
ما روي ان عثمان رض رأى صبيا مليحا فقال دسموا نونته
لئلا تصيبه العين اي سودوا نقرة ذقنه والسنة في ذلك ايضا

ان يوم القيامة [illegible] او يتوضا [illegible] ثم يغتسل [illegible]
وكذا امر النبي صلى [illegible] بنحوه والسنة لمن راى شيئا فاعجبه فخاف
عليه العين ان يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله ثم يبرك
عليه فيقول بارك الله فيك وعليك وجاء في الحديث بيان
ظاهر في بطلان عدوى الافات وهو قوله عم لا عدوى
ولا هامة ولا صفر فالعدوى اعلال الجرب والهامة طاير
يخرج من هامة المقتول ويسمى الصدى فتطلب ثارة صاحبه
والصفر حية في البطن تعض كبده اذا جاع فلا يعدي شيء
شيئا وانما ذلك وهم تمكن في طباع الجهلاء وعلى ذلك فالسنة
ان لا يورد ذو عاهة على مصح انما قال ذلك لانه يخاف ان ينزل
من امر الله شيء بالصحيح فيظن صاحبه انها العدوى فياثم
وعلى هذا قال فر من المجذوم فرارك من الاسد ومر بوادي
المجذومين فقال اسرعوا السير فان كان شيء يعدي فهو

هذا

هذا وقال في [illegible] تنظروا الى المجذومين ومن كلمهم منكم
فليكلمه وبينه وبينهم قيد رمح وروي [illegible] الله عليه
السلام اخذ بيد مجذوم فادخله في قصعته معه فقال كل ثقة بالله
وتوكلا عليه ويشكي رجل الى عمر النقرس فقال كذبتك الظهاير
اي عليك بالمشي في الهواجر وكان ابن عمر رض يشكي عينه فاقطر فيه
الصبر اقطارا واشفى الادوية لوجع العين النظر في المصحف
فانه عليه السلام اشتكى الى جبرئيل ع م وجع العين فامره بالنظر
في المصحف ومن السنة الحجامة فانها نافعة من كل داء
وهي على الريق اشفى وانفع وهي على الشبع داء وضرر وفي
الحديث الحجامة يوم الاحد شفاء ويستحب الحجامة ايضا
يوم الثلثاء عشرة مضت من الشهر وفي حديث اخر الحجامة
في الراس شفاء من سبع من الجنون والجذام والبرص والنعاس
ووجع الضرس وظلمة العين والصداع وفي الحديث

الحجامة تزيد في العقل [illegible]
وتنفع الشفاء في الحمية الحجامة في فقرة القفا من [illegible]
فتجنبوا ذلكم وفي الحديث الحجامة [illegible] النقرة امان من [illegible]
والله الهادي **فصل في سنن العيادة وما يجب من حقوق**
المريض وحقوق الميت من الصلوة عليه وتكفينه و
دفنه **ومن سنة** الاسلام وحق الدين عيادة مرضى المسلمين
المسلمين فان العائد يخوض في الرحمة حتى يجلس عنده
فاذا جلس انغمس فيها والسنة في العيادة ان يغب فيها
فيعود يوما ويترك يومين **ويستحب** ان يجلس عند ركبة
المريض دون رأسه ولا ينظر يمنة ويسرة وليكن بصره
الى المريض ولا يكثر النظر اليه ولا يحد النظر في وجهه
ولا يدخل عليه في ثياب جدد ولا وسخة ولا يعبس
في وجهه ولا يحدث الا بما يعجبه وينفس له في اجله اي

يبشره

يبشره بطول العمر وسرعة الشفاء والسلامة فانه يطيب
نفس المؤمن ويخفف الجلوس عنده فان خير العيادة اخفها
وفي الحديث تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على
جبهته او على يده فيسأله كيف هو وتمام تحيتكم بينكم
المصافحة **ومن السنة** ان تأمر المريض ان يدعو لك فان دعاءه
كدعاء الملائكة ولا يقول الا خيرا عند المريض فان الملائكة
يؤمنون على ما يقول **والسنة** ان يدعو له بالشفاء في الحديث
ما من مسلم يعود مسلما فيقول سبع مرات اسأل الله العظيم
رب العرش العظيم ان يشفيك الا شفي الا ان يكون قد حضر
اجله ويقرأ عليه سبعا اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما
اجد **ومن السنة** ان يعود اخاه فيما اعتريه من الامراض
الا في ثلاثة امراض وهي ما قال رسول الله صلعم ثلاثة لا
يعادون صاحب الرمد وصاحب الضرس وصاحب

الانين ومن السنة ان يأذن في مرضه [illegible]
نفسه [illegible] ويعصب راسه وينام على فراشه [illegible]
[illegible] الصحة ويتوقيا عن التشجع [illegible]
[illegible] الله تعالى لا يطيقه احد [illegible]
رسول الله صلعم رتجايان في مرضه فاذا قيل له في [illegible]
قال ان المؤمن يشدد عليه وجعه ليكون كفارة لخطاياه
ومن السنة ان يكثر ذكر الموت ففي الحديث من ذكر الموت في
كل يوم مرة كان ممن يخشى الله تعالى بالغيب ومن لم يذكر
خفت ان لا يكون منهم وكثرة ذكر الموت تهدم اللذات و
تمحص الذنوب وتزهد في الدنيا وتقلل الكثير من البلايا
ويكثر القليل من النعمة وتذهب بهم الدنيا وتوسع ما ضاق
فيها ومن ذكر الموت كل يوم عشرين مرة احيى الله قلبه
وهون عليه الموت ومن السنة ما قال رسول الله صلعم لا

يتمنين

يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلا
فليقل اللهم احيني ما دامت الحياة خيرا لي وتوفني اذا
كانت الوفاة خيرا لي اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت
وفي الحديث لا يتمنين احدكم الموت ولا يدعو به الا ان
يثق بعمل صالح وقال لا يتمنين احدكم الموت اما محسنا
فيزداد احسانا او مسيئا فلعله ان يستعتب وفي الحديث الآخر
لا يتمنين احدكم لقاء الموت فان هول المطلع شديد وان
من سعادة المرء ان يطول عمر العبد وان يرزقه الله الانابة
ومن السنة ان يتوب عن معاصيه كلها في مرضه فاذا اصح
وربما يستحب له ان يغتسل وكذا اذا قدم من سفر يرى بعليل
انه استأنف العمل والسنة لمن حضرته الوفاة ما قال رسول
الله صلعم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى
فينبغي ان يبشر في ذلك المقام برحمة الله ليلقى ربه وهو

يحسن الظن به ويخوف بربه تعالى اذا كان صحيحا ومن السنة
حسن الوصية عند الموت ولا يبيت مريضا ليلتين الا و
وصيته مكتوبة عنده والسنة ان يوصى بثلث ماله فانه
انتهى عمرا من بكر ويوصى بارضاء خصومه وقضاء ديونه
وفدية صلاته وصيامه وقد قيل ان من مات بغير
وصية لم يؤذن له في الكلام بالبرزخ ويتزاور الاموات
ويتحدثون وهو ساكت فيقولون انه مات من غير وصية
وصورة الوصية ان يكتب هذا ما اوصى به فلان اوصى وهو
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان
الساعة اتية لا ريب فيها واوصى من خلف بعده ان يتوبوا
الى الله ويصلحوا ذات بينهم ويطيعوا الله ورسوله ان كانوا
مؤمنين واوصى بما اوصى به ابرهيم صلوات الله عليه و
سلامه بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين

فلا

فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى ان حدث به حدث
الموت ان من حاجته كذا وكذا ومن السنة ان يغتنم الموت
لادراك الطاعات وتوبته لقوله عم طوبى لمن مات في النأناء و
يغتنم الموت اذا نزل به لان الموت كفارة لكل مسلم وتحفة
لكل مؤمن ومن الناس من يحب الموت ارتياحا الى الله تعالى
كما قال رسول الله صلعم من احب لقاء الله احب الله لقاءه
ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فالاول صفة المحبين والاخر
صفة من يخاف عقاب الله تعالى على ذنوبه او صفة اهل
الكفرة ومن السنة ان يكثر ذكر الله تعالى حين يحضره الموت
بل لا يشتغل بغيره فانه صلعم سئل عن افضل الاعمال قال
ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله تعالى ثم يوطن نفسه
للموت والاقبال الى ربه تعالى فيقلع بقلبه عن الدنيا وما
فيها وينقطع بهمته عن الاسباب الاحباب ويتبرأ عن حوله

وثوقه بوعده ونعمته على فضل ربه تعالى و[illegible]
ويكون والله بصيغة قلبه باخلاص [illegible] عليه
انقطاعه من الدنيا انعم عليه [illegible]
التوحيد ولا يخطر بباله ما عمل من خير وشر فان ذلك
يحجبه ويدفعه عن حسن الظن بربه تعالى وصدق الرجاء
لفضله فان اشد ما كان منه ابتهال الصحابة رضوان الله عليهم
وتضرعهم في ذلك الموطن ودخل النبي صلعم على شاب وهو يكيد
الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله واخافه فقال ما اجتمعا
في قلب مؤمن في هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وامنه
مما يخاف ومن السنة قراءة يس عند المحتضر وحضور
الصالحين واهل الخير ولا يكره شدة الموت على احد فان عائشة
رض تقول لا اكره شدة الموت بعد النبي صلعم فان تعالى ينزع
عن من العبد خطاياه بسقم في بدنه وابطاء وخوف في دنياه

اوتشديد

او تشديد [illegible] عليه و[illegible] ما خوذ بنيته فانه سبحانه
[illegible] ومن السنة ان يرجو الخير لمن مات على خير عمله و
يخاف [illegible] مات على سوء عمله ولا ييأس عنه ويفرح بما يرى
من اعلام الخير والرحمة وهو رشح الجبين وسجوم الدمع
وانتشار المنخرين عند النزع ويغتم باعلام العذاب وهو
خمود اللون وغطيط كغطيط المنخنق وتزبد الشدقين فانه
من عذاب الله تعالى ويكره للمخلط موت الفجاءة فان النبي صلعم
قال موت الفجاءة رحمة للمؤمنين وحسرة للمنافقين وعذاب
للكافرين ولا يكره الطاعون لاحد من المؤمنين ففي الحديث
الطاعون شهادة لامتي ورحمة لهم ورجز على الكفار ولا
يفر من ارض بها الطاعون ولا يقدم على ارض فيها الطاعون ومن
صبر في ارض فيها الطاعون صابرا محتسبا كان له مثل اجر شهيد
ومن السنة ان يلقن الميت شهادة ان لا اله الا الله ولكن من

من غير الحاح وابرام فانه ربما يقولها وان لم يسمع او يقولها بقلبه
ويعجز عن تحريك لسانه او يومي بشيء من جوارحه في ذلك يكفيه
عند الله تعالى فانه يعلم السر واخفى ومن السنة ان يسترجع
الانسان حين ينعى اليه اخوه او غيره فيقول انا لله وانا اليه
راجعون فقد كانت الصحابة رضي الله عنهم يفعلون ذلك
ومدح الله تعالى قوما هذا دابهم وكذلك الاسترجاع في جميع
ما يصيب للمؤمن سنة فان النبي صلعم اذا انقطع شسع احدكم
فليسترجع فانه من المصائب وطفي سراج النبي صلعم فاسترجع
فقيل يا رسول الله انه مصيبة قال نعم وكل شيء يؤذي المؤمن
فهو له مصيبة والسنة لمن اصيب بعلة ان يتوضا ويصلي
ركعتين ويحمد الله تعالى على ذلك ثم يقول اللهم فعلنا ما
امرتنا فانجز لنا ما وعدتنا اي لستعنا بالصبر والصلوة كما
امرتنا فانجز لنا ما وعدتنا من الرحمة والمغفرة ومن السنة

ان يقول

ان يقولوا حين علمه موت انسان انا لله وانا اليه راجعون
اللهم ارفع درجته في المهديين واتبعه في عليين واخلفه على
عقبه في الغابرين اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده ف
والسنة لمن اشتد به وجع المصيبة ان يتعزى بمصيبة سيد
الخليقة فان احدا من امته لن يصاب بمثله والسنة ان يعجل
تغطية وجه الميت حين يتسع عينه وتغمض عيناه ويشد
لحياه ويسجى كله بثوب ويسرع في تجهيزه وتكفينه فان النبي
صلعم يقول اذا مات الميت غدوة فلا يقيلن الا في قبره و
اذا مات عشية فلا يبيتن الا في قبره ومن السنة ان يحسن
كفن الميت فيتخذه من اطيب الثياب واشدها بياضا ولا يتخذ
من الثياب الفاخرة فانه سيسلب سلبا سريعا وقد اوصى الصديق
رض ان يكفن في ثوبين غسيلين كانا عليه وقال انهما للمهل والتراب
وقال ان الحي احوج الى الجديد من الميت واستحب بعض الكبراء

ان يكفن في ثيابه التي كان يصلي فيها ويستحب تجمير الكفن و
السنة في غسله ما جاء في الحديث يغسل الميت ادنى اهله ان
ان علم وان لم يعلم فاهل الامانة والورع ومن السنة ان يلحد
للميت لحدا ولا يشق في الحديث اللحد لنا والشق لغيرنا و
يحفر عميقا واسعا لقوله عم اذا حفرتم قبرا فاوسعوا و
اعمقوا واعزلوا عن جيران السوء ويتخذ القبر في جوار
اهل الخير فان الميت يتاذى بجار السوء كما يتاذى الحي
ومن السنة تعزية المصاب وانه من حقوق الاسلام
وفي الحديث من عزى مصابا فله مثل اجره والتعزية تسكين
قلب المصاب بالموعظة الحسنة واعلامه بجزيل الثواب و
يصافح المعزي بيده فان ذلك سكن لقلبه والسنة للمصاب
ان يستكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فان النبي صلعم امر بذلك وصورة التعزية يعزيه او المرضية

الحسنة

الحسنة ما عزى به النبي صلى الله عليه وسلم معاذا عن ابن من
محمد رسول الله صلعم الى معاذ بن جبل رضه اما بعد فان اموا
نا واولادنا واهالينا من مواهب الله عز وجل الهنية وعواريه
المستودعة تمتع بها الى ايام معدودة ثم تقبضها الى اجل
معلوم فخففه في ذلك الشكر اذا اعطي والصبر اذا ابتلي وقد
كان ابنك من مواهب الله الهنية وعواريه المستودعة قد
متعك به في سرور وغبطة ثم قبضه الى اجر وحسبة فلا
تجزع فيحبط جزعك اجرك فانه لو كشف عن ثواب مصيبتك
لصغرت عليك مصيبتك فتنجز موعود الله بالصبر والسلام وفي
الحديث لما توفي رسول الله صلعم سمعوا قائلا يقول ان في الله
عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل
فائت فبالله ثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم ومن السنة
ان يتوقى رسوم الجاهلية من شق الجيوب وضرب الخدود و

وحلق الشعر وفي الحديث الضرب على الفخذ عند المصيبة
يحبط الاجر وفي الخبر ان النياحة من عمل الجاهلية ولا يحضروا
ولا يستمعوا نائحة فان النائحة والمستمع اليها في لعنة الله ولا تذكروا
من فضائل الميت شيئا فان الملك يهزه في القبر ويقول اكنت كذا ولا
بأس بالبكاء رحمة له وشفقة عليه وتحزنا لما هو فيه من السؤال
والعقاب فانه عم بكى لابنه ابرهيم وقال القلب يحزن والعين
تدمع ولا نقول ما يسخط الرب تعالى ومن السنة ان يشهد
لمن مات من اهل القبلة بالخير والايمان فان الله تعالى ربما يقبل
شهادتهم فيه ويغفر له ما لا يعلم الناس منه فان الملائكة
شهداء الله في السماء والمؤمنون شهداء الله في الارض ومن السنة
ان يغتنم غسل الميت فان في معالجته خالموعظة بليغة وفي
الحديث من غسل ميتا وكفنه وحنطه وصلى عليه ودلاه في
حفرته ولم يفش عليه ما راى منه خرج من خطيئته مثل يوم

ولدته

ولدته امه والسنة في الشهيد ان لا يغسل ولكن يدفن
بكلومه ودمائه وثيابه التي قتل فيها الا الفرو والحشو فانهما
ينزعان عنه امر بذلك سيد الخليقة في قتلى احد وغيرهم ومن السنة
اتباع الجنازة للصلوة عليه وهو من حقوق الاسلام وانها تذكرة
بالاخرة ويتبع الجنازة ولا يتقدمها ففي الحديث فضل الماشي خلف
الجنازة على الماشي امامها كفضل الصلوة المكتوبة على التطوع
ومن السنة ان ياخذ بجوانبها الاربع ساعة ثم يدعها ان شاء
وفي الحديث من حمل قوائم الاربع ايمانا واحتسابا حط الله عنه
اربعين كبيرة ومن السنة ان يقوم للجنازة وان كان عليها
كافر لقوله عم الموت فزع فاذا رايتم الجنازة فقوموا وقولوا
هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم
زدنا ايمانا وتسليما ويكثر من التسبيح والتهليل خلف الجنازة
ولا يتكلم بشيء من الدنيا ولا يضحك فان ذلك يقسي القلب ويقول

الله أكبر الله أكبر أشهد أن الله يحيي ويميت وهو حي
لا يموت سبحان من تعزز بالقدرة والبقاء وقهر العباد بالموت
والفناء ولا يرفع صوته بشيء خلفها فإنه تشبيه بيوم الحشر
وقد قال الله تعالى وخشعت الأصوات للرحمن ويجعل الجنازة
نصب عينيه فإنها عظة وعبرة وتذكرة وكان كبراء الناس
يشهدون الجنازة فيظلون محزونين أياما مما يعرف ذلك فيهم
ومن السنة الإسراع بالجنازة ففي الحديث أسرع بالجنازة
فإن تك صالحة فخير تقدمونه إليه وإن تك سوى ذلك فشر
تضعونه عن رقابكم ويستحب قراءة فاتحة الكتاب عند
رأس الميت وقراءة فاتحة البقرة عند رجليه ويكره أن يستقبل
الرجل جنازة الكافر بوجهه ففي الحديث أن بين يديه شيطانا
بيده شهاب من نار والسنة في الصلاة على الميت تخليص
الدعاء له بالخير والفلاح ويشفع له إن كان ذا هفوات

ويتبرك

ويتبرك بمن يرجى خيره إن كان صالحا أو يبتغي بذلك توديع
المرتحل إلى دار البقاء ففي الحديث إن أول ما يجازى به العبد
أن يغفر لمن شهد جنازته ويستحب أن يكون عدد المصلين
على أربعين رجلا ففي الحديث ما من مسلم يموت فيقوم على
جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا شفعهم الله
فيه والسنة أن لا يرجع حتى يفرغ من دفنه ففي الحديث من صلى
على جنازة فله قيراط ومن يشيعها حتى يقضي دفنها فله قيراطان
أصغرهما مثل أحد فإن رجع قبل الدفن فليرجع بإذن أهله فقد
أمر بذلك رسول الله صلعم والسنة أن يقعد بعد وضع الجنازة
على القبر مخالفة لأهل الكتاب فإنهم يقومون والسنة في دفن الميت
أن يوجه نحو القبلة ويقول واضعه بسم الله وعلى ملة رسول الله
اللهم هذا عبدك وابن عبدك وابن أمتك نزل بك وأنت خير
منزول به وخلف الدنيا وراء ظهره اللهم اجعل ما قدم عليه

خير الامم متعلقه بذات ظهورهم وتحفه بنبيك محمد عليه
السلام ويقول ايضا اللهم اياك استودعه يا رب العالمين
فاعذه من النار ومن شر الشيطان ومن نزغتها خافت اللهم
افتح ابواب السماء لروحه وثبت عند المسألة منطقه وجاف
الارض عن جنبيه وكان يقال عند اخذ المسحاة لحثي التراب
في القبر المرة بسم الله وفي الثانية الملك لله وفي الثالثة
القدرة لله وفي الرابعة العزة لله وفي الخامسة العفو و
الغفران لله وفي السادسة الرحمة لله ثم يقرأ كل من عليها
فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ويقرأ منها خلقنا
كم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ويستحب ان
يقرأ على المقابر زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي
لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير ثم يقول
اشهد ان لا اله الا الله يحيي ويميت اعوذ بالله من شرها

بعد الموت

بعد الموت قال وهب بن منبه من قرأ هذا في مقبرة المسلمين
كتب الله له بعدد كل ميت في الارض حسنة ويستحب هذا
الدعاء على القبر الحمد لله الذي لا يبقى كل شيء الا وجهه ولا
يدوم الا ملكه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الها واحدا احدا صمدا فردا وترا لم يتخذ صاحبة ولا
ولدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد جزا الله
محمدا النبي عنا ما هو اهله ويستحب عند دفن الميت قراءة
هذه السور السبع والدعاء وكذا عند المرضى فالسور هي
الفاتحة والمعوذتان وسورة الاخلاص واية الكرسي وشهد
الله واذا جاء نصر الله وقل يا ايها الكافرون وانا انزلناه
في ليلة القدر واما الدعاء اللهم اني اسألك باسمك العظيم
واسألك باسمك الذي قوام الدين واسألك باسمك الذي يرزق
بها العباد واسألك باسمك الذي قامت به السموات والارض

واسألك باسمك الذي يحيي به الموتى واسألك باسمك الذي
اذا سئلت به اعطيت واذا دعيت به اجبت رب جبرئيل
وميكائيل واسرافيل بديع السموات والارض ذا الجلال
والاكرام اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لنا وارحمنا
وإياه والسنة ان يتصدق ولي الميت قبل مضي الليلة الا
الاولى بشيء مما تيسر له فان لم يجد شيئا فليصل ركعتين
يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي وسورة التكاثر
عشر مرات فاذا فرغ قال اللهم صليت هذه الصلوة وتعلم
ما اردت بها اللهم ابعث بها الى قبر فلان الميت فان الله
تعالى يعطيه ثوابا جزيلا ونورا وحسنة ورحمة وشفاعة
ويستحب ان يتصدق عن الميت بعده الى سبعة ايام
ويستحب ان يتخذ طعاما لاهل الميت فانه عليه السلام
لما اصيب حمزة قال لاهله عليه السلام اصنعوا لاهله طعاما

فانهم في شغل قيل السبت يجيء [illegible] به قال انما نهيت عن
الرياء والسمعة ويكره اتخاذ الالواح المكتوبة على القبور
فانها لا يغني عنه شيئا ولعله ربما يعذب بذلك رضي كما كان
يعذب بذكر فضايله ومناقبه اذا كان يرضيه في حياته
من خاطبه بها ويكره تطيين القبور وتجصيصها ويكره
ان يبنى عليه مسجد يصلى فيه وان يضرب عليه فسطاط
وقبة يقام فيه او ليظل القبر فانما يظل الميت عليه
عمله ولا بأس باعلام المقابر بعلامة يعرف بها ومن سنة
السلام زيارة قبور المسلمين فان النبي عليه السلام قال اني
نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها ولا تقولوا هجرا
وكان يزور قبر اقربائه من المؤمنين وغير ذلك والسنة في
الزيارة ان يبدأ فيتوضأ ويصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة
بالفاتحة وآية الكرسي مرة وسورة الاخلاص ثلثا ويجعل

ثوابها للميت ثم يمشي على هيئته فاذا بلغ مقابر قال عليكم
السلام يا اهل الديار من المسلمين والمؤمنين يرحم الله الـ
المتقدمين منكم والمتأخرين منا انتم لنا سلف ونحن لكم
تبع وانا ان شاء الله بكم لاحقون ثم يقعد عند القبر
بحيال وجهه ويقرأ سورة يس او ما تيسر عليه ثم يسبح
ويدعو للميت ويرجع وفي الحديث ما من عبد يمر بقبر
رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه
السلام وفي الحديث اخر من مر على المقابر فقرأ قل هو الله
احد عشر مرة ثم اهدى وهب اجره للاموات اعطي اجره
بعدد ذلك الاموات ويستحب قراءة سورة يس على المقابر
ثبت ذلك بالحديث المشهور ومن السنة ان لا يطأ القبور
في نعليه فان النبي صلعم كان يكره ذلك فيستحب ان يمشي
في المقابر حافيا ويدعو الله تعالى لهم ويستغفر لهم ورأى

رسول الله

رسول الله صلعم رجلا يمشي على القبور في نعلين فامره
بخلعهما ومن السنة ان لا يذكر ميتا من المسلمين الا بخير
فانه عليه السلام امر بذلك وقال لا تسبوا الاموات فانهم قد
افضوا الى ما قدموا وقال لا تسبوا الاموات فتؤذوا به الاحياء
والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد
وآله اجمعين الطيبين الطاهرين تمت كتاب شرعة الاسلام
بعون الله حسن توفيقه في ليله